

بسمه تعالی

عراق

ربیع الثانی

این کتاب از جمله کتب خطی آیه الله العظمی مرتضیٰ انصاری

است که توسط وراثت معظم له کتابخانه فیضیه قم اهداء و وقف گردیده است

تاریخ ۲۸ فروردین ۱۳۷۴ برابر با منتهی ذی القعدة ۱۴۱۵ قمری

الا حق سبحانه و تعالی

۲۳۸۸

شماره

ص
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أيها الناس قد جائتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
وقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن
لم يفعل فعليه لعنة الله

هذا

كتاب الاعتقادات

الاثنى عشر به

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان ثم علمه البيان واهده بلطفه بارسال الرسل
وانزال الكتب ثم اوضح له الهدى والايمان والصلوة والسلام على من احتضر
بالفرقان وعلى آله حجج الله المعصومين بنص القرآن ولعنة الله وملائكته وخلائقه
اجمعين على اعدائهم اعداء الله من الازل الى يوم القيمة يوم لقاء الله ومنه الى ابد
الابد بن ودهر العاشرين امين رب العالمين

اما بعد فيقول ابن المرحوم المغفور له الشيخ الفاضل المولق ابي الجواد محمد علي ابن المرحوم
المغفور له الثقة الجليل الشيخ الفاضل ابي علي الميرزا اغا اعني ابا نور الدين عبد النبي
الوفى العراق غفر ذنوبهم وستر الله عيوبهم واسكنهم في جنانة في دار
رضوانه مع احبائه واوليائه انه لما استقبل علينا زمان غلب فيه اشرار الشيطان

ورفع

رفع فيه اعلام الجبل والطغيان وولت عنه رايات العلم والعرفان واستمرت تلك
الشبهه والسببه حتى كاد ان يكون ايام الجاهليه بل في هذه واسوء حالا ولقد هم
الناس في اخفاء الحق واضمحلاله واظهار الباطل واستقراره وستر الحقائق
وصار الناس همج رعاع واستحوذ عليهم الشيطان فانهم ذكر الله العظيم فلزمت
نفسى بتدوين رساله مختصره نافعه في الميقات الاسلاميه ليكون ذخيره لمعادى
مع ان علما لنا الصالحين من المتقدمين والمتأخرين رضوان الله عليهم اجمعين كره
صنفوا فيها كتباً ولم يتركوا فيها شيئاً ولكنى لما نظرت في تصانيفهم رأيت بعضها موجزاً
مخللاً وبعضها مطبوعاً مملاً مع انه حدث في العصر لقية في الاسلام من يد الباطنيين الى
الذين يدعون امامة علي محمد ابن رضا الشيرازي ثم بعده رسالة حسين علي ابن
عباس المعروف بميرزا بزرگ المستوفى المازندراني وانهم وان ليسوا بشئ ولا تكلم
بشئ يستحقون الجواب لانهم خرجوا عن وظائف العقلائية وديانة الأمم السالفة
وتاليها وما آت به الكتب السماوية من لدن ادم الى الخاتم لانهم انكروا لزوم المعجزة
على يد مدعي النبوة والامامة والظن انهم انكروا المعاد الذي اتفق المليون عليه مع
كتبهم السماوية كما يظهر من كتاب الكليات كانى لكنه مع ذلك دفعاً لشبهات العوام ونجسهم
ونجاستهم من تلك الورطة العظمى ان علماء الاسلام اجرهم الله تعالى اجادوا في اجوبةهم لكنه
رأيتها طولاً لاني ومدعاتهم الظن منشئة مع كون تصنيفي في اوان التي عطلت
فيها الدروس الرسمية من الفقه والاصول وذلك في حدود محرم مع اني فكرت في
نفسى انه لا يمكنني الاجتهاد في الاديان الا في هذا العصر وفي هذا المكان اما الاول
فمن تجردى وفراغى عن الحد ثان ولا من الدهر واما الثاني فمن جهة عدم وجود

الكتب اللازمة في غير النجف زادها الله شرفاً مع وجود مكتبته مرهمة معتبرة فيها فسئلت
الله التوفيق فاعطاني فكم لله علي من الطافة الخفية والجلية مالا يمكنني اداء شكر بعضها
اللهم تقبل حمدي وشكري واصل الله على نبيك محمد وآله صلوات الله عليهم اجمعين فإني
فلزمت نفسي تصديق هذه الوجيزة تذكرة لنفسي ولأخواني المؤمنين وسميتها باباً
لفوائد الغزوية على مشرفها الآف التحية والثناء واستودعت مقاصدها بعد مقدم
في طي ثلاث مطالب أما المقدمة فهي شرح حقيقة بعض اصطلاحات الأدلة كالرد
مثلاً ومثاله ووجه استحالة كى يكون لقصير الباع من الناظرين بصيره أما المطالب
فأولها في الأدیان وثانيهما في الأخلاق والتزمت على نفسي ان لا اقل فيها بعد
شرح العنوان الأمضا من الأخبار والمأخوذة من الكتب المعتمدة كالكا في أمثاله
وثالثها في الأعمال واليت على نفسي ان لا اذكر فيها إلا ما كان مجمعا بين العلماء و
كالاجماع بحيث لا اظن ان يفتي الفقيه على خلافه الى ظهور الحجج عم او يكون موافقا لا
حيث طرأ على الله التوفيق على اتمامه ولما كان فهرست المطالب موجبا لسهولة طالع
الطلب فوجب بيانه فنقول المطلب الأول مشتمل على انوار النور الأول في الصانع
وفيه لمعات الأول في اصل وجوده والثانية في صفاته النبوية والثالثة في
صفاته السلبية والرابعة في التوحيد النور الثاني في النبوة وفيه انظم لمعات الأول
في النبوة المطلقة والثانية في نبوة خاتم النبوة والثالثة في خاتمة الخاتم وانما اردنا
بحث الخاتمة لادعاء البابية ونزعهم رساله حيني على بعد قبولهم الاسلام وادعاء
عدم الدليل في الكتب الاسلامية والقران على الخاتمة فوجب انفرادها دفعا
لما توهموا وهذا احد ادعائهم والنور الثالث في الولاية وفيه لمعات الأول

في الولاية المطلقة والثانية في ولاية امير المؤمنين عم والثالثة في ولاية بقية الائمة
 الاثنى عشر عليهم السلام وانما افرادناهم من جهة زعم البابية على عدم وجود دليل معتد
 على وجود الحجة ابن الحسن عم الامام يحكى عن سيدتنا حليمة عم تارة او غير ذلك من هذه
 بانهم كما ستطلع عليه اخيراً حيث يظهر منهم انهم من الاكمام اليه القائلون بان الاما
 نور ينتقل من شخص الى شخص وقد يكون في بعض الاشخاص نبياً وفي بعض
 اماماً ويفترق عن محمد ابن علي عم ولم يلتزموا بامامة جعفر الصادق عم ولذلك
 ادعوا امامة عليهم السلام وذلك ادعائهم الآخر فقد عرفت ان لهم دعويان الاولى
 امامة عليهم السلام في لمعة الثالثة من النور الثالث والثانية رسالة حسن علي
 في لمعة الثالثة من النور الثاني والظاهر من جهة ردعي بقية مذاهب الشعية
 فقد ينتهي الى خمسة وعشرين مذهباً والنور الرابع في شرح حقيقة الانسان وفيه
 لمعة واحدة وانما افرادناها لأهمية ذلك كما ستطلع والنور الخامس فيما يتعلق بعلم
 بعالم المثال وفيه لمعات الظاهر الاولى في الموت وحقيقة الثانية في العبر والثالثة
 في البرزخ والنور السادس في المعاد وفيه لمعات كذلك الاولى في اثبات المعاد
 الثانية في حالات المعاد والثالثة في الجنة والنار والنور السابع في التكليف وفيه
 الظاهر لمعات الاولى في اصل التكليف والثانية في الحفظ والثالثة في اختيار العباد
 والنور الثامن في الملائكة والانبياء والعلماء وفيه الظاهر لمعات الاولى في وجود الملائكة
 والثانية في عصمة الملائكة والانبياء والاصفياء والثالثة في شفاعة الانبياء والاصفياء
 واقتالهما والرابعة في نفع الغلو والفولن والخامسة في لزوم زيادتهم وفيه رد على الوثاقية
 كما ان في كل لمعة رد على مخالفي مذهبنا والسادسة في حجة احوال العلماء والنور السابع

في الرجعة وفيه ملعة واحدة وافردناها بالاختصاصها بالانعامية والنور العاشر في هذه
ما توهه البابية من الحجج والباطالها على ما هم وافردناها للبصيرة والسهولة والاهمية
فلك عشرة كاملة خذها وكن من الشاكرين والله الهادي والمسد وشم ان هذا
كله في فهرست كتاب الادب ان واما فهرست كتاب الاخلاق والاعمال فسيأتي في محله
طه في بيان اثبات كيفية حصول العلم بشئ طه

اذا عرفت ذلك فما انا خائف في المقدمة واعلم رحمك الله ان حصول العلم بشئ
اما يكون ضرورياً وحصل من الحشيات ولا يمكن الخدشه فيه مثل رؤية الشمس
في وسط اليوم واحساس ان النار حارة وان الواحد نصف الاثنين الى غير ذلك
علا يمكن به احد الآ بالسفسطة واما يكون نظرياً يحتاج الى الفكر والتأمل واما قويا
قوى الفكر والعقله والتمسك بأذيال الدليل فلا بد ان يعرف الانسان بأن
الدليل الذي يوجب حصول العلم النظري ما هو وان وجه حصوله لما ذا وان
كيفية الاستدلال به بما ولقد بسطنا الكلام في الدليل في كتابنا المسمى بدرر
المنطقية فوق ما نرام ولكن اردت ذكره هنا من جهات الاولى من جهة ترك
الاصطلاحات المنطقية والحكمية الفلسفية وشرائطهم المقررة فيه بل نتكلم على
حسب فهم العرف والثانية بيان انتهاء الدليل الى الوجدان والا لم يحصل
العلم اذا عرفت ذلك فاعلم ان الدليل عبارة عما يوجب لك العلم بشئ آخر واقعاً
له المدلول والمعلوم وللعلماء في كل فن اصطلاحات يطلق عليه الدليل منها

طه في بيان بطلان التناقض طه

التناقض وقال الحكماء انه ابدى البدييات بل يقولون لا بد ان يكون كل دليل

مشتتباً اليه كى يكون وحيداً نبأ وهو حق ولقد اجادوا فيما افادوا وهو عبارة عن
سلب وجود شئ في آن واحد بخصوصية خاصه بعد اثباته في ذلك الآن كنه
كذلك مثاله تقول زيد ابن عمر والعراق في الساعة الاخيرة من يوم السبت من اول شهر المحرم
في السنة الكذائية كان موجوداً وزيد ابن عمر والعراق في الساعة الاخيرة من يوم السبت
من اول شهر المحرم في السنة الكذائية لم يكن موجوداً فالوحيدان يكذب احد الحلأ^{معي}
لعدم امكان اجتماع الموجود والمعدوم في آن واحد فكما ان اجتماعهما محال فإ
رتفاعهما محال ايضاً حساً لأنكار الواحدان بالضرورة فمرادهم في كل مقام يقولون
ان ذلك يوجب اثبات التناقض او رفعه يريدون ما ذكرناه لك
له في بيان بطلان الخلف له

ومنها الخلف ومرادهم منه نظير الانكار بعد الاقرار فان الإنسان يدعى ان زيدا
موجود ثم لو سلم له الخصم فهو والا يقول انك لو لم تسلم كونه موجود فلا بد ان
يكون معد ومما والفرض انا البطلنا كونه معد ومما وكونه معد ومما مخالف لما فرضنا
واعترفنا باستحالة معد وممة فلا بد ان يكون موجوداً والا يلزم ان يكون الشئ
لا موجوداً ولا معد ومما والحاصل ان الخلف عبارة عن عكس ما لا يعقل واقعاً وإ
واعتقاداً مثل فرض وجود زيد واجب وكون عدمه امر محال فحج يدعى الإنسان
على الخصم ان زيدا موجود فلو اعترف به الخصم فهو والا فيقول لم يكن موجوداً
فلا بد ان يكون معد ومما والفرض انا فرضنا استحالة عدمه باعتراف الخصم
فلا بد ان يكون موجوداً والا يلزم يكون الشئ الواحد في آن واحد موجوداً
معد ومما وذلك ينكره الواحدان بالضرورة وظهر انتهاء الخلف الى التناقض

ايضاً لأن الوجود والعدم والموجود والمعدوم مما لا يجتمعان ولا يترفعان وجداً
 وذلك الذي قلنا انه من ابدية البداهات ^{له} في بيان بطلان الدور ^{له}
 ومنها الدور وهو ان يتوقف وجود شيء على وجود شيء اخر مع ان هذا الشيء الا
 خو يتوقف وجوده على الشيء الاول ولذا قال الحكماء في تعريفه انه عبارة عن توقف
 الشيء على نفسه مثل توقف وجود زيد على وجود عمر فلا بد في تحقق وجوده
 من تحقق وجود عمر اولاً كي يحصل وجود زيد فاذا قلنا ان وجود عمر يتوقف
 على وجود زيد فلا بد ان يكون زيد موجوداً اولاً كي يبركته بوجود عمر ونحن
 فرضنا انه معدوم ووجوده يتوقف على وجود عمر فيلزم ان يكون زيد قبل عمر
 معدوماً وهذا ينكره الوحيدان وقد عرفت الغم انه انما الى التناقض لكون الشيء
 في آن واحد موجوداً ومعدوماً وهو قبل وجود عمر مثلاً لا يعقل وجوداً لنا
 قد يعبر عن الدور بلزوم تقدم الشيء على نفسه لانه لا بد ان يكون اولاً موجوداً
 كي يعطى الوجود على عمر واذا قلنا ان وجود عمر يتوقف عليه ونحن فرضنا ان
 توجد بعد عمر لانه قلنا ان وجود زيد يتوقف على وجود عمر وهذا معنى الدور
 وهذا وان كان عندى غير تام لأن عنوان تقدم الشيء على نفسه وان كان محالاً
 ذاتاً لكنه لا بعنوان الدور بدهة ان في الدور يحتاج الى ذهاب واياب في
 سلسلة العلة بخلاف عنوانه كالاخوة ولكنه عرضي اطلاقاً ولعله تسامح او من
 حجة لحاظ اعمية التوقف وللم يكن فيه ذهاب واياب ووجه استحالته ارجاعه
 الى التناقض الذي ينكره الوحيدان فكما يقولون انه يلزم الدور يردون
 ذلك المعنى المحال وهو قد يكون بواسطة كتوقف را على ب ر وب على را و

وقد يكون بوسائط كتوقف (ا) على (ب) وب على (ت) و (ت) على (ث) و (ث) على (د) والأول ليس مصرحاً والثاني مضمراً اصطلاحاً ومنها اجتماع الضدين

في بيان اجتماع الضدين

قال الحكماء بانها امران وجوديان مجتمعان على وجه موضوع واحد وهو محال
مثلاً ان السواد والبياض ضدان فاجتماعهما لا يعقل من جهة ان وجودهما
لا بد ان يكون في موضوع ومحل كما هو الشأن في كل من العوارض التسعة من الكم
والكيف والايين ومتى والاضافة والجدة والوضع والفعل والانفعال
العوارض التسعة يتلوها المقولات العشرة

ولقد اجاب بقوله كل به لبيان دوشتي در خوشتر لباس خفته بود يك
نسبم از كوي جانان خاست خوشتر در كنشست جوهر اين ومتى ووضع
ملك كيف كم پس اضافة باشد فعل الفاعل في اذا قبل ان السواد موجود
في ذاك القرطاس يعني ان ذلك موجود في شخصي ذلك القرطاس يعني ان
السواد لا يكون موجوداً والمحل غير مبتدئ به ولنا وجه البياض فيه وابتدئ المحل
به فالسواد موجود في ذلك القرطاس واللام موجود فيه بنكره الوجدان وقد
عرفت انتهائه الى التناقض لان وجود السواد وعدمه تناقض فكما يقولون
انه يلزم اجتماع الضدين يريدون ذلك المحال ومنها اجتماع

في بيان اجتماع المثلين

المثلين وهو الظاهر من الحالات من جهة ان تحقق المثلين بالاثنتين والفرق
لان المثلين عبارة عن الشيئين المتشابهين في الخارج ولكل واحد خصوصية
تشابه

تثابته الآخر فتوأم المثلين بالاثنتين فإذا قيل ان ذلك مثلين يعني انه اثنتين
فإذا قيل اجتماع المثلين يعني انه ارفع الاثنتين فوجود الاثنتين وعددها
بنكره الوجدان وذلك الظن من جهة انتهائه الى التناقض لأن الاعتراف
بالاثنتين التي هي حقيقة المثلين مع الاعتراف بعددها الذي هو حقيقة الاجتماع
تناقض فكما يقولون انه يلزم اجتماع المثلين يريدون ذلك المحذور
في بيان بطلان نقض الغرض

ومما نقض الغرض والمراد منه ان صدور الفعل من الفاعل المختار لا يعقل
الابداع من الداعي فإذا اشتغل به ووصل الأمر الى جزء الأخير من العلة
الثامه له فم يرفع اليد عن فعله فذات المعنى محال من جهة ان الاشتغال به
لنقض وجود داع ورفع اليد عنه لنقض عدمه فوجود الداعي وعدمه تناقض
وذلك انظم يرجع اليه ولا يتوهم انه يمكن رفع اليد عن الداعي الأول بعد وجود
الثاني فلا يتحقق نقض الغرض أصلاً من جهة ان الكلام في بقاء الأول مع الثاني الا فلا كلام
في البداء

ومما التسلسل وهو عبارة عن ترتيب علل ومعلولات بحيث يكون السابق علة
لوجود اللاحق الى ما لا نهاية له فهو من يد معلول ابه عمر وهو علة له ومعلول
خالد وهو علة له ومعلول ابه وهو علة له وهكذا وذلك انظم محال وطرق
استحالة ذلك من وجوه عديدة الأول انا اذا فرضنا جمع احاد تلك السلسلة
ممكناً كما هو الغرض فلا جرم كلهم يشتركون في الافتقار الى المؤثر فمما
او جزئها او امر خارج لأن المحصر عقلي ولانه يستلزم الدور المنتهي الى انكار الوجدان
ولتناقضه

ولتناقضه لان فرضنا السلسلة ممكنة اى محتاج الى الغير واذا قلت المؤثر لنفسها
او جزئها يكون غير ممكنة اى لا محتاج الى الغير فالامكان واللامكان والاحتياج
والاحتياج اعم من كون المؤثر الواحد للتناقض والاخر باطل للزوم الدور
الخلق لان فرضنا اجتماع تمام سلسلة الممكنة فيها فاذا فرضنا وجود امر يمكن خا
خارجاً عنها يلزم الخلف المنتهى الى انكار الواحد للتناقض لان عدم وجود
شيء خارج عنها مع وجوده تناقض مع لزوم اجتماع العليتين على معلول واحد
لان فرضنا كل ما يقع عليه تامه للاحتقاف فرض المؤثر الخارج اى علم تامه خا
وجبه لها يلزم المحذور وهو انطاً محال لانتهائه الى التناقض فوجب محالة التسلسل
فكلما يقولون يلزم يريدون ذلك المحذور والثاني دليل الوسط وتقريره
ان يقال انا اذا قلنا ان زيدا معلول ابيه عمرو وعمرو علم له ومعلول ابيه
خالد وخالد علم له ومعلول ابيه بكر وهكنا فرضنا السلسلة الى ما لا نهاية
له فعمرو وقع وسطاً بين معلوله وهو زيد وعلمه وهو خالد وهكنا فرضنا
في كل احاد تلك السلسلة فيكون كل تلك الاحاد وسطاً لعدم الاول لها
وكون الشيء وسطاً عباره عن كون الاول والاخر له واذا فرضنا بانه لا اخر له
لا يكون وسطاً والشيء لا يكون وسطاً ولا يكون وسطاً بنكره الواحد للزوم
اجتماع التقيضين والثالث برهان السلم وهو ان لو فرضنا نقطتين ثم اخربنا
منها خطين بنحو يحدث زاوية في بد والخروج ثم ذهبنا الى ما لا نهاية له فخرج لو فرضنا
رسم خطوط متساوية المقدار في الاحداث بين الخطين الى ما لا نهاية له فيلزم
وقوع المحذور من جهة المحصور بين الحاصرين ومعلوم ان السابقين كلما تنمادى في
الطول

الطول ازداد بعداً بينهما فلو امتدنا الى مالا نهاية له مع انه فرضنا البعد محصوراً
بين الحاصرين فيجب تنهاه البعد فيلزم تنهاه البعد مع عدم التناهي ينكره الوجدان
للتناقض وان شئت السهولة في التصوير انظر الى هذا الشكل

والرابع برهان الموازاة لانا اذا فرضنا كره قد اخرجت من
مركزها قطر امتناه مواز لحظ غير متناه المنصوب عند الكره في
لو تحركت الكره بحيث انتقلت الموازاة الى المسامته وهي وصل رأس القطر الى
لبعض نقاط خط الغير المتناهي فيلزم ان يكون في خط الغير متناهي نقطة وهي اول
المسامته وهو محال لأنها حادثه وكل حادث له اول وكل اول له اخر فيجب ان يكون
الخط الغير المتناهي له اول وآخر وكونه مالا نهاية له وله اخر واول ينكره الوجدان
لمصيره الى التناقض وهو كونه لانه نهاية له وكونه ذات نهاية وان شئت السهولة
في التصوير فانظر الى هذا الشكل

والخامس
برهان التطبيق وهو انه لو فرضنا خطين متساوين ذهبا الى مالا نهاية له ثم قطعنا
من احدهما مقدار ذراع مثلاً جزءاً المقطوع متقابلاً لما لم يقطع ونجعل متقابلاً في
نقول ان المقطوع منه الذراع هل هو بمقدار الذي لم يقطع او ازدياداً والنقص وليس له
شق رابع فلو كان زائداً يلزم الخلف لفرض التساوي ولو كان مثله يلزم الخلف لفرض
القطع بمقدار الذراع بعد فرض التساوي ولو كان النقص فلا يكون بغير متناه
مع فرضنا انه كك فانتهاه مع عدم انتهائه ينكره الوجدان للتناقض وان شئت فانظر
الى هذا الشكل ولهم في تقرير استحالة التسلسل وجوه اخر في محله
كما انه تقرير اخر لهم في بيان ما ذكرنا انظر ونحن خوفاً من الاطالة اكتفينا بما قرع سمعك بنحو

الذي يوصلك الذي قررنا فتلخص عن جميع ما ذكرنا ان الدليل هو الذي يوصلك
الى مرادك وان التسلسل والخلف والدور واجتماع المثلين كاجتماع الصند بين
يرجع الى التناقض وكل تلك الغاوين من المحالوت العقلية ويرجع الى الوجود ان
في وجه الاستحالة والعلم الحاصل من ذاك الدليل يسمى نظرياً في قبال علم البداهة
ولو كان الأول اظهر ينتمي الى الثاني بوجه شئ اخر في المقام وهو كيفية تحصيل العلم
مع وكيفية الاستدلال فنقول ان العلم بشئ ١٥ في بيان انحاء العلم واقسامه ١٦
فنقول ان العلم بشئ اما يحصل من العقل بداهياً او نظرياً واما يحصل من النقل وال
التأني لما كان على وجوه شتى من الجمل والمثابرة كالرموزات وامثالها مما يحتمل
معان ومقاصد كثيرة وليس له ظاهر وفي ماله النص والظاهر والمبني والاول
غير حجة عند الكل لعدم الدلالة والثاني اما واحد واما غيره والمراد من الواحد
في قبال التواتر اي لم يصل الى احد التواتر وكلمة غيره في قباله والاول اظهر في
الاعتقادات لم يكن حجة لعدم افادة خبر الواحد العلم الواجد في فلم يكن حجة ولم يقل به احد
له متعلم ولا حكيم ولا فلسفي ولا اصولي فيستعين بحجة النقل في التواتر وله العلم تعريف
وشرايط مخصوصه البسطنا الكلام فيه في كتابنا المسامي تحف الاصول ولخصه انه
خبر جماعة بما هو بعينه العلم مع قطع النظر عن الراوي والمكان والزمان والخبر
والاجبار والمجبرية والمجبر عنه الى غير ذلك من الاحتمالات لعدم حصر الناقل
في عدد معين وكون عدده في كل طبقه مقداداً يوجب العلم الواجب في الضروري
ولذلك كالعلم الحاصل بوجود ملكه وهني ولندن وبارلي وشجاعة رستم
وبندل حاتم وعذالة نو شيروان مع عدم مشاهدتك فله به في النقل من

وجود التواتر والآفلين بحججه هذا تمام الكلام في المقدمة والهادي والمسند
هو الله تعالى المطلوب

٩٧ في بيان اثبات الصانع ٩٨

في كتاب الاديان وقد عرفت مقاصد تنجلي عليك في ضمن النوار وفي كل نور ثلثا
نفقول وعلى الله الاتكال للتمعة الاولى من النور الاول في اثبات الصانع غراسمه
وبهر برهانه واعلم رحمت الله ان الصانع هو الواجب الوجود لذاته الموجب الوجود الموجب
للآثار والآيات لأن مبدئها لو كان نفسها او مثلها ما يدور او يتسلسل وهما
بدهي البطلان ولأن الوجود في المهيئات الامكانية عرضي فيجب انتهائه الى ما يابى
لذات والآ يلزم الخلف لما ذكر من المحذور وهو اما العدم او الماهية او وجود
الواجب لذاته والآ ولان غير قابل للافاضة فتعين الثالث ولأن المعقول في
الدراسة اما الوجود واما العدم واما الماهية واما الحال والثابت بناء على ثبوت
الواسط بين الوجود والعدم وغير الاول غير قابل للافاضة فتعين الاول وذلك
لأنه كافي الاصل واضع ولأنه قد برهن في محله كافي الاصلية الوجود في لذاته
ان يكون هو الواجب قولنا هو الواجب ذلك يتم بناء على وحدة الوجود دون
العدم واما الماهية او الواسط بناء على ثبوتها والآ يلزم الخلف او يستلزم والآ يدور
او يتسلسل والكل باطل بالوحدان ولأن الاشياء متحركة وكل متحرك لا بد ان ينتهي
الى محرك ذاتي والآ يدور او يتسلسل ولأن الاحكام في ليس وخلع والعكس
او ليس في ليس وخلع على اختلاف في كيفية افاضته الصور النوعية عليها وهذا
الافاضة ليس ذاتيا والآ لن يتخلف فلا بد ان يصل الى مفيض ذاتي دفعا للدور
او التسلسل

او التسلسل ولأن حركة الافلاك يدل على الواجب لذاته لأنها ليست طبيعية
بل نفسانية شوقية كما برهن في محله فلا بد من غاية ينتهي إليها وهي ليست الشهوة و
الغضب لبرائتها منهما ولا النفع إلى ما دونهما لعدم وقوعه ولعدم غاية لها ولا
الافاضة إلى بعضها والآلم ينتهي الافلاك ذلك قولنا ولم ينته الخ بناء على مسلك
القدماء والآبناء على ما يقرع سمعك سمعنا فيها من عدم تناسلها فمشكل ولكن بعد
لم تثبت عندى والتو إلى كلها باطله فيجب الغاية وهو الوصول إلى الواجب تعالى ^{سما}
والآ يلزم الخلف ولأن النفس لها حركة من القوى العقلية ^{عقل} إلى الفعلية فلا بد لها من
مخرج واجب ذاتي والآيد وراوتسلسل او يلزم الخلف ولأن النفس لها حركة
وهو الطلب ولا بد له من مطلوب وما يوجد لا يقف على بابه فلا بد ان ينتهي
إلى باب الله عز اسمه والآ يلزم الخلف ولأن العالم حادث باجماع الملل واتفاق
العقلاء والحادث محتاج إلى واجب ذاتي والآيد وراوتسلسل ولأن الاجماع
من كل ابن آدم بلا استثناء احد منهم من المملين وغيرهم سلفاً وخلفاً على وجود
الصانع الموجد للأشياء والآيات وتغاير العنوان كاف في تعدد البرهان فلا
يورد ارجاع لبعض منه إلى بعض كما عن البعض ولما كان بناء تلك الوجوه على
الاختصار اكتفينا بما ذكره والا فلهام ادله اخرى فراجع المطولات خطاباً به
كنى عن البرهان امعان النظر في الآيات والآثار واختلاف الليل والنهار وزود
الامطار وجري الانهار وخلق الصغار والقفار وسكون الارض بناء على مسلك
القدماء الموافق للآيات والاخبار ولقرع سمعنا حركتها ولقد لم تثبت عندى
بل اتمت في الدر المنطقيم دلائل على استحالة حركتها تنزهها إلى ثمانية عشر حركة
السما

السما والاضطراب الهوى واجابة الدعاء وتغيير الاشياء ونزول البلاء على ال
 الخلف والمنع على السلف وظهور المعجزات على يد المدعين للنبوته والامامة و
 ايجاد الموجودات وصنع المصنوعات وتكوين الابدان على مصالح تامه والقضاء
 الزمان واستقامة النظام ورفع الغمام وحصول اللهموم ودفع الغموم وكفاك
 عن البؤس والفكر في صنع الاشخاص الانواع والنوع الاجناس بل بكفك صنع الانس
 فضلا عن سائر الحيوانات دليلا ساطعا وبرهانا قاطعا على وجود الواجب
 اى واجب الوجود لذاته حيث خلقه من تراب ثم اودعه الاصلاب لفظه نطفه
 ثم صيرها علقه ثم مضغه ثم عظاما ثم كساه لحما ثم اخرج خلقا سويا ثم يجعله
 خلقا آخر وخلق له لبنا صافيا وجعله غذاء واغيا ينجذب اذا جذب به ويجبى
 اذا رفع فمه ولولاه لم يعش ابد لعدم تغذيه عما لا كول ولا مشروب ابد ولو
 فرض لا يقيد للطاقة بدنه وضعفها ضمته واودع محبته في قلب امه فتتم
 سهر الليل ومشقة الليل النهار وكلفة الحمل وثقل التطهير والغسل حتى كلفت قوته
 وعظمت الى ما غلط من المأكول حاجته ثم خلق له اسنانا يقتدر بها على طعن المأكول
 وجعلها على مبدأ الدخول والى الالف والصحىم وعلمه المنطق الفصيح لتفهم
 لتحصيل مطالبه والكتاب ما ربه ثم حبته لآبيه لأحتياجه اليه بعد امه حيث لا
 معول له دون آبيه بعد الله حتى اذا بلغ وكمل واودعه قوته يقتدر بها على المعاش
 واقتناء اللباس والغطاء والفراش بعد ان شق له سمعا قسما الى الجانبين وحرره
 من لطف مجراطيني تحرسانه عن وصول ما يفسده من القذارات وغيرها ^{حصنها}
 عبري الوسخ من همة دفع المؤذيات وجعل له بصرا في محل مكشوف ليتكلم به من
 يتمكن الابصار

ليتمكن به من الابصار وصوره يحفظانه من المعنار ويحلبه من المنافع وجعل
له ما يحفظ الشحوم فيه وجعل له انفا على شكل مخروط واودع فيه شامته لينهم
به الروائح الطيبة ويدفع الخبائث وجعل في بده قوة لا مسد يدرك بها الملائم والمثاق
وجعل له امعاء وشهوه للغذاء وعجري الطعام والشراب والهواء واودع فيه قوة جاذبه
ترسل ذلك الى ما سكه مصحوبه بها ضمه متناول له لدافعه وجعل له مدخلا ومخرجا ويدا
للبطش ورجلا للمشي واله ورهما لحفظ النظم الى حيث يشاء فبارك الله الذي
خلق الانسان بلا مثال واقام الخلائق على احسن الاعمال وانك لو تأملت في
نفسك التي بين جنبيك وتصورت جسمك الذي هو محط عينيك فضلا عن
توجه حواسك الى ادراك عجيب صنع الافلاك وما احاطت به الارضون والسموات
من عجائب المخلوقات من الملائكة والجن والشياطين حق التأمل لا نباك هذا النظم
المستقيم الجاري على النهج المتوهم والحكم والمصالح والاتقان في ما ذكر ان هناك موجد
لا يعارض وحاكم لا يناقض يا اخي آجوك الله ووفقك الله في الدارين لا تكن شريكا
للرجيم ولا مطيعا للحبيث خصوصا في هذا العصر الذي غلب اليأس عليهم واستحوذ عليهم
الشيطان فانها هم ذكر الله العظيم فانك لو تفكرت في نفسك ترى فيها كفايه عن الهادي
وغنيه عن البرهان وقنيه عن الاحتياج فانظر كيف جعل لك نفسا نبائيه وجعل لك
ثلاثة مستخدمين من الغافيه والناميه والمولده وجعل حكمته لكل واحد شغلا محصوا
حيث ان الاولى شغل الى خليفه وبدل للغذاء والثانيه شغل يزيد الاقطار المناسيه
من الطول والعرض والعمق والثالثه حفظ النوع ثم انه عزاه به وبرهانه جعل لكل واحد منها
مستخدم ما لا غايه والغايه انهم اربع مستخدمه جازبه للغذاء لكل عنصر جذب غدايه

الخاص به وما سكه لأمسالك غذا كل عضو ولولاها لم يلبث الغذاء لرقته ولزوجته
 في مواضع مزلقته حتى يقضى نهيه ودافعه لكثافته ولولاها لتقل البدن ولبعد مد
 ليصير كالجبيل بل يفسد البدن وهاضمه لطبع الغذاء ثم جعل بحكمته الظاهر أربعة وهذه
 التي يقال لها هاضمات الأربع الهضم المعدي والثاني الكبدي والثالث هضم
 الأورده والثالث هضم الاعضاء وشغل الأول جعل الطعام الوارد كبروساً
 وهو جعله كماء والثاني كبروساً وهو جعله مخلوطاً وانقلاباً وفي الثاني يوجد دم
 وبلغم وصفراء وسوداء وفي الثالث يلاقى الدم ويورده على الجداول والوعاء
 والرواضع وغير ذلك من العروق وفي الرابعه حصل اللحم واشباهها ثم
 كل واحد من القوى المخصوصه لطبع الغذاء ويرسل بأمر السلطان إلى ما
 هو مأمور به كما عرفت ويخرج الفضلات وفضل هضم الثالث والرابع
 كالشعر والأوساخ يخرجها الدافع من منافذ البدن كي لا يبقى فيه ويفسد
 وفضل الثاني هو الصفراء يدخله الدافع إلى كيس مراره والسوداء يدخله
 في الطحال وفضل الأول البول والغايه تخرج الدافع من محله ثم جعل لكل
 واحد منها بواباً يفتح في القوى ويسد هاذا لك تقدير العزيز العليم ثم قال
 ثم بعد ما جعل لكل انسان معاً ومعاء كلاً اثنين عشر اصبعاً من اصابع كل شخص
 نفسه في طول الصلب قائماً فيدخل الغذاء من البواب اليه فاذا اكل الغذاء يقع
 منه المعاء اخر متصل به شكل الاستاره فاذا دخل فيه وصار يساً غالياً خرج
 البواب فذا لك تقدير العزيز الحكيم هذا كله في الغازيه واما الناميه فهي
 مقيمه في تمام البدن وترى في الاقطار المحل على حسب تناسب الطبيعى
 الحكيم

الحكى بلا زيادة طوليه او عرضيه كى يخرج البدن بهما عن حد الحسن دون مثل
 الاستسقاء وبقية الاوزان من الطول والعرض والعمق على حسب غير التنا^{سب}
 وبها التوحيص للبدن اما المولده فجعل لها اظام معين كالمغرة والمنفصله
 والمحصله وجعل لكل واحد منها شغل مخصوص اما المغرة فشغلها ان تهين
 كل جزء من المني في الرحم مثلا لعصو مخصوص بأن يجعل لعينه مستعداً للعظيمه
 ولعينه مستعداً للعصيه ولعينه مستعداً للحميمه الى غير ذلك من اجزاء البدن
 وشغل المنفصله هو ان تفصل كيفيه المزاجيه ومزجها تميزاً تاماً بحسب كل
 عضو مخصوص والا يلزم ترجيح بلا مرجح من جعل جزء من المني عظماً او عصباً
 اولحاً وشغل المحصله جذب هذا الاثنين الموجودين في الذكر والاثنى
 ثم جعل حكيمته للذكر في الخارج لمصالح وللانثى في الداخل لمصالح عجيبه و
 لكل واحد منها عضو مخصوص وخادم مخصوص وملائكه مخصوصه الحافظين
 عليها لا يعصون الله ما امرهم طرفه عين فعميت عين لا يراه هذا كله في القوى
 النامية ثم جعل لك القوى الحيوانيه وهي الظأخه من اللمس والذوق والبصر
 والسمع والشم وسرى اللمس في تمام البدن الا فيما كان عدمه النفع بجال
 الا نأ ان كالعظم والشعر والمراره والطحال فان ذلك كله لو بد وكاها كها الا
 لسان لتألم وهي قوه تدرك بها المماسات والناثقه قوه منبثه في العصب
 المفروش على جرم اللسان تدرك الطعام بأخاؤها واختلافها بواسطه الرطوبه
 اللعابيه عدمه الطعم والشم هو القوه المودعه في العصبين الزائدين الم
 المنبثين من مقدم الدماغ المشبهين لحلمة الثدى تدرك الروائح بحصول

الهوى المتكليف بها إليها والسمع قوه مودعه في العصب المفروش على سطح باطن
الصماخ تدرك الأصوات بسبب توج الهوى الحاصل بالقرع والقلع والبصر
قوه مودعه في ملتق العصبين الجوفين اللينين يلتبان من غور البطنين
المقدمين من الدماغ يلتبان النبات منها يساراً وبالعكس حتى يلتقيان
على تقاطع صليبي ثم تمتد النابت منها إلى الحدة اليمنى والنابت يساراً في
اليسرى تدرك بها الاضواء والالوان اولاً وبالذات وسائر المبصرات
بها ثانياً وبالعرض وعلى كل واحد منهما ملائكة مخصوصة حافضين لها وامرين
لها لا يعصون الله ما امرهم طرفه عين فذلك لفد ير الغرض الحكيم فعميت
عين لا يرى هذا كله في قواك الظاهرة ثم جعل لك القوى الباطنة وهي ستة
الخيالية والوهمية والحافظة والعقلية والفكرية ثم جعل لكل واحد منها
شغلاً مخصوصاً وجعل على الكل سلطاناً يسمى بالحس المشترك وبالنبط
يساراً ويشبه بالحوض الذي يصب الماء من انهار خمس او سلطان خبره
جواسيس خفية فان الخيالية خزنة السلطان والسلطان في مقدم الدماغ
والخيال في متأخره واما القوى الخيالية التي خزنة النبط يساراً ووزيره
مدرك الصور كلها وجزئها وشغلها هذا وعلى الدوام لها شغل لا يغفل
ابداً في النوم واليقظ واما القوى الوهمية هي مدرك المعاني الجزئية كحبة زبد
وعذوة عمر الى غير ذلك من الجزئيات واما القوى العاقلة فهي مدرك الكليات
من المعاني واما الحافظة فهي حافظة لما ادركه الوهم من الجزئيات واما المفكرة فهي
شغلها الفضل والوصل حقاً وباطلاً معنى او صوراً والكل على شغل مخصوص والكل
من مستخدمات

من مستخدمات النبلا سبياً وعلى كل ملائكة مخصوصه حافظين لما امرؤ به فذلك
 لتقدير العزيز الحكيم ثم جعل الله تبارك وتعالى لك قوى محركه ورازما ذكوبه
 تتحرك وتلكن وتحمل البدن الى ما تريد وجعل لها الظم مستخدمات من الشؤ
 والمنشتره والعامله وجعل لكل واحد منها الظم خواص كالمشهوره والغضب لد
 للشوقيه وذات ارضاء وجذب للأوثار والرباطات للمنشتره المنبشره في العصور
 ويقال لها بالفارسيه ريشها وشاخذ ما ياريت والعامله المباشره لله
 للمنشتره مبادي مخفي من التصور والتقدير والشوق والعزم والامراره
 وجعل لكل واحد شغل مخصوص وملك مخصوص حافظ له وعامل فيه فأظهر كيف
 جعل حكيمته من الغذاء الكبد ^{الكثيف} المهدى لك اعضاء ومن غذاء الكبدى اللطيف
 روحاً جارياً به قوام الحيوان لأن الدم يجذب في جانب اليمن من القلب في الكبد
 ثم يعمل فيه عمله ثم يجذب على طرف اليسر من القلب ويعمل فيه عمله ورحم بعد عمل
 اليسر صار روحاً حيوانياً شبيهاً بالاجرام السماويه فالقلب يجذب الدم
 من الكبد فيمسك ما يحتاج ويعمل فيه ما يعمل من الحراره ثم يرسله الى الشريان
 وفي الشريان تعدل ذلك والحس والحركه من اثار تلك الجذب والشهوه
 والشهوه والغضب من ريشات نور تلك الجذب به في الحقيقه ذلك الروح
 الجارى هو السراج وتجول في القلب هو المرحبه والدم المجدوب هو الزيت
 والاثار المذكوره هي النور ثم من ذلك النار يحصل ويوجد رولح ارواح ثلاثه
 روح حيوان وروح طبيعي ونفساني وعلقه الاخره في الدماغ والوسط طوع
 الكبد والاولى في القلب والثاني في ذلك الظم غير روح الانسان الذي
 هو سر الله

هوستر الله وامر رباني وقال الله تعالى ونفخت فيه روهي وقل الروح من امر ربي
والى تلك الارواح الاربع اشار مولانا امير المؤمنين عم في بعض كلماته
ولقد اجاد هم از الله در بين ترجاني است که از روح القدس در ور
ت است اگر باني خلوص از نفس ناست در راي در جنبه قدسي مکتوت
وهو السلطان المدبر في هذا البدن وليقمة الارواح وكل القوى وما خلق
للغناء بل للبقاء عقلا ونقلا كما بياني في النور الرابع في شرح الانسان بل في
رسالة مستقلة في بيان معرفة الرفع فيا اخي رحمتك الله لو كنت طالب الحق
وتأملت بعين الاضاف لترى مثلك وبنك وصانعك كالطيارات
والسيارات والقطار وامثال تلك الصنایع كالساعات والراديو والكهرباء
واللاسلكي مثلا حيث ان لها صورة البدن وقوى كثيرة بها حياة الصورة و
انتفاعها لقوى البدن ولها مدبر بدونه لا يمكن الانتفاع بها والحركة والحركة و
الكون لها وهو كالنفس الناطقة المدبره لذلك البدن كلما اراد يتعلم حتى
يخرجه المالك عنه او يخرّب الصورة ولها مالك وصانع موجد لها ومخترعها وهو
في المقام الله جل جلاله مالك البدن والمدبر وصانعها طابق الفعل بالفعل
والى امثال تلك المقامات اشار العبد في قوله لبر وباد وصر وخور
وقلت در کارند تا توانا بکف لرر وبقلت خورر فانظر بعين العبرة كيف
ترى قدرته في نفسك تشوئك واتمکن وکبرت بعد صفرك وتوئت بعد
وضعتك بعد توئت وسقطك بعد صحتك وصحتك بعد سقطك ورضاك
بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وفرحتك بعد حزنك وحزنك بعد
فرحتك وحبك

وحبك بعد بغضك ولبغضك بعد حبك وعزتك انائك وانائك بعد عزك
 وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورجاك بعد ياسك وياسك
 بعد رجاك وخاطرك بما لم يكن في وهلك وغروب ما انت معتقد به عن نفسك
 واجتماعك بعد انفردك وانفردك بعد اجتماعك ^{تو انما} كرهت طرفة العين
 ببدل او كرهت زفقتى ^{مر} عالم كنت رؤى زفقتى خاك آدم كنت
 كثر فيا في الاعز ارجع البصر كرتي ولا حفظ نفسك لحاظا تاما كاملا كما ان
 خوابان لاهمه دارند تو تنها ^{حفظ} و بعد الالتفات التام على حقيقة نفسك والملا
 في بعض الموجودات سيما بعض انواع الحيوانات كيف خلق في جوهري الابيض
 والاصفر الاشياء المختلفة والالوان المتكثرة التي لا تحصى فلو نظرت في الطاو^س
 يعني النظر وحقة لطار طاووسك الى اوج القوس فيمقتضى الولد سترابه
 اختلفت زلادة بمعرفة ^{سوت} بايد رب معرفة سوتهم صفة فراجع ودق باب ربنا
 ظلمنا وخذ كشكول الاستغفار والمقتضى البصر تدل على البصر واشتر القدا
 تدل على المسير الى مرفار كب خيل الجهاد ولعلك بطرفة العين من حضرة ^{سوت} النبا
 تصعد الى اوج عزة الملكوت وبعد التوكل التام والتوكل بمحمد وآله يكون
 صعب الامور على نفسك سهلا ولقد اجاد فيما افاد ^{سوت} دهايزره اينيا حمر
 سارباتند دليل ورضا مكار وانشد زيارت سيد ما كنت سالد رهم
 او اول هم لو آخر در آينه كار والى نبذه ما ذكرنا اشير في كتاب التذوي^{سوت}
 في المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار
 مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مصغرة فخلقنا المصغرة عظاما

فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين وفي الروم
ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر
في كتاب الله لهدى لك الى الصراط المستقيم وسيظهر لك في مباحث الالهية المرشد

في بيان اثبات الصفات الثبوتية

اللمعة الثانية في صفاته الثبوتية واعلم رحمك الله انه تعالى مستجمع لتمام
الكالات نهايتها وليس فوق كاله كمال فكما يتصور ان يكون كالا انه واحد
من العلم والقدرة والحياة والارادة وانه عز اسمه قد هم ان له ابدى سرمد الى غير
ذلك من الكالات للزوم انتها ما بالعرض الى ما بالذات والآية وما او يتسلسل
اما عرضية تلك الغاوين للماهيات الامكانية فبد بهم واما وجوب الانتهاء لما ذكرنا
المحد وما لان هذه الغاوين بعد وجودها في عالم الكون وليست ذاتية لها
يلتزم الى الغير فهو اما عدم او ماهية او حضرة الواجب والاولان غير قابلين للافاضة
فتبين الثالث في نقول يستحيل ان يكون معطى الشئ فاعده والا يلزم الخلف
التناقض ولانا في التوحيد سبقت ارجاع الصفات الى الذات عقلا ونقلا
وان كمال التوحيد في الصفات عنه في نقول انه لا مثالا الا الذات والبرهان
عليها برهان عليها ولان هذه الحالات امور وجودية فلا بد اما من متعدد
القد ما والثانية كما عليه الاشاعرة في الجملة او الخمسة كما عن بعض الفلاسفة
القد ما والثالثة كما عن النصاري وكل ذلك باطل كما سيأتي في التوحيد والله
يعلم واما ان يلتزم الى حضرة الواجب دفعا للحد وما والتسلسل وهو المطلوب ولا
جماع اهل الملل على انه واجب لكل كمال ولاتفاق الانبياء والادوية به ولا خبا

فوق التواتر به في كتب السماوية ثم ان العدالة داخله في صفة الجمال فتبوتها واضح والا يلزم الخلف
 الخلف والتناقض وكونه حكماً لا يصدر منه القبح والا يلزم الخلف وجواز الكذب عليه
 تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً لما وعدنا في الكتب السماوية بتفاصيل القيمة وسلب
 العدالة يستلزمه كمالاً يخفى على اولى الخلق ولأن اجزاء ديمقراطيه قد اطلقها
 في عملها من الطبيعيات دفعا للتناقض والتسلسل مع انه كلام صوري لا يتقوه به
 الجهالة فضلا عن العلماء وان في هذا العصر قد استحوذ عليهم الشيطان فانسوا
 الله العظيم يريدون لا عن شعور تشبه ببناء حيث ان تلك الاجزاء الصغرى
 الصلبة المتحركة والمتشعبة والمتلازمة في فضاء لا يتناهي امر غير معقول ان حصل
 لها السورى وابن وجد لها السورى وفق العقد لها مجلس وتساويها
 في امر الدنيا حتى عده منها صارت اجراما سماوية وعده منها اجراما ارضية وعده
 منها صارت كواكبا ونجوم واخرى مدارا وبروجا وعده صارت ضياء ونورا
 واخرى صارت ظلم وغشا وعده شعورا وعلمها وادراكا وعده منها جهلا
 محضاً وعده انسانا واخرى حيوانا وفي الحيوان الواسع فختلف حتى وصلت
 انواعه الى ستمائة الف وازيد الى غير ذلك من النباتات والجمادات وكاننا
 الجوكل على شكل مخصوص وهيئة خاصة وحكم مختصة وافعال عجيبه فيا له
 والسورى كيف حكم في الدهر وليس حكمها فيه الا حكمها في صدر الاسلام يا
 الخلافة وفي هذا العصر من المجالس السورى التي فسد البر والبحر منها ولت
 الارض منها ظلماً وجوراً فانظر بعين الانصاف الى تلك المقالة التي ينفر منها
 الطبع ان قلت هب ان هذه الصور من النوعية حادثة ولكنها لم تكن المادة ^{قد}
 قلت

قلت لو كانت قدومه لما كانت تغيره وانك اعترفت باجتماعها وتفرقها وحدثها و
 لعلك تقول ان المادة لا يعقل بلا صورة فأول صورتها ازليه قلت لو كانت ازليه
 لابد ان يكون ابد به والتالي باطل مع انه ينعكس لانها متلازمان فاذا كانت الصورة
 حادثه فالماده كذا لك ولعلك تقول ان الاجزاء الصغار تفرج منه اصغر مما فرج منه
 ذيقرا طليس وهي على ما هي عليها قلت لا تنفاوت فاذا فرجت جزء لا ينفك عن الصوره
 وهي لا ينفك عن الشكل الهندسي وهو لا ينفك عن التجزي فلا يعقل جواهر الفرده فيما
 سبحانه الله هل العاقل يشك في حدوث تلك الامور حق ان الطفل اذا سمع صوتا
 جيليه يدبر نظره اليه او القى بغمه شئ اليه ينظر الى الملق اولاً ثم يأخذه مع كمال حبه
 اليه فالحدوث في الكائنات امر جيل ولذا لك يوجب القرآن العظيم رافى الله شكك
 شك فاطر السموات والارض وفي العجائب حدوث المعلول بلا علمه على اننى قد
 ذكرت انا البطلناه جوهر الفرد في محله وبناء الكتاب كله في حقه الواجب للتفكر
 في تلك الخطايه المنتهيه الى البرهان دون التمايه واعلم رحمك الله ان الموجودات
 بأسرها مجرد التفكير ومطروح النظر اذ كلما في الكون سوى الله عز اسمه من رشحات
 وجوده واثار ظهوره وعلامه قبضه وكل مخلوق من جوهر او عرض مجرد او عاوى
 فلك او عنصرى بسيط او مركب من صنع الله وفعله وما من ذره من ذرات العالم
 الا وفيها ضرب من عجائب الحكم وغرائب عظمتيه بحيث لو اجتمع عقلاء الاقطار والا
 عطار وحكماء الامصار مدى الدهور لاسستنباطها انقصت اعمارهم دون
 الوقوف لعشر عشرها وقليل من كثيرها اغلا تنظر الى الحيوانات الصغار والاعبر
 عنها بالملكوبات لا يدركها الحس الا بالمكبره التي تجعل القمر البشر مثل الفيل
 كيفه جمع

كيف جمع فيها صانعها كل القوى الحيوانية والنباتية فبارك الله صانعها اللطيف
 ثم ان الموجودات تنقسم الى ما لا يدرك اصله وكنهه بل ما قرع سمعنا ابداً اسمه
 فلا مجال للتفكير فيها والى ما يدرك اصله اجمالاً ولا يمكن تفصيله لعدم ادراكها بالحواس
 وليس بالملكوته كالملائكة والجن والشياطين وعوالم العقول والنفوس المجردة التي
 لها طبقات واجناس لا يحيط بها الا موجدها والى ما يدرك اصلها تفصيلاً
 في الجملة كالسموات المتشاهدة بكونها ونجومها وودائعها في طلوعها وغروبها
 والارضين المحسوسة ببحارها وجبالها وتلالها ووردها ومعادنها وانهارها
 وامطارها وتلوجها وبروقها ورياحها وبرعودها وكل ذلك الى اجناس وانواع
 واشخاص بعد اصناف مختلفة في الصفات والهيئات واللوانزم والاثار والخواص
 والمعاني الظاهرة والباطنة وليس شيء الا الله موجد هذه وفي وجوده وحركته وسكونه
 حكم ومصالح لا تحصى ولكل ذلك مجازي النظر والفكر لتحصيل المعرفة والبصيرة ^{للقها}
 الحكيم وموجد هذه القیوم العلم اذ كلها شواهد صدق وبيانات عدل على وحدانيته
 وحكمته وكمال كبريائه وعظمته في شاهد مملوكة ربه الودود لظهوره من ذرات الخلق
 الخلق عجائب وغرائب كاد ان يطربهم وعقلهم وان هذا العالم على طبقاته المنتظمة
 المراتب على نحو الاصلح فالاصح والهنج الاحسن فالاحسن بامر موجدها الحكيم
 ومدبرها العلم متبدن من الاشرف فالاشرف الى الاخص فالاخص عالم النبات
 اعنى عالم الارض وكل عالم الاخص لا قدر له بالقياس الى الاشرف فالارضى لا
 قيمة لها بالقياس الى الجو وهو بالاضافة الى السموات وهو بالنسبة الى المثال
 وهو بالاضافة الى الملكوت وهو بالقياس الى الجبروت وهو بالنسبة الى عالم الاسماء

وهو بالنسبة الى عالم الاهوت الذي تقف عقولنا عن كنهه وان ادعى بعض اخطا
المكاشفة وارباب العرفان دركه بالمجاهدات لكنه دعوى باطله لانه مقام النبوه والو^{لا}
كما قال سيد الموحدين امير المؤمنين عم حنينا وضع حبيد النبي صلى الله عليه واله
في اللحد اللهم هذا اول العدد وصاحب الابد ونورك النورى خهرت به ظلمات
الغواصق وبواسط العلم وحبلته بك وفكك واليك وعليك داللة دليله روح
نسنته اللاهويه في اللاهوت وحبيده صورة معاني الملك والمملوك وقلبه
خزانة المحي الذي لا يموت طاووس الكبرياء وحمام الجبروت ثم لما كان اخس العوالم
هو الارض فلا قدر لها ولا لما في ظهرها من الحيوان والنبات والجماد والمعادن
ولكن مع ذلك ان فيها اعظم اخس فأخس كما لا يخفى والبعض اخسها فاذا
اردت ان تعرف قدرة الله وحكمته وادراكه وكل كاله فانظر الى خلقه هذا
الاخس الاخس كيف خلق الله على صغر قدره على شكل الفيل الذي هو اعظم الحيوانات
بلا نقصان عنه ومع ذلك زاد له جناحين لطير به فقسم اعضائه الظاهر من الرأس
واليد والرجل والبطن والظهر من القوى الخمسة الذائقة والباصرة وغيرها وجعل له
كل القوى النبائية من الغازية والجاذبة والداغية والماكة والهاضمة مضافاً
الى الحيوانية ومع ذلك جعل له جناحين ثم الى هم غذائه الذي هو الدم فانبت له
آلة الطيران الى الانسان وغيره وخلق له خرطوم طويل يحدود الرأس وهذا
الى مص الدم منه من مسام بشرة الانسان حتى يضع خرطومه في واحد من ا^{مسام}
البدن ويمص الدم ويخرجهم وجعل خرطومه مع دقته مجوفاً حتى يجري فيه الدم الصافي
الواقى الى باطنه وينتشر منه الى عروقه وهضمه الاربعة والحمد ان الانسان

لقد صدق من المصطفى عليه السلام لدفع الضرر والهرب وجعل له سبع وبصر مع صغره
 يسع خفيف الحركة ولو كانت اليد اليد ال بعيد فاذا سكنت اليد يعلم يعود
 وجعل له مع صغره حد قتيبي يبصر بها مواضع غذائه الى غير ذلك من عجائب
 صنعه فيه لو كان البحر مداداً والا شجاراً اخلافاً لما تنفذ كلماته وحكمته بل انها تنفذ
 تأمل كن بچشم دل يكايك كه تا بر خيز و از شنيدن ترانجی سك به بين مقول
 ومنقول حقایق مصنف کرده در علم دقائق ز عشقش زاهد آن بیچاره گشته
 ز خاندان خود آواره گشته دیگر در مدرسه چهل مرتبه مستور فقیه از ور
 شن بیچاره غمور دگر در خانقاه مست و شبانه کند افسوس صوفی له بهانه دگر در
 مسجد آید در سحرگاه نه بگذارد در او بگرزد آگاه والحاصل کفالتی الهی
 وقعة النمل کیف الهمه حتى اتخذت من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون واستخرج
 من لعبها الشمع والعسل وجعل احدها ضياءً والاخر شفاهً وانظر في عجائب
 صنعها وامرها كيف تناول الارهاق والانهار وذكائها من اجتناب النجاسات
 والقذارات واطاعتها وانقيادها الواحد منهم هو سلطانها وامرها وانظر كيف
 علمها تعد البيوت للملوك والذكور والاناث كل على حدة وكيف امرهم با
 العدل فيما والانصاف بينهم حتى انه يقتل عند الدخول الى بيوتها كل من يشم منه
 اكل النجاسه والقذارات من النجاسات وغيره عبرة للمبقيهم وكيف توزع بينهم الا
 عمال طائفة على بناء البيوت واخرى على انتاج العسل وثالثة على حمل الشمع
 ورابعة الى البندر الى غير ذلك من اعمالهم المتقنة من البواب لهم على التراب ولا
 يتركون بينهم بطالاً لانه يضيق المكان ولينسد العسل وكيف يؤبسونها على

على شكل التندیس وانی وان لم اعلم حسن اياه كما هو حق من بين الاشكال الا
ان سمعت ورأيت من اهل الهند سه الاعتراف بانه احسنها ولكل واحد منها مكان
مخصوص عند الدخول لا يزاحم بعضها بعضا وربما يتخطى بعضها على القانون المرعي
بينهما فيعلم الملك بذكائه واختباره ويقوم عليه الحد ود المعمول بينهما وكيف يتأمر
بينهم ويخرج معهم ولو عجز بحمله الجند وكلما اجتمع الأبرار اتفق الرعيه على قتل واحد
منهما الى غير ذلك من العجائب التي هي مطوره في محلها وهكذا بقيت الحيوانات
في انتاجهم وحركاتهم وسكناتهم وعجائب صنعهم التي عجزت العقول عن كنهها وهذا
المختصر لا يسع بيانها وفي قصه الجراد والبابيل عني وكفايه لأولي النهي في الدرر شك
فاطر السموات والارض وما فيها فذلك تعدد العزیز الحكيم العليم فصحت عني تنكر علمه
وقدرته وارادته وادراكه وحكمته وبرهانه ولنعم ما قيل (الكردر فكر كدر مرد کامل هرینه
کو کوئی نیست باطل کیف يكون باطل کلام حق لمن ناطق بر این است که باطل دیدن
از ضعف یقین است وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلاً ذاك خلق الذين
كفروا فويل للذين كفروا من عذاب النار يوم القيمة فخذ سيف الفكر واركب سفينة العلم والعمل
وتزود بالتوكل والتقوى واهم شراع السفينة بالصبر على مكائد الدهر وتوكل بالنبي
محمد وآله صلوات الله عليهم اجمعين الله لعلك تنبي من هذا البحر العميق الذي هلك فيه
كثير ولقد اجاد في افادته كونه كرس امر دعاقل جرهان از رور هستی نیست
باطل فیهما ذکر من صفاته کامله من الحیوة والاراده والادراک والعلم والحکیم تعرف
بطلان مسلك الدهر والبطیعه القائلین بأن مریج الاشياء طبیعه غیر ذی شعور
کیف صار مریج ذوی الشعور بزخشی علم وچوکان ارادت زمیدان در ربان کو

سعادته تراه بهر این کار آفریدند اگر چه خلق بسیار آفریدند البته الثالثة

✦ في بيان نفي صفاته السلبية ✦

في نفي صفاته السلبية والمنقصة لوجوده عز اسمه فانه ليس بشخص ولا جوهر ولا عرض ولم يلد ولم يولد وليس له مثل ولا ضد ولا شبه ولا ند وليس له حبس ولا نوع ولا صنف وليس له ماهية بالمعنى المصطلح كل ذلك منوع عنه بهر برهانه من لزوم الخلف والتناقض في كل واحد واحد من تلك العناوين وانك بعد الاطلاع على اصل وجوده وما في الصفات الثبوتية التي قدرت وما سيأتي في التوحيد تعرف ان كل ذلك مسلوب عنه لأن ذلك من لوازم الامكان وخواصه وليس شيئاً من الراجب يمكن فيجب نفيه عنه دفعا للمحدور فهو على ما هو عليه في غير صفاته وليس له جزء ذهني كاللهو والفضول ولا خارجي كاللادة والصورة لأن ذلك من لوازم الامكان فيوجب وجود ذلك العناوين فيه الخلف والتناقض ولا العقل لأنه ان كان اقا وجود او عدم او ماهية والتركيب من الأولين غير معقول للزوم التناقض والخلف ومن نفس الأول لا يعقل لعدم امكان التركيب في صرف الشئ فيلزم الخلف والتناقض والتركيب من الاخر فيوجب التركيب فيجاء بالمحدور ولانه لو كان كذلك فيلزم ان يكون الوجود عارضا عليه ويكون معلولا لها لأن كل عرض يحلل حتى عرف الذاتي بلا تعليل فوجود اما معلول لما تقدم فوجود المتقدم اما عيني ذلك اللاحق واما غيره فمعلول الأول فقد اتى السابق واللاحق فيلزم الدور وعلى الثاني فيلزم التسلسل وبعبارة اخرى لو كان عينه فيدور ولو كان غيره اما يمكن او واجب آخر فمعلول الأول

يدور وعلى الثاني يتسلسل فلم يكن للتركيب فيه مجال لا ذهنيا ولا خارجيا ولا عقلا
 كل ذلك للزوم المحذور ولا محل شيء ولا حال فيه ولا يتحد مع غيره بنحو من الالتحاق
 والحلول ولا ظرف ولا مظهر ولا ظرف كل ذلك من جهة لوازم الامكان فيلزم المحذور
 ويستحيل رؤيته لانه يستلزم الجهة وقد عرفت فسادا والنقل من المتشابهة الى
 الامور بتركه وارجاعه الى اهلته فلا يكون بجسم ولا خط ولا سطح ولا خف ولا حركة
 ولا يكون ولا زمان ولا مكان له للزوم الخلف والشافق عند الاحتياج وانه
 متعال عما يصفه الظالمون علوا كبيرا ولا صاحبة له ولا نظير ولا بديل ولا نظير
 عليه حالات الطارئة على الموجودات كالنوم والمقصد واللذة والولم والحزن والاف
 والكدر والحضوة والمنازعة والفرح والسرور والصحك والبكاء الى غير ذلك
 من الصفات للزوم المحذور والمنك كور والنقل غير ثابت مع انه متأول او متشابه
 فالحاصل انه كلما كان نقصانا من جهة ارجاعه الى العدم او الاحتياج اولوا
 الامكان لا يعقل اضافته اليه عز اسمه واخبارنا الآتية بما ذكرنا متواترة
 فلا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث كيف انه تعالى كيف الكيف واين الاين و
 حيث حيث حتى تحقق تلك العناوين وهو قبل القبل بلا قبل وبعد البعد
 بلا بعد كل تلك العناوين من لوازم الامكان فجاء المحذور حتى انه لا يعقد
 باسمه ولا بأسماء ومعناه لانه يوجب التلويح لانه الاسماء مخلوق له بل
 من عبدة المعنى دون الاسم او معه فهو الموجد وذلك التوحيد وكلما يطلق
 عليه الكالات التي بنى آدم محتاج اليها بالآله كالسمع والبصر والعين وغير
 ذلك منفية عنه تلك الامور دون حقائقها فسمع دون ان يكون مجارحه
 وبصير

ولبصر بغير آله لأن تلك الآله بنفوصه ومخلوق له تبارك الذي ليس كمثله شيء
فلا تصله يد الأوهام وكلما تتصور فأنما هو مخلوقك وصدق مولانا الصادق عم
لواكل قلبك طائر لم يشبع ولبصرك لو وضع عليه خرف ابره لغطاءه تريد ان تعرف
بهما ملكوت السموات والارضين، فضلاً عن خالقهما فكان عالماً قبل ايجاد العلم
والمعلوم وسميعاً قبل ايجاد السمع والمسموع وبصيراً قبل ايجاد البصر والمبصور
وقادراً قبل ايجاد القوة والمقدور لأن تلك العناوين كلها مخلوق له فلا آله الا
الله الكبير المتعال وليس له مرضى ولا مخطط ولا خطاء ولا ذله لأنها من لوازم
الامكان بل رباً قد عاينوا حكماً مالكا حليماً عليمًا قد برأ قيوماً خالداً لا يقاوم
خداً لو ند بالذو ليس توئ ند انم جئ هرجه مشتى توئ والحاصل ان كلما يطلق من الالفاظ
التي تحل شيئاً من الأشياء في العالم انه منزوع عنه وهو موجوده وخالقه ثبوتاً و
لغياً وجوياً وغيره حتى من الحالات رجها ن حجم فروغ نور ودرن حق لند وور زبیدن
است نهان فحالاته غير هذه الحالات المتصورة في الأوهام والاضافات كلها مخلوق
له چه نسبت خاک ره با عالم پاک که در درک است بجز درک درک فحارج ملکوت
عمیق مذاهب التفكير والنقطع دون السروح في علمه جوامع التفسير والواصفون لا
يبلغون لغته لأن لغتنا على حسنا دون وهو كما وصف نفسه چه ميگويم که هست
ايخ نکتہ باریت شب روشن میان روز تاریک و کتابه ناطق بما ذکرنا من الصفات
النبوتیه والسلبیه فی التوحید ولم یکن له کفو احد فی البقره ليس كمثله شيء
وفي لیس اذا اراد ان يقول للشيء كن فيكون وفي الكهف ما شاء الله لا قوة الا
بالله وفي النور والله عليم حكيم وفي الانبياء وهو السميع العليم وفي البقره
هو الحي

هو المحي القيوم وفي الأنفال والله على كل شيء قدير وفي فصلت ان الله على كل شيء شهيد
انه بكل شيء محيط الى غير ذلك من الآيات الدالة على ما يليق بجلال كبريائه وورد اعطى
عظمته كما قررنا لك على حسب فهمي القاصر الكاسد فان قدح من سلب صفاته
المنزبوره بطلان مذاهب الفاسده كالا شعري القائل بالرويه في الاخره او
الدنيا او كلاهما ولعنه الصوفيه كبعض الحكماء القائل بالحلول والاتحاد كفرقة
المجديده الصلاه المضله والمجسم بل المفوضه بل الفارقة كاليهود الى غير ذلك
من المذاهب الفاسده في المصانع عن اسم الله الحق الواجب في التوحيد واعلم
رحمك الله انه تعالى واحد بذاته وصفاته وافعاله فلا شريك له ابد لا في الشريك
بنسب من الغريم وهما في اما في الشخص او في النوع اني الحقس او التوالي كلها باطل ما
لعدم مثله والا يلزم الخلف والتناقض لما تقدم انه ليس بجوهر ولا عرض وان
العناوين يوجد فيها كالاتي ولانه يقبل الشركه ذاتاً لانه صرف الوجود في صرف
الشيء لا يثنى ولا يتكرر والا يلزم المحذور ولان تباين الثاني كما زعمه ابو كونه
ينافي صدق الواجب الوجود عليها فيلزم التناقض والخلف ولان ما به احيا
لا بد وان يرجع الى ما به اشتراكها والا يلزم الخلف والتناقض والدور والتسلل
ولانه عند التمايز والمزاحمة يلزم التناقض بل الخلف ولانه يلزم الاحتياج المنتج
للخلف والتناقض ولانه يلزم التكليف وهو منتج للمحذور ولانه يلزم توارد العلل
المستقلة على معلول واحد فينتج المحذور وقد تقدم ان تغاير العنوان يكفي في
تغاير البرهان وتعدده فلا وجه لاجتماع بعضه الى بعض ثم ان ما ذكرنا من البرهان
يجب عقولنا القاصره وافهاضا العاجزه والا فحق وصفه فقد حده ومن حده
فقد حده

فقد عده ومن عده فقد جعل له شريك مع ان كمال التوحيد في الصفات عنه بشرت
 ان كل صفة غير الموصوف وشهادة كل موصوف غير الصفة نشا في راد اندك از خرابات
 له التوحيد استعاط الاضافات من قال كيف فقد اوصفه بل هو فوق ما لصفه الواصف
 وهو كما قال لم يكن له كفواً احد ولقد اجاد الجاحظ في هذا المقام دار جارد و به بستم
 آن نگار که از این دریای بزرگوار غبار خطایه کوفی اثبات التوحيد بها عن البرهان
 ايها الاخ الاعز وفقك الله لما يحب ويرضى انك لو تأملت حق التأمل ولو نظرت
 بعين الانصاف ورعيت البصيرة لتعلم علم اليقين ان لا يعقل له شريك بديقه
 ان الاستقراء التام الموجب لليقين شاهدين في كل دار اذا كان لها صاحبان
 لوجب النزاع فيها وكل محله اذا كان فيها رتبان باعث الفساد فيها وكل قرية اذا كان
 مالكان فيها لهما توجب الشاجر الخاصة فيها وكفى في عدم الشريك واستحالة ذلك
 ما ترى من الفساد في الارض من جهة تعدد السلاطين فيها وذلك امر وجداني لا ينكره احد
 الا ان في كل شيء له آية تدل على انه واحد من جهة انه لو كان له شريك لختلفان في فرد
 من افراد الذنوع مع انه كلف على احسن النظام واجود الخلقة مع انه لو كان له شريك لكان
 وظهر وارسل رسل كما كان لشريك اخر مع انه كلما جاثمن الرسل فقد نفي الشريك وهذا
 اعظم شاهد على عدمه والا لو كان فحقه ان يغضب عليه من نفسه ولا عقل من سكوت وده
 عوئهم على اصل الصانع دون نفي الشريك فكيف انهم على كلمة واحدة من البداية الى النهاية
 اتفقوا على عدمه وحين صنعه في المخلوقات ينفيه جداً ووجود امور لا يعرف مصالحها
 لا يد له عليه بل كلما صد رعيته خبر محض وحكم صرفه ولا تضره جهل الجاهلين وغفلة الفا
 بل انه لا من شيء كان فيلزم الحدوث ولا من شيء خلق ما كان فيلزم الشريك قفعا

الله عما يصفه الظالمون علواً كبيراً ولقد اجاد فيما افاد وكرمه معرفه نور خدا و پند زهر خور
 كه و پند لول خدا و پند محقق را كه از و حقه شهرت نختن چشم بر نور و جود است و لما كان ذاته
 منزله من مجانسه الاشياء و شئ لا يشابهه ولا يناسبه من المعتقدات والمعقولات فلا
 جرم ليس له شريك قط منزله ذاتي از چنده وجه و چون تعالى شأنه عما يقولون كيف
 الشريك لا يشبه لصوره ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس في شيء بعده بعد
 في قربه كل شئ ولا يقال له شئ فوقه اقام كل شئ ولا يقال له اقام شئ داخل في الاشياء
 لا كشيء داخل في شئ وخارج عن الاشياء لا كشيء خارج عن شئ سبحانه من هو هكذا
 ولم يكن هكذا غيره ولكل ما يطلق عليه مبتدؤه مبتدئه مهمه از و هم تو است اين صوره غير
 كه نقطه را برست از سرعت سير و لما كان الشك في الوحدة نظير ما سئل الحق الصفا
 من شئهم من معرفة الماء التي بها حياتهم فقال ابرو في غيرها حتى ابني اباها لكم بنم كوز
 ايمان به نصيب است انزكويه كز اين شكل غريب است نعمت عني لا ترى و عمت
 قلوب مترابله مترابه في وحدته ذاتا و صفاته واقعا لا لأن الشك به تجي في الماهيه وليس
 لها ماهيه وانك لو تأملت حق التأمل لترى ان من انكشف له حال العلم كما عليه علم ان
 السماء والارض والكواكب والرياح والسحاب والمطر والحوان والانسان وغير ذلك من
 المخلوقات كلهم لا يشابه مبدعه و مخترعه و انه المنفرد بابداعه و اختراعه و انها كلها ^{منه} من
 الواحد الحق الذي لا شريك له مثلا لعلم ان الرياح هو الهواء والهواء لا يتحرك بنفسه
 ما لم يحركه محرك وهذا المحرك يحركه محرك آخر حتى ينتهي الى محرك ذات لا محرك له ولا
 متحرك وكذا الحال في توسط غيره من الافلاك ونجومها و كائنات الجود والموجودات
 من الجناء والنبات لاكن مثل النخل يرى رأس المئذ على القراطيس فيبتهون انه قال

فيه ونخاف من الاصابع فضلاً عن اليد فضلاً عن مد اليد ومن كان مقصراً عند السلطان
ثم اطلق وامر الكاتب ان يكتب نجاة لا ينظر الى الحبر والقلم او الاصابع او اليد او الحاء
ولا ينسد شيئاً من نجاة الهابل ينظر بعين المعرفة الى حضرة الملك دون غيره فمخالف
ان جميع الموجودات مسخرات للواجب يعلم حقيقة ما رسمت اذ رسمت ولكن الله
دعى في يعلم انه لا مؤثر في العالم الا الله الواحد الذي لا شريك له والى كل ما ذكرنا
من مراتب التوحيد ورد في كتاب الله في البقرة والكهف قل كل من عند الله فخاله
المؤثر في القوم لا يكادون يفقهون حديثاً ولولا اذ دخلت جنتك قلت ^{بالحق} ما لا
لا قوة الا بالله فيها بين داليتين على توحيد الافعال وبأنه لا مؤثر في العالم الا هو ولا ينال
الاطماع الاخبار بعد وجود القدرة فينا فلا تكن احوالاً وفي محمد فاعلم انه لا اله الا
الله هو اشارة الى توحيد الصفات النارية وفي البقرة الله لا اله الا هو اشارة الى توحيد
الصفات وفي البقرة لو كان فيها آله الا الله لفسدتا دل على نفي الشرك من جهة ما قرع سمعك
ان المؤثر في شئ يوجب الفساد فالآية اشارة الى برهان الشانع كما مر فلا شريك له ابدأ
لا وهماً ولا عقلاً ولا ذهناً ولا خارجاً ومن صرف النور لا يتكبر ولا يتعبد وليس صرف الشئ الا
هو اى برون ازوهم از كفار من خاك برفرق من وتعليل من انكس هو كره انز و عزة توكو
ز استمال منطق راه كسود ولما كانت مسألة التوحيد من امهات المسائل وان اثر الشرك
اصح اخوة من ديب النمل في ليلة ظلماء وفي الحجر الصلب فلا بد من بذل الجهد في تمام المراتب بعد التوكل
والنفوس في شرب العلم والعمل وتصفية النفس وتخليتها متوجهاً بعين السيفيه ومتوسلاً
كي يبركته تنجا من هذه البحر العميق وهو ليس الا محمد واله صلوات الله عليهم اجمعين به او ختم آمده
بايان اينخ زوه به وفضل شد ادعوا الى الله على بصيرة الا من اراد السبل فليدخل الا

من اراد النجاة فليمتسك الآمن اراد الوصول فليتوسل وكفاك في معرفة السبيل والدعوة الى الله
 التوحيد لهذا الخبر المنقول عنه حيث سئل سائل كيف معرفة الحق فقال صم معرفة النفس
 فقال كيف الطريق الى موافقة الحق قال صم مخالفة النفس قال كيف الطريق الى رضا الحق
 قال سخطها قال كيف الطريق الى وصل الحق قال صم هجر النفس قال كيف الطريق الى طاعة
 الحق قال صم عصيان النفس قال كيف الطريق الى ذكر الحق قال بيان النفس قال
 كيف الطريق اليه قال الوحش من النفس في هذا الخبر حقيقة هو السبيل الى الله ولا يمكن
 التوحيد الا به فان قدح بما ذكرنا بطلان قول القائلين بالنور والظلم واليزدان وال
 الاهرمن وكل بطلان القول بالثمانية كما عن بعض قدماء الفلاسفة بل الاشعرى حيث
 قال بتعدد القدماء وكل القول بالخمسة كما عن بعض الفلاسفة وكذلك بطلان قول
 المضاري القائلين بالاقاليم الثلاثة والاشهر جمع قنم وهو لفظ سرياني عيسى الاول
 فقالوا بثلاث المبدء بل قولهم يستلزم الستة حيث قالوا الذات مع الوجود
 الذات والذات مع العلم النور الابن والذات مع الحياة اقنوم روح القدس وان
 بعد ما تلونا من الوجدانية تعرف بطلان التمام تعالى الله عما يصفه الظالمون علواً
 كبيراً ولقد اجاد على وفق النبوى المذكور عندما تم بهجاء كرمي خلف نفسي
 غادت كني كرمي واز صحبت نا اهل بكرم عبادت خواهي رزعات برامز
 نكره وجمع باعدات عبادت ممكن بكد رزعات النور الثاني في النبوه
 وفيه لمحات اللوحه الاولى في النبوة المطلقة والنبى هو كرم الانسان مبعوثاً عن
 الحق الى الخلق ومجراً من الله بلا واسطه تشراباً وخواصه بهي وجدنا لما صند
 العقل فيما استقل واستفادته منه فيما لا يدرك والارادة الخوف الحاصل للانسان
 للانشاء في تصرفاته

للإنسان في تصرفاته في ملك الله وانعامه عليه واستفادة الحق والفتح منه في الأفعال وغيرها
من دون متابعة العقل فقط كي يخطئ واستفادة للمنافع والمضار في الأغذية والأدوية
والأشربة والألبسة والمسكن وغير ذلك ومتابعة قانونه كي يقطع المخاصمة والمنازعة
في الأمور الاجتماعية وغيره غير قابل لجعله لنقصانه كما لا يخفى وتكميل النفوس البشرية
على حسب استعدادهم في العلميات والعمليات وبيان صنایع المهنة اللازمة للصالحات
الخفية من الحاجات والضرورات وتعليم الأخلاق الكريمة الفاضلة وبيان السيئات
الكاملة الراجعة إليهم في الاجتماعات والأخبار بالنواب والعقاب ترغيباً في الحسنات
وتحذيراً من السيئات التي غير ذلك من الخواص والفوائد المذكورة في المطولات
المتصورة في الأذهان التي لا يقتضي المختصر بيانها وبعث النبي واجب على الله
عقلاً لأن إفاضة تلك الأمور المذكورة وغيرها لطف وهو واجب عليه لأن في تركها
يُجرح وهو لا يصدر منه والآل يلزم الخلف والتناقض ويكون هو الواسط بين المعبود
والخلق وبغيره لا يمكن لحصول الاشتباه وعدم الأتس بل حصول للنفر والفظم
ولعدم الاستحالة المعجزة على غيره لأنه ليس من نوعنا حتى تعرف والحاصل في
غيره يلزم نقص الغرض فيجب أن يكون مناً لا يفيد الأمكان بل واجب عليه والآل
النبوه الخاصه يعطى مضافاً إلى ما ذكر ولأن أخافه من لا يستحق ظلم وهو لا يصح
منه فيجب دفعه ولا يمكن إلا بعث النبي أما الصغرى لما عرفت وأما الكبرى بحكم العقل
وما تقدم من نوع الرزائل في التوحيد وإثبات عدالة في النبوة ولأنه لو كان
البعث نقص غرضه وهو محال عقلاً والآل يلزم الخلف فتأمل ولأن نوع البعث
والنفو يوجب عليه البعث لأنه حكيم وكل من كان كذلك لا يفعل البعث والآل
يلزم

يلزم الخلف والتناقض فافهم ولأنه سيأتي إنشاء الله ان الإنسان كان قبل حدوث
 البدن وبقا بعده فيجب ارسال الرسل وانزال الكتب والآلقض الغرض اما الص
 الصغرى فيسأله واما الكبرى فعقل واضح ولأن وجود المحور في الدائرة لازم والآ
 يلزم الخلف وغير البنى اوصيه لا يعقل ان يكون محورا لانه اشرف المخلوقات حتى من
 الملائكة كاسيائه في محله فيجب ان يكون هو المحور واما الكبرى فواضح والآ يلزم المحذور
 زلحده تا حد يكيم زرقاست جهنة انه ران يكيم عرقاكت ولأن وجود الواسط
 اصلا لازم عند الحكماء والآ يلزم صدور المنكثرة عن الواحد وغيرهم لا يتحقق لأنهم اشرف
 من كل شئ كاسيائه والآ يلزم ترجيح المرجوح على الواجب وهو محال ولا جماع الملبس على
 ذلك اجماعا بسيطا محصلا ولأنه وقع في الخارج وادل دليل الشئ على امكانه وقوعه
 والظاهر ان جمع القبايح على الملبس بعد ختم المرسى البش في امكانه ثم بعض شرائط
 النبوه لكونه سائما عن محبوب الظاهر لادليل عليه بل وقع في الخارج كما في شعيب عم
 انه كان اعمى على ما قبل وشرافه الأبرين نبيا فلا وجه له ووقع عكسه في الخارج في الآ
 نبيا والرسل والادوصياء كالاخوة على من لاحظ التاريخ وكفاك كون ام اسحق عبد
 عم امة نعم العيوب الظاهرة والباطنة المذمومة شرعا وعرفا لا بد ان يكون ملتقيهم فيهم كعدم
 طهارة المولد والبرص والجذام وكذا العيوب التي تنافى النبوه واشباهها كالجنون والاشبه
 فأمثال تلك العيوب كلها لا بد ان يكون النبي والوصي الخاص معصوما والآ يلزم نقص
 الغرض بل الخلف والتناقض وذلك واضح والبراهين المذكورة كنز تغايرها في تعد
 فلا وجه لارجاع بعضها الى بعض كما عن البعض ثم انه لا بد في اثبات النبي او الوصي
 الخاص من الأمرين الاول الادعاء والثاني المعجزة فلو جاء في الثاني ولم يدع لبي
 بنبي

بني لظهورها في الدنيا والاولياء والمؤمنين حقاً كثيراً لما شاء الله فلا وجه للبحث في
امكانه وقصته سرهم وخطهم سلام الله عليها أجل شاهد فيدون الادعاء لا يثبت
للتناقض والخلاف وبدون المعجزة انظم يحصل اثبات بني او وصي خاص للزوم نقص
العرض وللزوم الخلاف والتناقض وللزوم اختلاف النظام وذلك واضح فماعنى رتبة
الجد يد مع انكار المعجزة في الانبياء والاروصياء مع ظهورها في المؤمنين بما ينفك التكل
فكل من يدعي النبوة او الوصاية الخاصة لا بد ان يأتي بها ودونها خطر القتل كالا يخفى و
المعجزة عبارة عن عمل يعجز عنه البشر سلفاً وخلفاً دون عصره هب كشق القمر واحياء
الموتى وقطع البحر الى غير ذلك والحاصل كل عمل بلائله ووسيله يعجز البشر مثله في كل دور
وكوره يكون معجزة فكل من ادعى النبوة او الوصاية يجب اتباعه عقلاً وقلبه ما لم يثبت
النبوة العامة لعلها ضرورية ولذلك الحكماء والمتكلمون قد تسامحوا فيها نعم قد عرفت
وجوبه على الله عقلاً ولقد اجاد درايخ ره انبيا چون سار باشند دليل در عنما مكار
در انداز ايشان سيد ما كشت سالد رهم او اول هم او سليم آخر درايخ كار و في
كتاب الله اشارة الى ثبوت الوصل كثير فخر يونس ولكل امه رسول فاذا جاء رسولهم قضى
بينهم بالقسط وفي آل عمران وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامثالها كثيرة هذا
ثم ان المعجزة تارة عمل قابل للبقاء من هاوله ائماً واخرى غير قابل للبقاء والاولى تارة يتوهم
كعجز احياء الموتى بايديهم واخرى يتوهم داغاً كالقرآن وطريق اثباتها اما هو الحسن
واما التواتر للغائبين في خبره هو الباق كالقرآن الشريف مثلاً فباخبار الاحاد لا يثبت
ولو كان كثيراً ورواها عن اعداء لا بل ورعا ولو بلغ الاكثر ما بلغ والى العدالة ما بلغ كما مر في
المقدمه وكذلك لا يثبت بالاجماع ما دام لم يدخل فيه نعم يثبت انظم باعتراف
الخصم

الخصم كما اذا علم صدقها من شخص خاص ولكن لا يعلم ادعاءها فلا بد ان يثبت الادعاء
 وهو انهم اما بالحس وبالتواتر لا غير وقد عرفت اثبات النبوه والولاية يحتاج الى الامرين
 وكلاهما لا يثبت ابدًا الا بالحس والتواتر وحقيقة التواتر وشرايطه ببناءه في تحف الاصول
 والدرر المنطقية وفي المقدمة في الجمل وهما قد حتمتا ان وقد يفتقران ولكن ما ذكرنا
 في ذكرك كي ينفعك فيما أتى انتم نعم وبما ذكرنا قد ظهر بطلان مذهب منكر الانبياء وكما
 لكراميه على ما نسب اليه بعض المتكلمين واخطى بعضهم والا من كثير منهم يظهر الالتزام
 بوجودهم والمنكرين لهم استدلوا بانهم لو وافق قولهم العقل فلا حاجة اليه ولو خالف
 لا يتبع وكان ذلك القول في السابق عن بعض الحكماء وكيف كان قول سنجي
 ومذهب فاسد بعد وقوعه فضلاً عن امكانه والله المؤيد للجمعة الثانية في النبوه
 الخاصة اعلم وفقك الله لما يحب ويرضى في الدارين ان محمد ابن عبد الله الملك المليك
 الامر الهاشمي رسول الله وخاتم النبيين ولا نبي بعده وانه جاء بالف معجزة كما بين
 في محله بل الاوفاً لأن غالب قوله كان معجزة لكثير من افعاله والمعنى اذا شاهد
 تادع الاسلام وثفا سير كلامه وتفق في النظر فيه لرأى ما ذكرنا صدقاً وحقاً لا
 ولا أقل يحصل له تواتر اجمالى وقد عرفت ان اثبات النبوه يحتاج الى الامرين
 الدعوى واثبات المعجزة فنقول اما الدعوى منه على الرسالة اليوم غرض
 على احد في وجه الارض والعهده هو الحجة الثانية وهو اثبات المعجزة منه لذلك
 قد عرفت كلنى كلنى ادعى الرسالة واتى بالمعجزة وحج صدق دعواه ووجب متناهي
 ولا اشكال اثبات ان فعل الفلان منه معجزة لا على غالب الباطن في هذا العصر الا بالقليل دون
 فيهم يكن باقياً ولا على الفل فلان تواتره في كتب سائر الاديان مضافاً الى عنادهم له غا

لم يكن لهم الدواعي على ثبته وضبطه او ما وصل اليهم فلا بد ان يكون اثباته بالكتب
 الاسلاميه دون غيرها كما انه لا يشترط ازدياد صدق التواتر سواء كان علم به كل
 الأمة وشهد به ام لا مضافاً بان حفظ كلمة الوقايح حتى المعجزات زعماني كل الأدب
 بيد العلماء ثم انهم قد اتوا بالف دليل على ثبوته حتى ان كتاب الألفيه منهم معروفه كما وثق
 في بعض النسخ لكنه يزيد الاختصاص ونقول وعلى الله الاتكال ان طرق اثباته من وجوه
 الأول معجزاته التي اظنها متواتره بين الفريقين ونذكر من هذه منها التبرك والتمني
 منها خروج الماء من بين اصابعه ومنها تأثير الطعام القليل بحد العجاز ومنها
 انين الجذع وحشيه ومنها اخراج الماء من البئر المقطوعه المائيه اكثر من قبل
 قطعها ومنها رواء الجمع الكثير في غزوة تبوك من الماء القليل الذي صبه لجابه
 في ظرف صغير وشرب منه كل العسكر واستعملها ومنها الظم في المراحله منها
 بين الطرق صادف مع عساكره امره كان معها ظرف ماء صغير واخذ منها وعل
 عساكره وشرب كلهم منه واستعمالهم وبقي الماء على حاله لم ينقص منه شيء ومنها
 اطعامه الف وخمسائة نفر من قطعة لحم شاة تقريباً قد رحت اسطابول
 كما ان في كل واحد مما ذكر عدد وجمعيه على حسب ما في الكتب المطول كما ان ازدياد
 من العني ومنها الظم في غزوة تبوك شاهد واثلاثين الف نفر كثرة ماء البئر
 التي كانوا محتاجين اليها حيث لا يتم بعد اضطرابهم لها قلته ومنها في غزوة الخندق
 اطعم في بيت جابر الف نفر بصاع شعير ولحم جذع حتى شبعوا وبقوا منه ومنها
 في مرس زبيب بنت جحش اطعم قريب اربعائة نفر في كأس حجري واشبع
 الكل وبقوا اكثر من الأول ومنها شرب اهل الصفه من كأس صغير من اللبن يدي

حتى روي في منه وكانوا يزيد من المائة ومنها تسبيع الحصاة في المسجد في
مخاطبة بفترة فاطمة في المسجد التي غير ذلك مما هو مذكور في محله فليراجع في المطولات
نحو تظليل الغمام وتكلم الموتى ومخاطبة البهائم واثمار شجرة اليا بسم وغير الاشجار
فورا في القفار وقصة الغزاله وانتقال الخلد اليه واخبار الذراع بالسهم وبلغ الارض
الاخيشري ورؤيته من خلفه كقدامة وطى البعيد في القليل وشفا الارمد اذا
تقل في حسنة وصبر ودية العكس في مسيحه ونزول المطر في بدعائه ودعائه على
السراة وخفف قوائمه فربه ثم عفوه ونفرت به الرعب قبل ظهور امره لعباده
ونبع العنكبوت على باب الغار حين اجتمع المشركون على قتله واخباره لفاطمه بانك
اراد الحقاني من اهل بيتي تصلي الي في الاخرة فلا تلي وجهها والامرهم الناس
والقاسطن والمادقين وبأخراج ابي ذر وموته في الغربة ويقتل عماد علي يد
الفئة الباغية واخر شره صبايح من لبي ويقتل علي في ذي القعدة ويحضر
لحيته على من رأسه ويقتل ابنه الحسين في أسرى حاله ونبع كلاب الحوب على
واخباره بفتح مصر والشام والعراق وفوت كسرى الى غير ذلك مما ظهر حين
نعتاد نطقه وحين حله وحين ولادته وبعده موته كارتجاع ابوان كسرى وقوط
شرافة منه وخود نارفارس واضطراب الاخبار والرهبان والكهنة وجمعته
حتم النبوه على حسبه وكان اليهود على حد من بانه نبي السيف وتهنئة امه من
السما واخباره في الرؤيا بحمود الخزنوي بعد فقه جماعة ارادوا سرقة حسبه
الشريف التي في ذلك مما هو مذكور في المطولات وما ذكرنا الا غلب منه متواتر ومتواتر
في كتابنا المعروف وادعى مصنفها التواتر كما في المجلسي والعاظم والطوسي والكليني
والقمي

كالقبي والشيخ جعفر الكبير وفخر الاسلام والترمذي ومسلم وبخاري وبقية صحاح الستة
والبيهقي وغيرهم فبعد الرجوع الى الكتب الاسلاميه يظهر تواتر ما ذكرنا بين تمام فرقهم المختلفه
وفداهم المتشبهه كالشمس في رايه النهار والحاصل لو لم تنصف تواتره كثير منها
بخصوصه يكفيك تواتر الاجمال في كلها بعد ملاحظه الجميع مع ان اكثرها ثبتت
تواترها اطلاقاً معنى فراجع المطولات مع ان الذي ذكرت كشمعه بيضاء في جبل الثور
الاسود فهذا المقدار يكفي في اثبات ثبوته والنار ان كتابه معجزه فيجب ان يكون
نبياً وذلك اعظم المعجزات لبقائه دون بقية معجزات الانبياء والسرفه في ذلك
الظم انه لما كان دينه يمتد الى يوم القيمة وللمنبي لا بد من معجزه تكلّمه من كل دوره
وكوره يحتاجون الى مطالعة المعجزه كي يأتوا به من تلك الجهة التي بمعجزه باقية
ليهلك من هلك من بينه ويحيى من حيى عن بينه ويغير الله الخبيث من الطيب
وان اخبار الحاضرين بالتواتر ولو كان كافياً ولكنه كان ما ذكر لطفاً من الله على
عباده وهو القرآن الكريم الذي كفى طائفي الدين مد له الدر حيث امرت له
عرباء العرب واذعنت له الفصحاء والبلغاء وانه تصدى على الايمان عظم
مراراً وكواراً فطاحلة بلغاء العرب وقصياً لهم حتى عجزوا وحسب الآن قالوا بعد
العجز عن مباراته الى المحاربة وهل القائل يجعل الكلام ناحيه ويهرع في المحاذرة
من هلاك النفس والمال والعرض وليرقد ربه على الايمان عظم وابطال حجته
ومعجزته كلا اما الاول كانه مواضع من كتابه في بني اسرائيل قل لن اجبت الحق
والأني على ان يا توامثل هذا القرآن لا يا تون عظم ولو كان بعضهم لبعض ظهراً
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شركائكم او

شهادتكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا اولي تفعلوا فاتقوا النار التي
وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وفي هود ام يقولون افتراه قل فأتوا بعشر
سور مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين وفي الطور ام
يقولون نقوله بل لا تؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كنتم صادقين فهذه الايات
التحدى التي اغلبها نازله في مكة وغيرها انظر ثابته في الكتاب فراجع اذ بناء الكتاب
على الاختصار ثم ارجع البصر كرتين وبعض الانصاف فهل ترى فيه من فطور فكم حسنا
مع انهم اهل اللسان مثله بل انهم اعظم من جهة تحصيلاتهم دونه كما اجر الله في كتاب
بعدم تحصيلهم ابداً بقوله عن اسمه في العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تخط به يمينك اذ التو تاب المبطلون وفي الثوري ما كنت تدري ما الكتاب
والا الانبان وانهم كانوا قبله معروفين بالفضاحة والبلاغة والفصل في دويره اهل
وغرها واما الثاني فلو كانوا غالبين عليه في كلامه لوصل البناء والتالي باطل والذي
اجابوه به انه سحر او مجنون او به جنه الى غير ذلك من الخرافات جاهلهم ولما
نازحوا اياه وعدم تسليم اياه فاني ادلتهم حتى ننظر فيها بعين الانصاف مع ان
كلماتهم في غير مورد المضافه التي وصلت البناء من اشعارهم ونثرهم وقصائدهم
ومدائحهم وذمهم بل هي كما ترى فاني التراب ورب الارباب هريرة برحق دليل مبكوب
يخرج اقسامه بحجبه بل ان كبارهم واخاظمهم عينوا المنازعه وجائوا ثم رجعوا خا
خاسرين خاسرين وعدة اصوابه كما يشهد به التاريخ الاسلاميه وغيرها في مواضع
متواتره وها نحن نتذكر ونشير الى بعض منه منها قصه ابو ليد كان من اجلهم وفضلهم
من كل الجهات عينوه المنازعه فجاث فقال يابن اخي لو كان دعواك من جهة المار

فيجمع لك حتى قرصن بل فوق مقصودك ولو كان للشرف فيجمعك سيداً علينا ولو كان
 للسلطنة فكن سلطاناً علينا ولو كان بك حجة فحضرك الاطباء وقد تشيت جمعنا وانه
 صار ساكناً الى اخر كلامه وفي لسكوته الظلم دلاله على علو مقامه ثم قال فرغت
 من كلامك فقال نعم فقال اسمع فشرع في قرأته سورة فصلت الى ان وصل الى هذه
 الآية فقد اندرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقام واخذ بفيه ورجع
 واخبرهم وقال خلوه والله ما سمعت منه كذباً وكلمت تعلمون به فهو صادق
 امين ولو شاولاً نذكركم وذكر ذلك الخاص والعامة كالجلسي والبيهقي وغيرهما
 ومنها قصة الوليد بن المغيرة وكان رجل عصره من كل الجاهات فبعد كلام له معه
 يناسب ما ذكرنا فرأى عليه ايم من النخل ان الله يأمركم بالعدل والاحسان الخ ثم ا
 التمس التكرار ثلاث مرات فاعاد حتى اعترف وقال والله ان له الخلاوة وكان ان
 عليه لطلاده وان اعلاه لثمره واسفله لصدق ورجع بكر عليهم كلامه واوعظهم
 وقال دعوا الرجل فانه يعلم ولا يعلم عليه وانتم لتعلمون اني اعلمكم ومنها الظم قصة
 الوليد بعد ما اتاه للمدافعة وصار مفلوباً ومحكوماً فرجع اليهم فقالوا ما بالك
 كلما حكم بيننا تبعك فانك شيخنا فقال انا متحير في كلامه ليس بكاهن ولا
 مجنون ولا رمز من يقولون ولا عني ولا وسوسة ولا عرضي ولا شعري ولا كلامي
 لقولون وتخيلون فقالوا فما التكليف فامرهم بانه ساهر لان به يفرق المجتهدات
 ولو كان ليس بهذا الظم فاشاعوا بانه ساهر واقاموا عليهم حتى نزل في حقه د
 ومن خلقت وحيداً ومنها قصة ابي العوجاء مع ثلاثة اخر في زمن الصادق
 وحولاء من اكابر العرب من حيث الفضل انفقوا ان يأتي بكتاب مثل القرآن

وليفهرونه للناس في المجمع حين اتجمعوا في عرفات وجعلوا لهم ملهم موعد منه فبعد السنه
جاءوا بالعرفات واجتمعوا ومثل بعضهم بعضا ما صنعت في مدة السنه فقال احدهم
وان لما نظرت الى هذه الآية يا ارضي ابلعي ما نك وباسا واخلى عرفت انه لا عني المعاني
وقال الاخر وان لما نظرت الى هذه الآية فلما استبشروا منه خلصوا انجبا علمت بعد
الا مكان المحارصه وقال الاخر ان كذلك حال كونهم من الملحد من قهر الامام والحمد لله
فيما فعلوا وقالوا ففرع عليهم قل لئن اجتمعت الحين والانس على ان يأتوا بمثل هذا الاثر
لا يأتون بمثله الخ ومنها ما كان معمولا في عصر الجاهليه كل كلام فصيح وبلغ من الشعر
والنثر اذا قالوا اتوا ملة وعلقوه على باب اللعبه للمفاخره واجتمع فيها قطعاً
شعرية ونثرية كثيرة والمعلقات السبع معروفه فلما نزل يا ارضي ابلعي الخ اجتمعوا
في الليل واخذوا كلامهم من جهة الفصيح الى غير ذلك من قصص المناظره التي ^{صلت}
النبا بالتواتر فالعجز على الايمان بمثله زال على نبوته ومعجزات القرآن ليس من جهة
انه عربي فاعزى الفرقه الجديده الصناله بل لفصاحته وبلاغته مما يعجز عنه البشر
ومن المسلم ان الفصاحه كالملاحه يدرك ولا يوصف بانه كذا وكذا وعرفوها بانها
كذا وكذا في المعاني ومن المسلم انها لا تدركها الا اهل اللسان حتى ان غير اهل
اللسان ولو كان عالما لا يدركها بل استودع الله فيه قوه كهر بانيه لا يعرفها الا الحكم
العارف بالجواهر النفسه والحقايق الدقيقه والكلمات اللطيفه ولقد اجاد به
مملوكهم كهم را افتاد لرزاه فذره بعد از جائت قل الله فجرحهم بعد تحديه من حيث
البعث الى الان تثبت معجزته القرآن بل المنصف اذا نظر في القرآن ولا حظ فيه
ثم لاحظ كل كلماته المنقوله في الاحاديث والخواصه وكلام اصحابه واوصياءه

يرى من نفسه انصافاً فان القرآن غير مربوط بكلماتهم حتى كلام نفسه وان لا تظن والله لو احد
 من العرب ما اطلع على القرآن ابداً ولا سمعه ووجدته في البر والبحر ونظر اليه ليعلم انه كلام
 لا يشابه كلام من جاء به فضلاً عن غيره فانظروا في اخبار النبوة والولاية يعني الانصاف
 فما هؤلاء الموم لا يحادون فيقتلون حديثاً نعم قبول كلمة الحق موقوف على طلب الهدى
 والانصاف والاغلا در خرابات ما كذرتكم بهر كره از خورشيد سفر كنند والثالث
 انه مع كونه امياً كالمسلم واجبر الله عنه في كتابه ان عينة علوماً من الحكم والاحكام
 التي تعني عنها العقول كما ترى بعد معنى المدة المزبورة من الاسلام ما اذكرها عسراً
 من اختياره وفيه علم ما كان وما يكون قد استنبط منه كل على حسب وسعه وميله في ان
 من الادبيات واللغات والمنطق والفصاحة والبلاغة والحكمة الالهية والطبيعية
 والسمائية والارضية والقوانين الاخلاقية والسياسية والاجتماعية والانفرادية
 والدينية والاعرفية والتاريخية وغيرها الى غير ذلك من العلوم وسائر اشياء الله
 في الولاية اثبات ان عام العلوم الدنياية بها في ضمن لدرج ودرج لا يابس الا
 في كتاب مبني مع ان المسلمين وغيرهم بذلوا جهدهم في مدة عمرهم الى التحسين والملائمة
 والملائمة ما اذكرها منها شيئاً مع ان خلوا لالعرب في صدر الاسلام عن وظائف
 الانسانية فضلاً عن العقلية فضلاً عن العلوم اعظم شاهد وكونهم وحسبهم
 محالين ومن اراد الصدق فليشاهد في الصحارى والبراري والبايعات في المعمر
 في يومنا هذا يظهر صدق المقال فتلك المطالبات تدل على معجزة القرآن الدالة على
 نبوته رسوا كردن است اين وزجر والرابع ان قرانه معجزة ثبتت بنفسها من جهة
 ما فيه من اجابة دعواه واخباره بما سياتي وبما انقضى وبما ادخر وان نبوتهم اخصاً
 بما فعلوا

بما فعلوا او يفعلون وآيات معجزاته كشق القمر ومראה الجبال واخباره بنصرته الى
 غير ذلك ما ثبت باتفاق المفسرين من العام والخاصه تصل الى ستمائة آية بل ان يدعيها
 حتى تذكر نيفه منها تمينا للكتاب والآيات المختصه لا يسمع منها اذ تستغفرون
 ربكم فاستجاب لكم الخ عن المسلمين انما نزلت في يد ولعبه دعاء الرسول بالفسخ بقوله
 اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض منها في الانفال يا ايها الذين آمنوا
 لا تحذوا الله الخ عن المسلمين نزلت في شخص آخر اخبر ابو سفيان بأجماع محمد عليه
 منها في الانفال وان يحركك الدين الخ عن المسلمين انها نزلت في نفر من قرشي اجمع
 امرهم في دفعه ومنها في الانفال ان الذين كفروا يفتنون اموالهم الخ عن المسلمين انها
 نزلت في ابي سفيان بعد بدل ماله عليهم للجهاد عليه منها في البراءة لا تحذوا والباكم الخ
 عن المسلمين انها نزلت في حاطب حيث كتب الى مكة براءة محمد عن عهدهم منها ويوم
 حنين اذ اجمعتم كقولكم الخ عن المسلمين دعى الرسول فاستجاب له ومنها في البراءة ومنهم
 الذين يقولون انه اذن الخ عن المسلمين انها نزلت في ابي سفيان حيث تم عليه منها في
 براءة يخلصون بالله ما قالوا ولعداها لوكمة الكفر الخ عن المسلمين انها نزلت بعد دعاء
 الرسول في حق المتخاضعين ومنها ومنهم من عاهد الله لئن آتينا من فضله الخ عن
 المسلمين انها نزلت في ابي حاطب بعد دعاء الرسول له بالتزوه ومنها في التوبة والذين
 اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً الخ عن المسلمين انها نزلت في بني عتيبة اراذوا اضرار
 النبي فأخبر الله منها في الانفال وما رميت اذ رميت الخ عن المسلمين انها نزلت
 في بئر اخذ كفاً من حصي والقاء بجاه وجوه القوم وقال شأهت الوجوه فصلاً
 سبب هزيمتهم وقتلهم واسرهم وعما وصحوا عنها في العمران كيف يهد الله قوماً

كفر وابتعدوا عن الله واخبر الله بكفرهم ومنها في سورة الانعام فاذا اجابتم اياه قالوا اننا نؤمن
 حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله الخ عن المسلمين انها نزلت في جماعة بنوا على عدم ايمانهم به
 حتى ينزل عليهم جبرائيل منها في سورة الانعام ومن اظلم من اقرى على الله كذبا او كذب
 بأياته عن المسلمين انها نزلت في جماعة انكروا اعجازه وقالوا بانه سحر وغير ذلك من
 الآيات الكثيرة بل ازيد من خمسمائة حيث دلت كلها على اعجازه مثل مثل سائل ومثل
 الم غليت الروم ومثل ثبت بها ال به لهب ونب وامثال ذلك كنيج العنكبوت على
 باب الغار ودخولهم في مسجد المعرام حيث كلها اخبار بالمعجزات عما مضى وعما سيأتي
 وعما في الحال ودعوه مستجاب فراجع التفسير من الخاص والعام مفصلا حتى لا يتوهم
 شك بل كفى هذه الآية في برائه وان استجارك احد من المشركين فاجره حتى يسمع كلام
 الله فلولم يكن معجزه ولن يعجز واعنه فذكو هذا الكلام من اجمع القيايح لعدم معني له
 بل يكون لقوا تعالى الله ورسوله عنه بل اراد ان يتم عليهم الحجج كولا يقولوا ابنا والطلاق
 ما علمنا منه شيئا في الدارين فهذا الظم احد طرق اعجازية القرآن وات به فكان نبيا
 مصطفىا ابذر حبان الله كس كويده زعقل اصاب الله رسما الله كس حبوبه صهي والخال
 اعجازه بشق القمر وفي كتاب الله اعزيت الساعة وانتق القمر والسادس اعجازه
 بمعراج الحبيب كما اخبر الله بمواضع في كتابه كسوره الاسواء والنجم وسياح طرقاتها
 والسابع من طرق استدلال نبوته صلى الله عليه واله وسلم مع كونه اميا كما هو الم
 عند الكل واخبر الله في مواضع من كتابه اخبر خالبا حالات الانبياء وطرهم عن النبي
 وصبرهم معصومين بنحو غير ربي غير الآله ولا عيني ان اية به فقل ذلك لكتاب سما
 لا فاف اليهود والنصارى يفسبون اليهم شرب الخمر والزنا وتزوج ذات البعل ^{الحام}

الى غير ذلك من اللغويات والمنكرات العقلية كما يظهر من كتبهم الممدوحين نزوله من السماؤها
 انا نذكر قصته من احوال يكون عبره لك نقل صاحب الهداية من كبار علماءهم مطابراً
 لما هو موجود في انجيل متى ولوقا بل يوحنا ان نوحاً شرب الخمر حتى آل به السكر الى كشف
 عورته وان ابراهيم عبد الصنم مدة خمس وسبعين سنة وانه اعطى وتزوج زوجته
 على فرعون لقبوا ان كونها اخته ليحصل منه الأموال وحصل غرضه وان اسحقاً قاعل
 كاعل ابراهيم وان لوطاً شرب الخمر في ليلة نزول البلاء واتى بيئاته وان يعقوب
 خدع ابيه واخذ البركة ارى زوجته ابيه وان راحيل اخذت زوجته ابيه يعقوب واخذ
 ديباً بنته وان روبين اتى عروسه وولد منها ولدان فارص وزارح وان عيسى
 وداود من هذا ولد الزنا وان هرون عبد البقرة المجهول وامر الناس بعبادته
 وان موسى استغنى عن نبوته وغضب الله عليه وان داود اتى بزوجته اوريا وقتله
 وتزوج بها وان منون ابن داود اتى اخته وداود ما تعرضت لها وان ايلوهم ابن
 داود اتى سطح الباب متسلقاً على خمسة عشر من زوجات ابيه وداود ما تعرضت
 وان ابن الصفر اقرى على الله وان الله خرق بال عبادة الانسان والحيوان وان الله
 امر يوشع النبي بالزنا وامر الناس بالزنا وامر بخت يزوج الزانية وان مريم نبيهم عذبت
 عمران امرت امها بضرب الدخوف والرقص في الطرقات وان يسع النبي يطلب الطب
 حتى ينزل الوحي وان عيسى كثير الشراب حتى قيل في حقته عبد الخمر وانه بعد صلبه ادخل
 الله في جهنم ثلاثة ايام وكانت بقية الانبياء كلهم فيها من جهة ذنب ادم وبعد الثلاثة
 خسر الله لهم واخرجهم وان اربعاً من بني كذا يواخي مجلس واحد على الله في المحاربة
 وان الله ظهر لعيسى على شكل الحمام وان يهود الخزي يوطي اعظم الانبياء باع دينه

بثلاثين فلساً وان شمعون النبي لعن عيسى وان الحواريين كلهم يشربون الخمر مع انها
 حرام من الانزل فعليك بالانصاف ايها الطالب للدين لو كان لك عقل تعرف صدق
 الكلام نعم الاله السنة تقتضي امثال تلك الانبياء وامثالهم يقتضي مثل هؤلاء العلماء
 الذي اخترعوا من عندهم التقييد وغفران الذنوب فان نظرت في امر محمد مع كونه امياً
 كيف جعلهم معصوماً ولو سلمنا عدم النظم لابد قد تعلم عند هؤلاء العلماء المتقين
 المنتجبين الهم ما سمعت وقرء من تلك الكتب السماوية فكيف قد سهم وات بما حذر العقول
 من عصيتهم في التحريم قال الله لا تعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقد انعقد الاجماع
 على عصيتهم وبه اخبار متواترة وسأأت ان شاء الله تعالى باب مستقل فيها فاذا ذكرنا برهان
 قاطع على نبوته والثامن ان تنظر الى كلامه في كل واقعه وتنظر الى كلامه في عارضه وادعى
 الرسالة مثلاً في القرآن ليس كمثله شيء فقد عجزت العقول عن كنه هذا التوحيد والى
 الآن ما اذكر كوا عشر من اعتباره وفي عصمة الرسل والملائكة وعوالم امثال والاخره الى
 غير ذلك من حقايق ومعارف واحكامه مثل قوله اقموا الصلاة حيث لها اثنان وسبعون
 الف سنة وحكمه وخواص بل فوقها كاحد وها بعض العلماء وكذا لك خذ من اموالهم
 صدقة والله على الناس حج البيت الى غير ذلك وفي قبالة كلامه من عارضه من اهل الباطن
 كالمسيحية والسيحاح وغيرها مثل عيسى وحنان علي وها انا اذكر من كل واحد سطر
 وان الاول من اهل الجاهلية من محال الموصل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وصيأ لك
 والا فلا فقال لست الوصاية بيدي بل من الله فان امنت نبوتك والاهلكت علي
 امني ونفي هذا الخبر معجزة شافيه للمخلف لانه كان اخباراً بالمقبيات لهلاكه على
 يد الشيخين رجع وعارضه وات بوجهها ربا هفدع بنت هفدع عن نون
 كتم تنوع

كم تنق لا الشاربين تمنعين ولا الماء تكدرين اعلات في الماء واسفلت في الطين ^{بعض} فانظر
 الانصاف تعرف فصاحتهم وحقائقهم ومعارفهم وما اوحى جبرائيل اليه حين لاقى سمجاس ^{الذي} الاله
 من اهل الروم وتعاشقا فقالت سمجاس بعد نظرة طويلة اليه فما اوحى اليك ربك ^{قال}
 انظر حتى ياتي الي جبرائيل وبعد مدة طويلة بعد الانتظار قال بعد اضطراب وهول
 عظيم لثابه عن نزول جبرائيل الاتوم الى اليك فقد هيئت لك المصنوع
 فان شئت فاكبت وان شئت فخذ المخذع وان شئت فسلطتك وان شئت
 على اربع وان شئت بثلاثه وان شئت به اجمع كذا لك اوحى اليه ^{دبي} فقالت
 بعد اضطراب عظيم وهول عجيب نعم نزل علي الملك واوحى اليه به اجمع ^{لأنه} السبب
 للتداول ومن كلام الثالث الذي من اهل شيراز في بيانه الذي يدعي سحاري
 وكل كل يقولون انه لا اله الا الله الذي آمننت به كل الفتيان فيني قل كل يقولون انه
 لا اله الا الله الذي آمننت به كل الشياطين وهلك كل الراسخين وكل الاشياء فيني
 وكل البنائين وكل الفرائسين ومن الرابع الذي من اهل مازندران في اتيقانه في سورة
 الهيكل كنت قائما على مصحفي مرت على نجاتي ^{بني} والرحمن والقيظ من النوم وامرني ^{بأن}
 بين الارض والسماء ليس هذا من عندي بل من عنده ^{شاهد} بذلك سكان جبروته وملكه
 واهل مدائن عزه في لقم الحق الا اجزع في سبيله الى اخر خواصاته المفكره وفي
 فاتحه يا ايها الملك الرومي استمع نداء الملوك القدوس ثم اقبل الى الفردوس
 الذي فيه استقر من سمعني بالاسماء الحسن من الملأ الاعلى وفي ملكوت الاشياء
 الى اخر هذا ^{بانه} فمن ترجع الكلمات كلها الى اليهود والنصارى في تشخيص ^{المزحل} لوصف
 ابن طالبي الحق ابن الأذن ابن الفؤاد قال الله صم بكم عي فهم لا يبصرون فهذا

احد طرق كون القرآن معجزه فكان نبياً لا مثل الخرافات المقلط لفظاً ومعنى وصرف بلغة
الصبيان وهذا بان الشاء والتاسع الآيات الدالة على نبوته في الكتب السماوية قبل مجيئه في
سنة عشر اربع من كتاب توريه لما فرقت لها جبر في الليل قال لها ملك اني افرين قالت من
ساره قال لها ارجعي واصبري واخشي لها فان الله يعطيك ولذا اسم اسماعيل ويعلم
عني الناس كلهم خاضعين له وامره يظهر في معظم الدنيا ومن المعلوم ان من ليس اسماعيل
من تصرف في معظم الدنيا مثله بل الله المراد هو نبينا لقصره في معظم وعلماء اليهود عالمين
بذلك ولكن يكتمون وفي فصل (١٨) اعظم قال لموسى فانه ارسل في اخر الزمان رسولا
الي بني اسرائيل من اولاد اخوانهم ولم يبق من بني اخوه الا نبينا محمد واسماعيل كان
اخا لاسحاق الذي هو جد بني اسرائيل وقال الله انه مثلك ومقتضى المثلية يقتضي
ان يكون نبينا لا غير لان قبل موسى احد من الانبياء ما كان مثله وبعد عيسى لم يكن
مثله في السلطنة والسياسيات وغيرها فلم يبق الا هو وان ابيت الا ان اذكرك
عني عبارة التوراة والانجيل والزبور فنقتصر فنقتصر على عدة فقرات منها
وراء آيات التي تكون عليك في الفصل الرابع من الانجيل يوحنا وان رجعت اتون في فقد
اناي طار وانوا بعي من اب دمرينو دسد ورو هو د علم لوش كاح لم تقبل بولوت
مطول ز لوصراي ولويدع اتون دن يد عيني اتون له د لوتكون عا ما و ويكون
هو ومعناها بالعربية ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي وانا اطلب من رباني
ان محمد يعطيكم اياه حتى يبق لكم الابد روح الحق والحقيقة وليس لهذا العالم قدره على
تعليم بسبب ان الدنيا لم تره ولم تعرفه وانتم عارفون به وهم مقیم عندكم وهو فيكم
وفي آية (٢٦) من الفصل (١٥) منه ما دن داني فار قلباطا ودنا عند

درنا لكون من لوت اب روحا و شرارها و دمن لوث اب ما بنق هو لشهد على اف
 اتون شهد يتون دمن شوراي عام اتون (يعني راندا انكم محمد ص حيث ارسل اليكم
 من لدن رب الوحي و الحقيقه ذلك الذي يأتي قبيل المربي هو لشهد لي و انتم الذين كنتم
 معي من اول الامر انظروا تشهدون لي) و في الآيه السامه من الفصل الـ ١٢ منه ما ترجمته
 ان كلمه ملائكة قلوبكم هما و نعمالكن ابني لكم الصدق و هو ان صلاحكم اني امضي من بينكم لانني
 و ان لم امضي لم يأت محمد ص و ان مضيت انا ارسل ذلك و اذا جاء هو نبياكم و ينجي العالم
 و في الانجيل بيان اللاتين مامعناه رانا الذي اليوم واسطه بين الله و بينكم امضي
 و اطلب من رب ان يرسل اليكم واسطه اخرى يتبع معكم يعني الى يوم القيمة و في السفر الاول
 من التوراة مامعناه ران الله قال مخاطبا خليفه ابراهيم يا ابراهيم من جهة اسماعيل
 و اسمعتك و الان ارحبه و اني عظمتك و كبرته لسبب احمد احمد و يولد من ذاك
 الاحد اثني عشر امرا و اما ما فيكونون الكهنه على قوم عظيم و في التوراة انظروا آيه
 تدل على ظهور نور محمد ص من جبل قارون و في الانجيل رانظروا حق القول انكم لا تصعدون
 الى السماء الا من نزل الى الارض البعير خاتم الانبياء و فانه يصعد الى السماء و في
 التوراة في فصل ٣٤ من كتاب الثاني ران الله اقبل من طور سيناء و طلع بنا
 من سيناء و ظهر من جبل فاران و الطور هو جبل تكلم موسى و اقبل الوحي اليه و عا
 جبل في الشام اوحي الي عيسى و ظهر دينه فيه و فاران ارض مكره و الجواز با اتفاق
 الكل فظهر الله في جبل فاران مع ربوات المقدسين اى جماعة العلماء ليس الا
 وحيه على نبينا و رسالته و الربوات الحافظون حوله و التي تلك الفقرات اشرف في
 السموات الوارد في اخر ساعده من يوم الجمع و في آية الاولى من هذا الفصل ان تارا

ان رايات المقدسين من يمينه ورايات القديسين معه واضح وباجبها على اليهود
 والنصارى كيف يدلسون ذلك وكيف بأولون ذلك ومن جملة ما ذكره دانيال
 يأتي في آخر الزمان بني ينزل عليه الرابع واسمه رقاد قليب (وهي يونانية وفي
 العربية احمد وذلك الذي اخبره القرآن ومبشراً برسول يأتي من بعدى اسمه احمد
 وغير واحد من غير المعاندين آمنوا ببركة هذا الاسم المتفق عليهم واخيراً يعرفون عن
 هذا الاسم واللفظ اليوناني في الانكليزية رب اللطائف يا ركنش (ويوحنا عبرية اخيراً
 رشافع شامخ) ثم انه اخبر اخيراً بان قار قليب خبركم بالمفصيات فانظر الى القرآن فان
 عليه بل كل في المفصيات وانه لا يتكلم الا بالوحى وهذا من خواصه لانه لا يتكلم غالباً
 الا بما يوحى اليه وفي الآية المذكورة ثلاثة شواهد الاول ان معجزة هو الكتاب
 والثاني بانه بنى والثالث خبر المفصيات كما هو شأنه في القرآن وغيره وفي فصل
 (٧٢) من الزبور وسبأني في آخر الزمان نبى عليك من البحر الى البحر الانوار والسلاطين
 وسلاطين البحر والجو انزلهم ونالهم وسجدون له السلاطين ولطعونهم وبقا
 اليهم ولصلحون عليهم في كل وقت وسبأوك في كل يوم ولظهر نوره من المدينة وبيوت اسمه
 الى ابد الابد من واسمه كان موجوداً قبل الشهور واليهود والنصارى عالمين
 بالمذكورات ولكن يكتمونها والمراد من هو موجودية اسمه قبل الشمس ذكره في صلوة
 النجر وقال ايقوت النبي في فصل الثالث وياتي الرب من طرف القبلة والقدس من
 جبل فاران والقدس وجوده الشريف لما عرفت ان فاران ملكه وعجي الرب ووصيه اليه
 وقال ميشان اي منجان النبي في فصل ٥ وفي آخر الزمان تقوم امة المرحومة ويختارون
 جيلاً للمعبادة ويأتونها من تمام الاقاليم ويوحدهون الله اين هذا الجبل اعز عرفات ايها
 المنصف

المنصف ولا يكون له مصداق غير موضع الحج وقال بسبعه اي الاشعياء النبي في فضل
 عم يبعث في اخر الزمان نبي يختص به به الروح الامين للتعليم وحكم بين الناس بالحق
 وهو نور يخرجهم من الظلمات التي الناس فيها وها انا اعرفكم قبل مجيئه لاني عرفت بركة الله
 وهذا ايها المنصف غير محرم فهداه كتب القوم مع بنائها على الاحتصار والاخصار ازيد
 من ذلك بمراحل فراجع المطولات لمفتاح النبوه للهمداني وغيره بل لصرح كافي الانجيل وما ذكره
 كثير في مواضع الشواهد في تفسير النطاوي وفي كتاب فرحال في حال يطالع القمر في جبل
 فاران ويكون خاتم الانبياء وفي كتاب اول رليسيو وهو يكون من التوراة النبي
 الذي يظهر في فاران احد عشر ولداً من بيت الخاتم امام بعده وفي كتاب سنة وعشرين
 من كتاب نور من التوراة ان النبي الذي يظهر في فاران ويكون خاتماً ثلاث نفقات ^{يطعون}
 ويظلمون على وصيه وابليس يفر من اعداءهم ويخاف منه وفي كتاب فركل المجوسي
 ان يوريز كان سلطاناً عظيماً لم يكن مثله في العجم ولكن من جهة عبادة اهرمن وقتل
 اهرمن ومزق رسول محمد رسول الله الخ وفي كتاب نخبتيار المجوسي المسمى ببيتك
 المختصه يد هب الطالع والاقبال عن يوريز من جهات نها مزق رسالة محمد رسول
 الله وفي كتاب رند ويارند الذي يرغم المجوسي انه صحت الفعلية وبه صرح به جاما
 الحكيم في كتابه فهدك الملوك بياض ايزد بياض ايزد ون كوتاوكوم جافوتناري
 تارشت وباكوكا كوهني وخشوريز غارحي خاورني مسروب زفردتن ديري مائاتي
 مند شتان سينا شولمن هدي نو جينوازد والمكاسردب زكوتا مديش بها ^{نشو}
 تولوم سينا جاما سنوتين انكيز مرا مزدي سويرا شطويچه زابا متورم اقتدا
 پاره ميني شمشا شومك زابوتني رزنيك بيوره ملكوتني كيجوزه كئاشا شمشا حكوت
 رتشي

رئس ده ده وش سارم ، ملخصه ان محمد العربي خاتم النبوه وبأخذ كثير من الدنيا
بالسيف وقد تقدم ان اسمه في كتيب المجوس يعني سبعين وان احد عشر من اولاد ابنته
ملكوتيه هذا على ما نقل بالمعنى وفي كتاب انجيل مرقس وفي اسنا نوريك سبارا كم
ارسلين ما و كاره اشى فار قليب بواجا سنوئش اوترقش بواب نوساننى بانان
ضك بوخاج هانك بو هالا هضك كا عا كه كه اى عا كاك كا عاك ودولس ونا
يكديسه ايره اى تاينى اى برائى امرى صورك هاديتى ارتود ووزنه لوى خرسا
ناد ورا كا ديا اور نور بارا كيا ظرس بانك اى مجرا جازى ملخصه لما يظهر فار قليب
وبأخذ غالب الدنيا بالسيف ويترك الكتب السالفة يكون اوصياؤه اثني عشر
من الله والحق معهم كما داروا ثم يذكر ابائهم من آدم الى عبد الله رحمة الله عليهم وفي
الناسخ لما تسلط سيف ذي بون على اليمن واستقل في السلطنة والناس من كل
في محقق يحظرونه للتبرك ومنهم عبد المطلب وجماعوا دخلوا عليه وبعد كلام طويل
بنهم والتبرك من عبد المطلب واعظام السلطان اياه ومعرفة السلطان بعبد
المطلب فاصافهم شهراً ثم بعده امر بأحضار عبد المطلب وامر بخلو المجلس
فقال له اريد اجزيك بامر ولا تظهره لاحد انا ولد علام بتهامه بن كنفه شام
كانت له الامامه ولكم الزعامه الى يوم القيمة ثم ان عبد المطلب استدعى من الملوك
التفصيل فذكر له هذا حينه الذي هو فيه يولد وقد ولد اسمه محمد بن حوث ابو
وامه وكفله عمه وحده وانى رأيت ذلك في كتيب السماويه فذكر له تمام وقايح
خاتم النبوه وعداوة اليهود فراجع المجلس السادس من الجار واعلم رحمت الله
ان كل انبياء السلف اخبر وبعينه ايس اقد من الخاتم كل على حسب لغته ولذا
له اسام

له اسام متعددة بحسب اللغات والاديان التي كانت قبله في انجيل مرقس فارقليط
وفي انجيل لوقا حنطارنج وفي انجيل يوحنا كارود وفي انجيل اسما في دبري وبين عرب
احمد وفي التوراة احميد وفي التوريم ماورماود وفي التوريم مادود ودود وفي
لغة مركوم يهود ميد ميد وفي انجيل سابق النصاري مهيد وفي انجيل لغة الآتين ^{دند}
شذيطاب وفي صحف بجوس يعني زرنست يعني زند وبارزند ساس وفي كتاب اكل
هندوان محمد وفي كتاب دانيال سند يده وفي كتاب براهمه كسين وفي فصل اخر من كتاب
دانيال ملكوت الخامس وفي زبور السادس طاب طاب وفي زبور الرابع والتسعون
ماح ماح وفي كتب حكماء اليونان عبد الله وفي كتاب دبري قبطي وفي كتاب سليمان
الكبير ياسي وبين العرب احمد ومحمد وفي كتاب شالمون نسلح دهنده وفي كل ما
ذكرنا نقس خاتمه لا اله الا الله محمد رسول الله ثم كلما ذكرت من كتب السماوية
امثالها لكتب السالفة ثم بعضها رأيتها بنفس وبعضها نقلت العلامة الكبير الشيخ محمد
وفي الاسلام وشنخ الاسلام وشنخ محمد وشنخ محمد الواحد والستون احمد
وكل ملك الكتب في الاديان والمناهب السابقة اجبروا بحجج خاتم النبوة محمد ولقد
اجاد الله كفتي بكل سرخ كه عادت نايه پيش از تو كل زرد بيار زار ايد كفتا
مكر قصه تان نشنيدم رجالة زيب وشنه زدن باله آيد وشنه زدن باله آيد
من الكتب السماوية في باب الولاية والافاضة بعد ملاحظة تلك الايات لا يبع
لا حدان شك في نبوته فلهذه كتب القوم الناصية بعضها والظاهر اخري يكون
محمد رسوله خاتم النبوة فابن المفسر وابن الانصاف فهد البرهان الذي اتمناه على
رسالته كالشمس في رايقة النار واما قصه اعجازه في شق القمر في كتاب الله

اقتربت الساعة والنشق القمر عن المسلمين فوق التواتر انها نزلت في ليلة شق القمر
 وشرح ذلك يحتاج الى رسم مقدمات الاولى ان الاحكام كلها مركبة او بسيطة
 مركبة من الهولي والصورة وخلع الصورة عنها قد يكون باستعداد ذاتية وقد يكون
 بالقدر وكلاهما مقصور واقع في الخارج غير قابل للانكار او مركبة من الاجزاء ويكون
 فصلها ووصلها احيانا باستعداد ذاتها واخرى بالقدر والقمر احدهما الثانية
 ان اشكال تلك الحوادث السماوية وسنخها وقعت في السلف كما تجزأ بعض كبة
 النضاري مثل ما قال سيمان ١٥ من كتاب يوسوع بن تون اي يوشع هذه
 عبارة العبرانيين رازيد بر يوسوع لهما يوم تت بهوات هاعوري ابن بني
 دوم ويارح يعق اليون وفيه اظم اسرائيل ويومي لعيني اسرائيل شمشي يجيعون
 ويوم خشمي ديارح عاباد او يقوم كروما يوم هلوها كتوا باعل سفر يارح
 وبعد هشمي بعض هاشيوم ولواس لا بوا كيوهم معنى اية الاولى حتى سلم
 الله امور عند بني اسرائيل وتكلم عندهم قال يوشع ايها الشمس اقف وايها القمر
 اصوم ادي ايلون معنى الكلام وقفت الشمس وذهب القمر ومعنى الآية الثانية
 كالاولى تقريرا الا انه يزيد عليها فيام كل اليوم واظم ياسوق (١) من سماء
 في باب معجزة اشقياي عم ما هذه عبارة العبرانيين في كتابه ذهني مسبب
 ان صلحهم علون اشرا رواه تم علوت اصار لشمس الهورنوت مسر
 معلون رنا شاب هشمي عشر معلولات معلوت اشرا رواه الساع
 من مقام الذي قامت الشمس عشر درجهم لا رجعتها على العقب فحدثت مقدا
 عشر دقائق واظم في كتاب الثالث من الجملتي ولوقا وباب الاول في الجمل

مرقس في (١٥) فآوت الماء وخرج خرق الافلاك والروح كالحمام تنزل ونادي هاتف
 عالم العلوي وانت ولدي المحبوب وانا منك راض اذا عرفت ما تلونا عليك فنقول بعد
 امكان التصرف في الافلاك بل وقوعها كما قررنا لا يستلزم ان يكون ذلك التصرف
 من كل الناس عالمين بجواز تفاوت الآفاق والعقل والنوم وقلة الزمان وعدم الالتفات
 لدواع متعددة وعدم الرقيب او وجود الموانع من الزوب من حادثات كائنات الجوز
 اللتان ولو كان ذلك يستلزم رؤية الكل في التوقف بطريق اول من جهات فسي
 لا يستلزم رؤية الكل ولا شهادة الكل ولا شهادة التارخ واما توهم ان ذلك التصرف
 في القمر كان قبيحا من النبي لانه جاء لتكميل الناقص لا للتقصيص الكامل فهو
 ترى لعدم النقص او لعدم الباس اذا اقتضت المصلحة وذلك معجزة بينه اجماعا
 وبعد الآية رآه عليه مثل وان سوا آية لعرضنا وليقولوا هو مستمر بل كلمة الاستمرار
 على انه في عجرات كثيرة وعند انكاره يستلزم رسم مقدسات انكار الدين والخرق
 عن طريق سيد المرسلين لانه قطع النظر عن الآية اخبار الفريقين بها حد التواتر واما
 معراجهم الجسماني كما اخرج مواضع من كتابه فبياننا يستلزم رسم مقدسات الاولى ان
 المعراج الذي هو عبارة عن صعوده الى السماء ونزوله منه ليس الا الحركة وعددها الحكماء
 على انحاء منها الاختيارية كحركة الانسان ومنها الطبيعية كحركة سوجم الثقل من فوق
 الى تحت لمعلم الى مركزه ومنها حركة القمرية كحركة الجسم الثقل الى خلاف مركزه كصعود
 الحجر الى السماء بقوه الى غير ذلك ومحل شاهدنا الاخير فنقول ان الله الحركة القمرية
 القمرية امر يمكن الا انها قد يكون بالاسباب كما ترى في صعود الاجسام الثقيلة بها كما
 نشاهد في الطائرات والقوة القوية الحربية وغيرها وقد يكون بدون اسباب

من جهة كمال النفس واقتدارها وظهور قدرة الله كما لا يخفى الا ترى ان الانسان ^{يتصور}
صعود نفسه مع جسمه الى فوق الافلاك ويرى نفسه فيها وهذا التصور ليس الا ^{مجردة}
اقتدار النفس فلم لا يمكن ان تكون هذه القوة فعليه كما في بقية الفعليات ومن
ذلك كل فعليات النفس في الجنة والثانية خرق الافلاك امر ممكن لانه بناء ^{على}
مسلك الجديد في هذا العصر من عدم حصرها وعدم طولها في بطون بعض ^{آخر}
ولا طولاً فهو واضح وليس فيه خرق فني ولا يلزم محالاً واما بناء على مسلك
القديم وهو الحق انه لا دليل المتوهم في الخرق هو تلك الافلاك لانه محد
للجهات فلا جهة ورائد واما في البقية فلا لعدم دليل يقتضي الاستحالة
واما في الأولى فلا لعدم عامية دليل الخلاء والملاء اولاً وموجد هائل
بما اخبرنا بنا ولا مكان الاحداث جسم لطيف في محله ثانياً وقوعه كما في بحث
شوق القمر وسياق زيادة توضيح في المعاد الحبانية والثالثة وقوع امثال ذلك
في السلف واصر الله في الكتب المدعية فلولها من السماء وفي القرآن انظم عز
قصته لنفسه الشريفة مثل قصته اختروج يعني ادريس في الاسواق ^{من} من سنان ^{من} من
براشت هذه عبارة العبرانيين ويتهلج اختوخات هاء لوهم وانينواكي لا تقع او توالوا ^{هذه}
مثل ادريس مع ربه وغاب واخذة اتفق اليهود والنصارى على انها في معراج ادريس فوق القمر
في مريم ورفقاه مكاناً علياً والظاهر اجمع اليه شعر زانقان كرميه شوياك چه ادريس بني
برافلاك چه يا بدار صفات بدنجات شد جهر فوج او صاحب ثبات غانده قوت جزوي
در كل خيل آس شود صاحب تركل ارادت ياز غنا حرق لوه ضم دود چهر عوكي اندر با
اعظم وانظرا قصة الياسي المعبر عنه في لسانهم باليعاقون يا سوق را () و () من سفر

ثاني الملوك بن معراج رديهي اياه هو النجم هالوخ و دبروهنه و كباشي و سوس اسى و يفر ديهي
 شهرهم دليل على ما هو نسب اعداءهم (وفي اية اخرى واليشاع دواه وهم مصق اتي اتي ربه
 سيرايل و باراشيو اولوزاعا هو عور و يحدق بب كارا بود يقرأهم لتشم ورايم (لما ايليا
 واليسع كانا في المقالة فغشيهم سحاب من الناس و فرس ناري و قفروهم و ذهب ايليا بقو
 الموج الاستداره الى السماء و اتفق المفسرون من اليهود و النصارى ان ايليا حاصد الى السماء
 و اعتقاد اليهود ان ايليا قبل عيسى لا بد ان ينزل منه و من تلك الجهة انظر ما اعتزاة ^{بعض}
 و انه انظر اعترف به لكن اجابهم بانه جاء و ما ادركتم و ما عرفتم اياه و انظر قصة عيسى ^{قلوب} ر ٩٩
 لا و ١٠ لو تكلمون ما ر مرقس هنج مارح يسوع بود همز على اموس لى لى تسمى و لما تكلم
 مع الخوارى صعد الى السماء و جلس على عيسى الله و في اية اخرى (من باب الاول من
 بركى من اعمال الرسل هذه مقصوده امر جبرائيل على اصغاده و في الفرقان سورة نهار و ما
 قتلى يقين بل رفعه الله و علم خويشتن يا به ر ^{ما} چم عيسى بن كرد سماء و ملكك باره متي
 سراج در ايد از سينش احمه معراج و قصة يوحنا لاهوتى المعروف عندهم يوحنا بن زبدي
 يذكر في باب رابع المكاشفة معراج نفسه هذه عبارة العبرانية (باتار حال خرنه رها فرعا تارخا
 و قال اقد ما ياها و د سمعت اخبوا د ملل عامه امرو اسف لهر كه وانجا و يلخ هانود
 نقان لاهو باتار حالتي و انظر فدا هوت برو حارها كرسيا سعو ايشعيا بال وال كرسيا
 بيو (مخصص رايت فتح باب السماء و نوديت و قال لى صعد الى (صراك امور) و رايت سرك
 في السماء و صنع للجلوس عليه و هكذا معراج برلى كانه رسالة الثانية من يقران اتيان خراج
 اذ بناء الكتاب على الاختصاص و الا عدى موجود اذا عرفت ما قلونا فنقول ان الآية
 الاولى من الاسوى و سورة النجم اخبر الله فيها بمعراج الحبشاني و اخبرنا به قولي التواتر
 و اجماعنا قائم به

واجماعنا قائم به فاني معجزة اعظم من ذلك ايها المنصف الذي تريد الحق هذا مع ان معجزة
 صم وخاتمته قد اخبر به الانجيل وهذه عبارته رَحْمَةً اَقُول لَكُمْ اِنَّهُ لَا يَصْعَدُ اِلَى السَّمَاءِ اِلَّا
 مَنْ نَزَلَ مِنْهُ اِلَّا رَأْسُ الْبَعْرِ خَاتَمُ الْاَنْبِيَاءِ فَاِنَّهُ يَصْعَدُ اِلَى السَّمَاءِ وَدَعْوَى عَدَمِ امكان النسي
 ولاشي البدن عند الخروج من كثرة الهوى واضحة البطلان وقد عرفت ان الاستدلال
 على نبوته وصل الى الف دليل واضع طريق اعجازية القرآن وجوه عديدة تصل الى بعد
 ثلاثين وجهاً فراجع المطولات واما ما يذكرون من التكرار فهو حسن عند القوم كما عرفت
 في كلام مسلم وغيره وبعض الظواهر التي هي محمل حمل فيها الظهور قال الله في آل عمران
 هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
 فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم
 تأويله الا الله والواسخون في العلم يقولون آمنت به كل من عند ربنا فراجع الى اهله كما
 في ذيل الآيه وهو من حسن الكلام وكثيراً ما يقتضي الضرورة ذكر المجملات مع ان القرآن
 لا يعرف الا من خوطب به كما تشهد به القصيدة المعروفة لا بجزء من مذهب طائفة كبيرة
 من المسلمين حيث سئل الصادق ع بلغني انك تفتي في العراق فقال نعم قال ع بما ذا
 قال بكتاب الله وسنة نبيه فقال ع وبلك انت تعرف كتاب الله قال نعم فقال ع
 والله ما عرفت ولا ورك من القرآن حراً فاما يعرف القرآن من خوطب به فاما
 كان حال عالم التوحيد الرب في الاسلام كذا لك تليف حال غيره فام من الناس ومعرفة
 القرآن وامن التراب ورب الارباب مع ان فيه عام وخاص ومطلق ومقتد وناسخ ومنسوخ
 ومجمل ومبين ونصي وانفي وظاهر واختر ومضموم ومجازات بل كل القرآن نزل على وترو
 اياك اعني واسمعي يا جاره فما ذكرناه اثبات نبوة محمد صم ظهر بطلان سائر الاديان من اليهود
 والنصارى

والنضاري والمجوسي والصابئة وغيرهم مما سيأتي في آخر الكتاب مع ان دعاوى اليهود
والنضاري مردوده من جهات اما اليهود فمن جهة انقراضهم بيد نجت نصر واسيها
واستبصالهم حتى لا يتبع عدد التواتر واخراجهم من البيت المقدس بعد ازماء
نسوا النسخة فلم ارجعوا بعد ما تى منه اواز يد قد أسسوا فيما بينهم كتابا
مجمع عندهم عند من يحفظ آية أو آيتين وازيد وسموها بالتوراة وذهبت
التوراة المنزلة من ايديهم وما بأيديهم يجعلونه مع انما يخرج متواتره جدا لانقرضهم
واما النضاري فقد عرفت ان كتابهم ينتهي الى اربع فليس لهم دعوى التواتر
من عيسى بشئ ابدا مع ان ما في ايديهم انما يظن عند وشه من جهة تسلط اليهود
عليهم حين قتل عيسى على نزعهم وتبرؤ كثير من تلامذته عنه واخذ الكتب منهم
فراجع التواريخ في احوال الفريقين واما الصابئة وغيره فواضح البطلان والله
الهادي وهذا المقدار اكتفى به الخاصة اللهم ان اسئلك بحق صاحب الاسلام
ان يجعل غائبة امري خيرا في الدنيا والاخرة وتحشرني مع محمد وآله في الدارين آمين
رب العالمين المعة الثالثة في خاتمة الخاتم وطرق اثبات ان محمدا صم خاتم النبوة
والمرسلين ولا نبي بعده ولا رسول ولا كتاب ولا سنة ولا شريعة الى يوم القيمة
على وجوه عديدة من الادلة الاربع وخاتمة وان كانت واضحة في الاسلام
ولقد اجاد درمیان روزگاری روزگوار خیر رسوا کردن است امر روز جو الاول
الضروره وتحصيلها من وجوه الاول ترجع الى الكتب الواردة على الاسلام من
والنضاري وغيرها حيث ان كل من سمع ادعاء نبوته سمع انه ادعى الخاتمة ^{الي} النبوة
قرنا

قرونا الثاني ترجع الى كتب الفقهاء في تمام مذاهب الاسلام في باب الارتداد في
 محبت دعوى النبوه الثالث يرجع الى الباقيين على دين الاسلام من صفارهم وكبارهم
 وعجائزهم وبلادهم وقربهم والساكنين في بلاد المسلمين وعلى خارجيها من الكفار الرابع
 يرجع الى تواريخ الاسلام وغيرها من حين البعث الى هذا العصر والثاني الاجماع المحصل
 وطريقي تحصيل على وجهين الاول يرجع الى كتب المدونه في الاسلام من الفقه
 والاصول والعقائد والتاريخ والمواظف الى غير ذلك من الفنون المتشعبة
 من حين البعث الى زمان حدوث البدع في تمام المذاهب المتشعبة لتزجي اجماعهم
 على ذكرنا مصداق الثاني هو التخصيص عن افراد المسلمين بتمام اصنافهم ليظهر
 ما ذكرنا وجهية الاجماع لقد من الضروريات ولو كان اجماع بعض الفرق منهم لبعض
 اخر ليس بحجة والثالث الكتاب ولقد اشرف فيه بآيات فخر العمران ومن يتفح
 غير الاسلام ديننا قلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وتقرىب دلالة
 واضح لوجهين الاول ان كلمة لن لنفع التأييد الثاني لو لم يكن خاتما لزم نحو
 المكلفين من جهة ان اطلاق الاله يعطى التأييد والآية ناصه على الخاتميه
 وفي فصلت انه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكم
 حميد والظاهر يرجع الى الدين او الاسلام او القرآن ولا تفاوت فيما هو المهم فالمراد
 بالابطال هو نسخ لا بالفعل ولا بالمال وفي البقرة الذين اتيناهم الكتاب يتلوه
 حتى تلاوته من كفر فاولئك هم الخاسرون فالاطلاق يعطى الخاتميه ومنها انما نحن
 نزلنا النور واتاهم لخالقون فاطلاقه مع خصوصية المقام والهمية المقصود و

وورود التفسير في الكل يعطى الخاتمة وفي الاحزاب وما كان محمداً ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولفظ الخاتم اما بالمعنى قد لا لئله
واضح واما بالفتح فانه اسم لما ختم به فيدل على المطلوب واما ما قيل من ان النبي
غير الرسول لان الاول طريق وحيه بالوهم والثاني باليقظ فما يصحك التكل
لو كان الا ناس في طلب الحق لان النبي والرسول مترادفان اولاً ولا نسهم
الفرق وثانياً لو سلمنا الفرق عند الحكماء وبخطا لبعض الاخبار الواردة انه فرق
في مقام كسبة الوحي ومقام عظم بعضهم بعض غير مرتبط بمقام البعث الذي في هذا
المقام النفس الا رساله وتقول بالفارسية يغير على حسب سعة المرسل
اليهم وثالثاً سلمنا الفرق لكن في القرآن اطلقت على نحو الترادف والطلاق الرساله
عليه في كتاب الله اكثر من اعم خمسين آية رئيس والقرآن الحكيم انك لم
امرسلين (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى غير ذلك وما
اطلق ظاهر لفظ النبي في كتابه غير هذه الآية وبنداه اخرى ورابعاً ان القر
قد عرفت سابقاً لا يصح التمسك به الا بما رجعت التفسير والتفق المفسرون
انها في حق الرساله وخامساً سلمنا جواز التمسك فبعد ورود التفاسير على
خلافاً الظاهر لا اشكال في عدم محبة هذه الظواهر وسادساً سلمنا الفرق
لان النبوه مرتبه نازله من الرساله فينبغي من الوهم والالهام والصوت والوحي
والملك حتى تستقر الرساله فالرساله اخص كالانسان مع الحيوان فيقول اذا
كان الفرق

كان الفرق بينهما عموم مطلق فتبع الاعم يستلزم نفي الأخص والعجب من الكل توهم بعض
 الطارين والمفترين على الله اختصاص الخاتم بأئبياء بني اسرائيل بزعم ان نبوتهم كان
 بالزور بما فامراد الله بتلك الآية اخهام توقيات النفوس وفيه اولا لم قال النبيين
 ولم يقل خاتم بني اسرائيل وثانياً منهم موسى وعيسى واسما لهم وعظمتهم وصلت
 الى مقام لا يصل اليه الا وهام كفي التكلم مع الله بلا واسطة فأتى الزور والثالث
 كل الزور الصادقة الهام وصاحبه نبى والا فانا اول نبى الله والثالث باطل ولو ذكر
 نبذه منها في الامور المختلفة الراجعه الى الدنيا والاخرى لتحتج بها والرابع الاحياء
 وهي فوق حد التواتر وذكر الكل يوجب التناقض مع رسم الكتاب فنلذ كرم كل
 واحد انموذج منها انا الخاضع في بيانها عدة منها ببيان نفي التشريع والملة
 والكتاب بعده ومن ذلك السنج عن جابر لما حضره الموت الى قوله صلى الله عليه وآله
 الناس لا نبى بعدى ولا منته بعده سنتى ومن ادعى ذلك قد عواه وبدعه في
 النار فاقتلوه وعده ببيان عدم فسخ دينه ففى ذلك السنج ما في العيون ^{الرضا}
 وشرع محمد لا تنسخ اليوم القيمة ولا نبى بعده فمن ادعى بعد النبوة او ان بكتاب ^{فدعه}
 صدر رباع لكل من سمع وعدة ببيان الخاتم ولا تنسخ ملة ومنها في البحار في حديث
 الى وخاتم النبيين ولا نبى بعده ولا تبدل ملة ولا تغير لشرعهم الى ان يرث
 الله الارض ومن عليها وعده انه على بقائه الى يوم القيمة ببيان عدم الانقطاع
 ومنها في نهج البلاغة ان هذا الاسلام دين الله الى قوله ولا انقطاع ملة ولا انقطاع
 لشيء وعده لعنوان بقاء الشرع وخاتمها الى يوم القيمة ومنها في البحار و

وشيخ نعماني لعنت محمداً وختم به الانبياء فلا يني بعده وانزل كتاباً وختم به الكتب
 فلا كتاب بعده الى قوله فخلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة وعده
 اخرى في لغة كتاب وحجه بعد القرآن مثل ما في تفسير علي بن ابراهيم وعده اخرى
 في عموميه الاسلام ومنها ان هذا القرآن ليس لأتاسي دون أناس ولا زمان دون
 زمان وحجه في كل قرن وعلى اهل كل زمان وعده اخرى ببيان ما اخترتكم لبيت الى
 يوم القيمة ومنها الحلال ما احلم الله لبيان والحرام ما حرم الله على لسان الى يوم القيمة وعده
 ببيان في النبي بعده وذلك فوق التواتر والاحصاء عند الفريقين منها ما عن العا
 يا علي انت من بمنزلة هرون من موسى الا انه لا يني بعدى وانظروا في بنابيع الموده
 في حق الامه الا انه لا يني بعدى ولو كان بعدى لكان علي بن ابي طالب عم ولاكن لا
 نبوة بعدى قلت ذلك المصنف لا يخصى فوق التواتر مثل ما سئل النبي هل
 بعدك نبي فقال انا خاتم النبيين لكن يكون بعدى ائمه قوامون بالقسط عدل نقباء
 بني اسرائيل وعده ببيان ان كتابي وعترتي لن يفترقا مني حتى يردا علي الحوض في
 يوم القيمة وذلك الشيخ الطوسي لا يخصى فوق التواتر بين الفريقين منها ما نقله في بنابيع
 الموده ر علي أخي ووارثي ووليي ووصي من بعدى ثم ابن الحسن ثم ابني الحسين
 ثم تسعة من ولد الحسين عا القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا
 علي الحوض وفي البخار وبيان درجات والكمال والاحتياج والخصال والبنابيع
 واعلام الوري مطور لا يخصى مثل اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي

ما ان تمسكتم بها لن تضلوا ولن يفترقا حتى يردا على الخوض وعده والله بانته
 مطاع ولا يطيع ابدانها في البحار لم يكن قبله في الخلق مطاع ولا يكون بعده الى ان
 تقوم الساعة في كل قرن الى ان يرث الله البلاد ومن عليها ومنها في هيج البلاد
 ارسله على حين فتره من الرسل فقضى به الرسل وحكم به الوحي وذلك انما كثر
 متواتر مثل الا ان العاصي اسمي انا عاقب النبيين ليس بعدى رسول وعنى بنا
 بيع الموده والجار واعلام الوري وكشف الغم وعده منها مستفيض بل قريب التواتر
 لبيان حتم الرسل منها في حق اليقين المنصن قال ص رانا خاتم الانبياء والمرسلين
 وفي البحار قال الله لا دم ابنك محمد خاتم الانبياء والرسل وعده لبيان الوصايه
 والخلافه في اوصيائه الى يوم الدين وذلك انهم لا يخص ذلك في البحار والنتائج
 والتهج وكشف الاستار واكمال الدين والآمال وتفسير العياشي وبقية الكتب منها في
 جامع المناقب الرقوله بنا فتح الله وبننا ختم ونحن الاولون ونحن الآخرون الى
 يوم الحشر وعده فوق التواتر في ان المهدي محمد بن الحسن لا يقبل غير الاسلام
 ديننا ويرجع اهل الارض طرا الى الاسلام ومنها لوقام المهدي محمد بن الحسن ليغلن
 دين محمد الى النبل ومثل والذي نفى بيده لا يقبل غير الاسلام ديننا حتى لا يتبع
 قريه الا نودى فيها ببنا بالشهادتين بكرة وعشيا وعده فوق التواتر ان
 وظائف المهدي كوظائف آباءه الطاهرين تروى بالاسلام وبيان احكامه لا
 حتى ان المسيح لا بد منه وعده منها في بيان وجوب قتل من يدعي النبوه ومنها

خبر الزبير بن بريدة عن ابنه بنى فقال ان سمعته يقول ذاك فاقوله وعده فيها في بيان
 تشبيه النبوة ببيت يوحى منها لبنه ومنها ان مثل في الانبياء كمثل رجل بنى داراً فاكلها
 وحسبها الا موضع لبنه فكان من دخل فيها فنظر اليها ما احسنها الا موضع هذه
 اللبنة فانا موضع اللبنة ختم بي الانبياء ودلالة اوضح من ان يبين وعده في ان هذا
 الامر باق الى يوم القيمة ومنها ان هذا الامر يبقى الى يوم القيمة وخلفاء اثني عشر
 من قرشي وبني المصموني ستة عشر روي عن طريق العامة وعده في دوام الدين
 وصلاً لا ينزل الدين قائماً الى يوم القيمة ويكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم من قرشي
 فالأخبار من طريق الفريقين فوق الألوف في لو شئت تمسكت بلبني بعدى ولا
 فدينى باق الى يوم القيمة والآخرة الامر باق والآخرة الاسلام باق والآخرة
 بعدى والآخرة شرعية بعدى والآخرة كتاب بعدى والآخرة رسول بعدى والآخرة
 قد عيه واجب القتل والآخرة يورث على الخوض والآخرة يرث الله الارض والآخرة
 في كل دوره وكوره فطالب الدين اذا رجع الى تلك الاخبار لو رأى من نفسه
 انصافاً في شرط الحياة ليعلم بالجزم والقطع بانه خاتم النبوة والرسالة ولا كتاب ولا
 شرعية ولا سنة بعده الى يوم تطوى السماء كطي السجل ويرث الله الارض
 ومن عليها والله الهادي الحاكم المنتقم القهار فهذه كتابنا ينطق عليكم بالحق فمضى
 فليؤمن ومن شاء فليكفر ان هذا كتابنا يهدي للذي هم اقرب الى القوم وابن
 البهر وابن الأذن صم بكم عنى فهم لا يعقلون الخامس الايات السماوية الواردة

البناء قبل آتس الأقدس الناصب على خاتمة وهي ما في فصل الرابع من الجبل
 وفي الجبل بلسان اللاتين في الجبل ركب البعير وفي كتاب زانال وفي كتاب
 الرابع في ملكوت الخامس تم المقصود وفي الزبور يبقى إلى الأبد وفي كتاب
 فرنكال خاتم الانبياء وفي كتاب زند والمجوس بني العرب خاتم وفي كتاب الجبل
 حتى الحق يدور معه وفي التاسع المنقول عن سيف ابن ذي نون المنقول
 من الكتب السماوية القديمة ولكم به الزعامه الى يوم القيمة وهذه الآيات التي
 مرت تفصيلها في اثبات النبوة في اجعلها مفصلاً ففني ذكرنا الفهرست فلا
 وعدة تأتي بفلم فلا في بحثه الأول منها في كتاب اثربني ومنها في اشار العجم
 منها في مهادو ومنها في كتاب جاماسب ومنها في كتاب سيني وغير ذلك كما
 سيأتي وسمي عليك انش حيث كلها ناصب في خاتمة وان الامر يدور والعباد
 بالله اعلم يكن نبيا واشتبه الامر في التطبيق واما يكون خاتماً لان كل الكتب
 السماوية اجزوا بمجيئ بني في اخر الزمان يكون هو الخاتم وشق الأول من المنفصل
 المنفصل باطل باعتبار الخصم فلا بد ان يكون الثاني صدقاً وحقاً كما لا يخفى فراجع
 السابق وانتظر اللاحق والله الحاكم والسادس العقل وهو حاكم بانه لا يقبل
 ان يكون غير محمد خاتماً وذلك بعد الابد من الخاتم لأنقطاع عمر الدنيا
 وانه اشرف من سابقه من كل الجهم والابلزم تقديم المرجوع على الرابع في
 صورة ربحان السابق واللفظ في صورة الساموي مع لزوم الترجيح بل في
 في

في نقول انه كانا شرف من كل الجبهه فلا بد ان يكون خاتماً اما الكبير فلما مر واما الصغرى
 فنقول ان الاشرفيه اما بالمحاذ اول الخلق وهو اول ما خلق كما ورد به عدة روايات
 منها ان اول ما خلق الله روحى واما بالمحاذ الفيصيه وهو الواسطه بين الخالق والمخلوق
 كما ورد به روايات منها لولاك ما خلقت الافلاك نه و آخر حركت يوم نه در قطب
 مسكون كرنبر در بزمن خاك نشينان چند بر در ميكره زندان قلند ريلند كم ممانند
 در مهند افر شانه شاه واما بالمحاذ العلميه وهو اول المعلم وبه عدة روايات منها قوله
 على عليه السلام ان روح القدس في جنان الصاعقه ذاق من حداثتنا الباكوره واما
 من جهة مجسيه فهو حجه الله على خلقه وبه عدة روايات منها قوله ما من شئ جنى او انسى
 او ملك او غيرهم ولا ملك السموات والارضين الا نحن الجع عليهم واما في مقام الاطاعه
 فهو المطاع وبه عدة روايات منها دعوت الامم بل دعيت الامم كلهم الى طاعتي فمن
 كفرت عذبت بالنار وما من شئ خلقه الا امره باطاعته لنا واما في مقام الارشاد
 هو اول مرشد وبه عدة روايات منها ما ورد في نجاه الانبياء باسمه من البلايا واما
 في مقام المنصبه فليس مقام اعظم من مقامه وبه عدة روايات منها قول سلمان جعل
 الله لي عالم جعل لاحد من الاولين والآخرين لا يثنى مرسل ولا ملك مقرب واما
 من جهة معارفه فهو واضع واما في مقام الشريع فذا لك واضع لا ما اخترجه حتى
 من احكامه وهذا المختصر لا يسع نقله فلندكر قصه منها انه جعل حدا لوزان ان يعطى
 بيت المال سبعة عشر مثقالا من فضه ولو كرر صوغه عليه انشدك بالله

هذا الحكم انك ترى ان الفسقة يعطون كل ليلة هذا المقدار على الفواحش فيصبح
 يصير باب الزنا مفتوحا للمتمولين وصاحب الثروة بل انخباهم بدسون على عوا
 فقرائهم ويحصدون للحد وكم له من تلك الخرافات لعدم جواز ضرب المعلم الاطفال
 قبل خمس سنين عمداً ونسياناً والاحرام عليه امرئته سبعة عشر يوماً وان كان
 فقراً فعليه سبعة عشر مثقال فضة فدية الى غيره ذلك من سياساته كحكمه
 بطهارت النجاسات والكفار وفي الايمان قد حكم الله بالطهارة على ماء النظم
 الى قوله رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء وعن الملل الاخرى الى قوله قد
 لغيت الاشياء في بحر الطهارة وجعل الشهر تسعة عشر شهراً في كتاب الله
 الخ وكذا في القتل مائة مثقال الخ ذكر في الحجاب قال الاول في البيان باقرة العنق
 ذن على حورية الفردوس باللبس الحسن الى قوله اذن لخر وجهها الى الارض
 الى قوله لعلم اهل السكر من الارض ينبتون وكلمه بتجديد الاساس وجواباً في كل
 سنة وبوجوب ظروف البلور واقبالها ولبس الحرير وحرمة بيع الادوية وكعدم استجاء
 الدعاء للالبس الوسخ وهكذا في ملائعات النفس ومشتبهاتها وملكهم الجبال
 كإبادة الغنا واقبالها فكلما تصور من الكلمات فهم اولها واكملها وعليه رواية
 فالعقل حكم مستقلاً بوجوب كونه خائفاً لا غيره والاجاء والمحد ويرد الله نعم هو المستقيم القربا
 فذلك بواحي سنة الدالة على كونه خائفاً للنبوة والرسالة اللهم اني اسئلك بحق هذه ^{الحقيقة}
 ان تبيتنى على حبه ودينه وتحشرني معه بفضلك امين النور الثالث في الولاية وفيه لمقات

المصلحة الاولى في الولاية العامة وهم عبادوه عن السلطنة العامة في امور الدين والدنيا
 لكل الناس نبيه عن النبي محبوه من الله واعلم رحمك الله ان الولاية كالنبوة منصب
 الاله ليس صرف كمال النفس كما زعم بعض الظالمين من الفلاسفة ومنه يفتش عبد
 التصوف وامثاله وكلما ذكرنا من البراهين في لزوم اصل النبوة العامة يجري في
 الولاية العامة حذو الفعل بالنقل من كونها لطفاً فيجب على الله والا يلزم الخلف في
 التناقض ولان دفع الخوف لازم ولانه نقض عرضه ولو جود القطب في الدنيا
 ضروري والا يلزم الخلف ولا جماع الملبس على ذلك ولو جود السيرة في الانبياء كما
 يخفى على من راجع كتب السماوية فيها مسطور لا يحتاج الى ذكر ولو جود الواسط
 لزوماً بين الخالق والمخلوق لان النبي للحدوث والولي للبقاء فيما اهمه والزمه على
 عبادته ولنوع العيش في فعل الله بخصوصه ولبقاء الانسان والا يلزم الخلف ونقص
 العرض ولقد مر في النبوة العامة ان تعدد العنوان كاف في تعدد البرهان بلا
 ارجاع بعضهم الى بعض كما عني البعض ولا اشكال في وجوب عصمة كالنبي والانقص
 عرضه ولزم الخلف وارجيب التسلسل وجاء التناقض ان يهدي للحق احواف
 يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فالحكم كيف تحكمون فالآية دالة على كمال القوة في
 العصمة والاكملية وانما قلنا على الله لما مر انه كالنبي لكن النبي للحدوث وهو للبقاء
 ولعدم معرفة العصمة والاكملية الا عالم السر والخفيات ولا يقال ان معرفة الاكملية
 ممكن لاننا اردنا الاكملية في كل جهة منها الامور الباطنية لا يعرفها الا علام الغيوب

در این کتاب
 در بیان احوال و سیرت
 و صفات ائمه و اولاد
 و اخبار و مناقب
 و غیره
 ص ۷۶

ولا يجب ظهوره بشخصية اذا منعه مانع او اقتضى المصلحة خفاء لما قررنا من العتق
 اذ لم خاصتان او خواص كالشمس فائدة يحتاج الى ظهورها كما ورد ذلك المعنى في
 توقيعهم والثاني بما يصير الناس محرومين عنه كالا يخفى بعد عدم العناد والعصية
 لطالب الحق جداً ولقد اجاد في هذا المقام بنى چون آفتاب آید و ماه و مقابل گردانند در این

بنوت در کمال خویش صاف است و ولایت اندر او پدیدان نهفته است و
 ولایت در وی پوشیده باید و ولایت در بنی پیدار نماید و
 و از هر دو چیز هم آید و در ولایت محرم آید و
 رز انکم تجون یا بد او و و بخلو نخانه بحبکم الله و
 در آن خلوت سرا محبوب گردد و یحیی یکبارگی مجذوب گردد و
 و آنکه رسد کارش با تمام و که باز آغاز کرد باز انجام و

الغرض لا اشكال فيما ذكرنا وفي كتاب الله اشار اليه كافي الانعام قل قل الله الحجة
 البالغة والاختبار متواتره فماعنى جماعة الواهبين من افكار وجود الوصى والولى
 فماضىك الشك بعد خرق الاجماع لانه مذهب جديد قريب من اربعائة سنة
 او ازيد او ابتداءه كالا يخفى على من راجع كتب التواريخ نفهم افعال هذه الامور
 على طالب الحق ثم انه لا يخفى ان كلما قلنا في شرائط النبوة العاصم يحى في الولاية لو خفى
 امرها فثبت الولاية بأحد امور بنحو مانعة الخلو الاول النص الثابت من النبى
 كما لو سمعنا منه بان فلانا وصى وخليفتى او ثبت بالتواتر والدعوى ومجئى اليه

مطابق است
در این مقام
افغانستان
از نظر
تاریخ و جغرافیا
و اقتصاد و سیاست
و فرهنگ و ادب
و سایر مسائل

[illegible]

او خدای او یسعی و
 امتثال ذالک
 متواتر لفظاً نیستی
 غایب عن دیدنه
 انشکث علیهم
 او الی ز او الکفایت فرمای
 او باللائم او علی نحو الحقیقه
 او بالملایقه او یا نفس
 کلید دل علاقه

أمير المؤمنين هو الأفضل والأحق وعدل عنه إلى من يساويه أنهم نظروا إلى مصلحة الأئمة
 وخافوا الفتنة التي لا تقتصر على ذهاب الخلافة فقط بل تقتضي إلى ذهاب النبوة
 والملة فعدلوا عن الأفضل الأشرف الأكل الأحق الأعلّم إلى غيره وهذه عبارة
 ولقد اجبنا عنه في حاشيتنا على شرح المسمى بشهاب العبيد في رد ابن أبي
 الحديد دفع الرجل وإقتاله وكلامه لانا نفرض ان الأمر كذلك في الصدر الأول
 فانتم اليوم لم لا ترجعون إلى الحق بل وجههم هو ما ذكره في الخطبة فنقول ان الدليل
 على خلافة عم بلا فصل وجوه مختصرة الأول ان ما ذكرناه في المقدمة مع آية ^{العلم}
 العصمة تقتضي ثبوت ولايته والألزام الخلف مع قطع النظر عن بقية البراهين لا عريان
 الخصم بآية العصمة في حقه كإسائة بلا احتياج إلى دليل آخر كما لا يخفى الثاني انه كان
 معصوما وهو امر لا يعلم إلا بالأخبار صادق مصدق ولقد أخبر الله في كتابه في
 الأحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهرا قد
 اجمع المفسرون على انها نزلت في حق خمسة من اهل الكساء والأخبار عندنا
 متواترة ومن طرقهم نظم في نزلها كذلك في البخاري وبعض بقية الطحاوي عن عائشة
 وام سلمة وفاطم وأنس ووائله وشهر بن هوشب وتعليق وجابر وابن عباس
 وابو سعيد الخدري وابو ذر وسلمان وسمره وابو هريرة وزيد بن ثابت وزيد
 ابن ارقم والوليد بن المغيرة وابو ايوب الانصاري وعمار وحذيفة وعمر بن الخطاب وعبد
 ابن مالك وابو قتادة وابو مسلم وابو داود ورمدي وجاهد فاذا كان معصوما ^{فجب}

عليها ان يجعله خليفة وان لم يدع فيجب ان يكون هو الخليفة دون غيره والا قدمنا
المرجوع على الواجب والفاضل على المفضول المحال على الله ليقبحه وعلى الناس لنقتضي الفرص
وعدم ارجاع ذلك الوجه الى الاول واضح حيث في الاول ضمنها الادعاء وفي الثاني
لا يحتاج اليه كالاختصاص الثالث انه كان الكل الناس من كل جهة وكل من كان كذلك
بعد ما يجب ان يكون هو الامام اما الكبير فقد مر في الولاية العامة واما الصغير
مع ان الخصم معترف به ولذا كثر في مقام العجز اعترفوا بأن دليلنا الاجماع كما
عن عطاء ومجاهد وسليمان بن كهيل والبغداديين بين وقاض القضاة وابي
عبد الله البصري وابي علي الحيات وغيرهم او اعتمدوا بظهور القسمة كما عن ابي
ابي الحداد او اعتمدوا بعدم ادعاء الولاية في زمن الخلفاء ومع ذلك فتقول
ان الولاية اما خارجية او بدنية او نفسانية اما الاولى فلم يكن احد بعد
الرسول مثله لانه اقرب الناس الى الرسول فان العباس كان عم رسول الله من
جانب الأب وكان عم ابن عمه من الأب والام وكان هاشميا من الأم والأب
لانه ابيه ابو طالب وابن عبد المطلب بن هاشم سادات البطحاء واما
فاطم بنت اسد بن هاشم ومع ذلك كان صهره كيف صهر تختص به لم يكن
احد شريكا في مثل ذلك زوج بنتا كل واحد رسول الله يقوم لها ولم يفعل مع احد
كفعله مع ابنته فاطمة ولو كان شريكا في خنفسه كعثمان ومنها الاولاد فكل الأئمة
الاثنى عشر وكيف ينبغي ويخطط النبي صلى الله عليه وآله لركوب الحسين وانها سيد شباب

اهل الجنة وكفى الامام جعفر بن محمد الصادق عم الذي ينتهي اليه علم كل الاسلام
 الى غير ذلك من الاضافات المختصة لم يكن احد شريكاً في مثله وكفى ما فسر به بعضهم
 في الكثرة بانه الصادق وابائه واولاده فراجع تفسير الكبير للشيخ الوائلي واما الدبابة
 فلكي غزواته في بدر واحد ويوم الاضراب وخيبر وحنين وغير ذلك من بقية
 الغزوات وكفى في هذا الخبر المنقول عن البخاري وغيره كينابيع المودة وطريقنا
 انظم صريته علي في يوم الحندق افضل من عبادة الثقلين وكفى قلع الباب في خيبر
 يفلقونها اربعون رجلاً واجتمع بعد قلع سبعون رجلاً لقلعه لعله يجرى واد
 كفى في كل الغزوات والرواية بيده كان كواداً غير فرار كما قال صم في حقه والقرار
 ثابت في حق كل واحد مع انه من المعاصي الكبيرة الفرار من الزحف في الجهاد اي
 جهاد افضل من جهاد اصر به النبي فاميت الفرار منه وقد فر في خيبر من فر وفتح
 على يد ولده وناصر رسوله كرام غير فرار واما الثالث فتتقسم الى ثلاثة شعب
 العلم والاخلاق والكرام اما الاخيرة فقد عد معجزاته الى الف معجزه كما في مقدمة
 المحاجزة وانزيد فراجع المطولات منها قلع الباب قال عم والله قلعة بقوة وبأس
 واستجابة دعائه سريعاً كما دعى على سبر ابن ارمطة حيث رفع خبره الى معاوية
 فكتب فقال ان كنت كاذباً فاعمى الله بصرك فعمى وفي انفس شاهد انظم حتى يروى
 بانكاره العذير وفي زيد ابن ارقم حيث عمى واخباره بأن قاتله ذو النديبة
 عليه اللعنة واخباره بعدم مرور اصل النهر وان فبان صدقه واخباره عن الضمائر

في حق منوهم العبر بعد ظهور صدقه يا اخا الازد اتبين لك الاثر حيث نوى
 بأنه لو عبروا فانا اول من اقاتله واخباره يقتله في شهر رمضان وبولاية الحجاج
 واخباره يقطع يد جويره ورجله وصلبه على جذع النخل ففعل معاويه ويصلب
 قثم بن عمار ويذبح ثبیر علی بن الحجاج وانكاه مولا خالد بن عرقم ولبن عمت
 اخباره فوق المنبر يقتل ابنه علی بن ابن من سئل عن عدد شعرات رأسه
 بعد ما قال سلوني قبل ان تفقدوني ولو كان البحر مداداً والاشجار اقلاماً
 لما نفدت فضائله ومعجزاته وكراماته كما هي في كتب الشيعه والعامه والخاصه
 والصالح والغنى الى وابن ابي الحديد ولم يكن احد مثله باعتراف الخصم اما الثاني
 فيكون الله بهم ايماناً اتفاقاً واشرفهم خلقاً اجماعاً واسد هم يقيناً ايماناً واشد
 تدبيراً واعرفهم بحيزاً كما ترى في مشورة الفاي في الحروب وامره بالخلف عن حروب الروم
 والفرس وبعث نوابه الى الولاة وفي عثمان بما فيه صلاح المسلمين وصلاحه في خالف
 فقتل واكثرهم حرصاً على اقامة الحدود ولم يعطهم لعظم على احد ولم يلاحظ احداً
 كما لاحظ وعظم غره واحفظهم حتى حفظ القرآن في زمانه ولم يصبه احد وماثله
 في حفظ احد ولدعاء الرسول لم في جعل اذنه واعيه ولم ينس شيئاً قط كما عن الغزاة
 والنجاري منهم ولا نفاق وسبق كفره ولا يزال عهدي الظالمين واعلمهم وارزقهم
 وغنائهم في كيس معروف بين الفريقين لئلا ينشئ في تحالته فيطيب الكلمة
 في الدنيا وخير الطلاق كذلك وعبادته وآيده وكظم غفله كما في الاحزاب حيث

قتل عمرو ووسمائه وعفته وحياته معروف في قصة عرسه كيف يكون احد مثله
 في الاخلاق وغيرها واختصار الكتاب لا يسع ذكرها كونه مساويا للانباء كلهم واما
 عندنا فانه افضل منهم واما عندهم فهو مساو لهم كما ذكره البهقي والبخاري وابني اب
 الحديد وغيرهم انه صلى الله عليه واله قال من احب ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في
 تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى اخي
 علي ابن ابي طالب ثم وسيتى ذلك الخبر بخصوصه الى غير ذلك من سجايا الكرم
 انه عني الله واذن الله ويد الله وباب علم الله ويل ثم ويل لمن ينكر فضائلنا انا ابن
 فضائله ومع غيبه عن البيان فراجع مواظف في نهج البلاغة مال للتراب ورب الارباب حجة
 امر برون ازوهم قيل وقال من خاك برقرق من وتلد من رانجه خويان همه دارند توتها در سر واما الاولى
 فنقول ان في المقام دعوى الى الاول وانتهاء كل علوم الاسلام الى الثانية كان عنده كل
 العلوم محالاً ويكون والى ذلك اشار صلى الله عليه واله وسلم انا مدينة العلم وعلى
 بابها باي انت وامى كيف اصف ثنائك وابلع غنائمك اما الدعوة الاولى فانت
 فانتهاى العلم العربي اليه واضح عند الفريقين لما نقل عن ابي الاسود ولله اخباراً
 مستفيضة في بيان تعليم كيفية العلوم الادبية واختراعها واما الكلام فانتهاه اليه
 بهي من حيث ان رئيس الاشاعره على ابن ابي يسر ومن هو من تلاميذ رئيس
 المعتزلة ابي علي وهو تلميذ ابي هاشم عبد الله ابن محمد الحنفية وهو ابنه وتعلم
 منه وعنده علم واما التفسير فكل مشايخ الصنف يرجعون الى ابن عباس وعبد الرحمن
 واسماهما

وامثالهما وهم من تلاميذه واما علم التجويد والقراءة فيرجع الى محمد بن علي واخويه
وعامرو تافع والكسائي وغيرهم وهم مع الواسطه في بعضى وبلا واسطه في الآخرى يرجعون
الى ابن عباس وعمر بن العلاء وامثالهما وهم من تلاميذه كما يعرف به هو عبد الله بن عباس
حيث يقول وهل اخذت العلم الا منه بعد السؤال منه عند قوله وهل اعلم منى احد
ف قيل له حتى على ابن طالب فقال وهل اخذت العلم الا منه نقلا بالمعنى واما الطريقه
ومشايخ الصوفيه كابي يزيد والكوفي كانا من تلاميذ الصادق ع حتى انهم يفتخرون
بمسقبيه الماء له ثم منهم من تلاميذه وفرقة الصوفيه ينتسبون اليه والى افة الرضا
واما الفقهاء والاصول فلان رفقاء مذهب الاسلام وائمة اليوم الصادق
ع و ابو حنيفة ومالك واحمد ابن حنبل والشافع اما مالك فقروا عند ربيع
وهو على عكرمه وهو على عبد الله بن عباس وهو عند علي عليه السلام واما احمد
فقروا عند الشافع والشافع فقروا عند محمد بن الحسن وهو عند ابي حنيفة وهو من
تلاميذه جعفر بن محمد الصادق ع فانتها العلوم الاسلاميه من الفقهاء والاصول
اليهم محمدا ربي فيه على التفصيل ذكرناه لك كالمضى عليه ابن ابي الحديد وهو ما
فضلناه لك واما المنطق والبرهان والاقليم والحكمة مع الالهيات والطبيعيات
والبيان والبيوع والفضائح فلا يحتاج الى بيان انه تنهى اليه فهو اعظم شاهد في
ابواب فنون العلوم الفلسفه وكفى في مدحه ما ذكره بعض المؤرخين في النصارى
بأنه لا اعلم انه ع تعلم عند النبي محمد ع او محمد ع تعلم عنه او كلاهما تعلما عند ثالث

واما الرياضيات

وأما الرضايات كفي ما ورد منه وهي القواعد العامة في الصلوات والكسوة
 والحج والمقابلة وغير ذلك مع فقدان هذا العلم في زمانه عم عند العرب وكفى في
 ذلك ما نقله استاذي النائيين به ان تاج الحكماء كان من اجل الحكماء وفيه
 فيلسوف الدهر ينقل في بعض كلامه باني كنت لما مغاليا في حق نفسي في الحبر
 والمقابلة فاذا رأيت ذات يوم مثله في الحبر والمقابلة في الكافي مثله وحل
 منه في طريق النهر وان حين رجوعه وقد اجابه عم بلامهله ورويه وأني بعد
 الفراغ منها اذكرتها بعد ثلاثة ايام وهو يقول والله اني اتخذتها معجزة
 له عليه السلام ولولم يكن ولياً وادعى الولاية لأكتفيت بهذا الجواب مع خطر
 السفر وكفاك قصة الامر غفقه وهي ان زيدا له ثلاث ارغفة وعمر له خمس ارغفة
 فوصفا على سفر في قارعة الطريق ليكلا فحضرهما شخص فاكلوا معا بالاه
 تفاوت في الاكل فغضب بكواي الشخص الثالث الذي حضرهما واكل معهما العيون
 الا حصان والجزاء ثمان دراهم فترافعا اليه فأمرهما بالصلح وقد احصاها
 وعلل عم بان الصلح خير لكم لانه جزئي فاحصرا على الحكم فقال عليه السلام ع
 على ثمانية اسهم سهم لزيد وسبعة اسهم لعمر ولان مجموع الارغفة كانت
 ثمانية وتصلح لهما ظاهرا اربعة وعشرين ثلثا فاكل كل واحد ثمانية اثلاث
 فثلاثة ارغفة زيد تسعة اثلاث ثمانية منها اكله بنفسه وبقي من زيد اى حصه
 لنفسه ثلث واحد الى بكر وخمسة ارغفة عمر تكون خمسة عشر ثلثا اكل بنفسه
 ثمانية

ثمانية فبقي منها سبعة على عهدة بكر فيكون لزبد درهم ولعمر سبعة دراهم
 واما علم الجيوم فكل في ذلك ما باحث المنجم في خبر طويل عند منع المنجم له من
 السفر للنهران في ذلك اليوم واما العلوم الطبيعية كخ ما يظهره في بعض
 قصائده وقصته فضله وهي كانت من أمائه ثم وهذه الرواية الشريفة
 راذا وضع الحديد على الحديد قرب البعيد (وقد اخبرنا من نشق به)
 انه مثل انكليزي كبير عن اختراع القطار المسمى بالويل والشمند فيها
 قتال والله اخذناه من امامكم بقوله اذا قرع الحديد على الحديد قرب
 البعيد واخباره في علام الظهور اذا رأيتم ان احدكم اول الصبح بالبحر
 واخر النهار في الشام فانظروا الفرج واما علوم السموم والطوالع والطلسمات
 والبرنجيات والقيافة والكهانة كخ ما ورد في مقام النبي عنها ووجه حكمته
 وحسنه مع علمائها واما الطب فكل ما ورثه الاخبار والمنقول والى غيره ذلك من العلوم
 فراجع ابن شهر آشوب قدس امثاله حيث قد ذكر في مناقبه ما ذكرنا وغيره باباً مستقلاً
 وذكر الاخبار الواردة فيه من الفريقين فراجع الاخبار التي نقلت عنه عليه السلام في
 ذلك المقام ان الله لنا لعلاجاً وسلوة قبل ان تفقدوني واني بطريق السماء
 اخبر واني لو شئت لاتي الوساو لحكمت في الملل كل بكتابه ولو كشف الغطاء ما
 اوردت يقيناً ومن البديهي ان ادعائه ليس كأدعاء احدنا وهذا المبحث لا
 لا اعترف الحفم بذلك المقام وخطاء الصحابة كلهم ورجوعهم اليه بلا عكس ابداً نقلاً

فراجع التواريخ فيما ملوته عليك هذا كله الدعوة الأولى وأما الثانية فنقول ولو كان
 اخبارنا به متواتره ولكن انما لا نكتف به بل نجعله في طريق البرهان فزسم مقدمه
 وهي انه عالم بتلهم خصوصيات القرآن ولا يخفى منه خافيه والنعيم كان عالما به كما كان
 محمد عالما به وانه كان عالما به كما كان الله عالما به ويشهد لما ذكرنا نقله في مواضع
 كثيرة ان علوم القرآن عندي لانه كان ينزل في البر والبحر والسر والحر والسهم
 والجبل والشدّة والرخاء الى غير ذلك وكثيرا ما لم يكن احدا حاضرا الا اننا لاني آمنت
 به بعد ليلة وان له ظواهر وبواطن وحكم وقضايا وعام وخاص وناسخ ومنسوخ
 بل لبطونه بوجه بطون سبعة او سبعين الى غير ذلك من الخصوصيات ولم يكن يعرف
 احد الا اننا لكثرة شفقته على حتى دعا لي يجعل الله اذني واعيه ثم اخبر الله في
 كتابه في الانعام ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو يقول والله اننا
 الكتاب المبين فيكون عنده علم كل شيء لانه لما ثبتت عصمته وادعى ذلك المتكلم
 وجب تصديقه والاثار ارفع شاهد على ذلك على ولا يخفى على من راجع اليها
 ومع ذلك لو كان الكتاب المبين نفسه فقد اخبر الله بوجود كل شيء عنده ولو كان
 هذا الذي بين الدفتين فعلمه لا يكون الا عنده وأما التلخيص لادعائه كما عرفت وظهور
 اثاره بيده كما ذكرت نبذه وأما المقدم لما اشترينا ومع ذلك فلنشرع مما نظهر
 لنا فيه اجمالا وهذا الذي وعدت في باب النبوة الخاصة فيها اننا الخالص في هذا
 الى العلوم المدونة في القرآن اما الجيوم مثل وبالنجم هم بهتون وغيره مثل والمنا
 عليهم

عليهم ربحاً صراً في أيام محسات وأما الحدادي في آتوني زير الحديد، والننا
 له الحديد، وأما البخاري مثل ان اصنع الفلك بأعيننا وأما البناني فقالوا
 ابنوا عليهم بنيانا وأما الغزل ولا تكونوا كالتى نقصت غزلوها وأما الشناحي
 كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وأما الفلاحه والزراعه، افرستم ما تحرثون وانتم
 نزرعونهم ام نحن الزارعون) وأما الغوص كل بناء وغواص هو الذى سخر لكم البحر
 لتأكلوا منه لحما طرياً وتسخرجون منه حليه تلبسونها وأما الصباغ وأخذ
 قوم موسى من بعده من حلهم عجلاً حبلاً له خواهر وأما الزجاجة والبلور
 صرح محمد بن قوارير وفي زجاجة الزجاجه وأما الصباغ صبغة الله ومن
 احسن من الله صبغاً وأما البخاري والاحاله فاقول يا هامان على فاجل
 لى صرحاً وأما الملاهي اما السفينه فكانت لمساكين يعملون في البحر وأما اللبنة
 علم بالقلم وأما الخبازي انى ارى فوق رأسى خبزاً اما الطباقى فحالبث ان جاء
 بعجل حنيد وأما القصارى فشبابك فطهر والرهز فاجر وأما الذبايح الا ما ذكركم
 وأما الجيرة والمقابله فنواحي السور حرم سوق وغير ذلك وأما البيع اهل الله البيع وأما الجارة
 الا ان تكون تجارة عن ترأهن وأما الحجارى ونحوتون من الجبال بيوتاً وأما الكيال ويل
 للمطففين الذين اذا اتوا على الناس وأما سبق والرمية انا ذهبنا نستيق
 وأما المحاربة واعدوا اللهم ما استطعتم من قوة ومنى رباط الخيل ترهبون وأما الصلح
 فان جنحوا للسلم فاجنح لها وأما المنطق والحكمة وجادلهم بالحق واثبناه الحكم وأما

الهنـدسة انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب واما الطب كلوا واشربوا ولا تسرفوا
 شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس واما التعبير فتوفي في رواية ان كنتم للوفا تعبـروا
 واما التاريخ احسن القصص واما العكاسي رالم تر الى ربك كيف مد الظل ولو
 شاء لجعل ساكنا والعكس ظل ساكن واما حبس الصوت والتلفون وامثاله
 انطقنا الله الذي انطق كل شيء واما الهيـم والقمر قد رنا من منازل كالعرجون
 القديم واما التلغراف وامثاله قال الذي عنده علم من الكتاب انا انـسـك به قبل
 ان يرتد طرفك واما الساعة وامثالهـا سئلونك عن الساعة قل علمها عند ربـي
 واما الطيارة يا هـامان ابن لي صرحا لعل اطلع الى آله موسى واما خطوط الحديد
 والطيارات والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون واما الملا
 واية لهم انا خلقنا ذر بربهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
 واما العلوم المعروفة الاسلام فواصفه واما الدورة الشمسـه ان السموات
 والارض كانتا رتقا ففتقناهما واما الدافع والجاذبه في الموجودات التي يجر
 عنها بالقوه الكهـربائية رومن كل شيء خلقنا زوجين وجعل فيهما رزقا وحيث
 واما السحر والكهانة والبرقيات والطلسمات والقباعه هذا سحر مستمر والى
 غير ذلك من العلوم المستكشفه وغيرها التي يتبع في الدهر بعدة فهنا حال القراء
 كما اجر الله فلا رطب ولا يابس الا فيه فائق العالمون به وابن العارفين وابن العا
 ملون
 به لانه نزل من السماء ليقرأ في المقابر والفوائح ولا زينة للمساكين والبيوت ولا

هياكل للنواحي والصبيان ولا طمساً للنساء والرجال ولا مال التجاره للكفر و
الاسلام ولا اسباب التكدى لسادات والعوام فالهؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون حديثاً وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وما
او تيتم من العلم الا قليلاً فانظر ايها المنصف الطالب للحق الى هذا الكتاب وما جاء
فيه والى ما جاء حسين على والى ما فى يد اليهود والنصارى تعرف الحق ان شاء الله تعالى
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيره ولا كبيره الا احصاها ان قلت كيف هذه الايات تدل
على العلوم المزبوره وحرف ذكر الاسم لا يدل عليها قلنا انا ومثلك قد عرفنا اسم
وفاتنا حقيقته واما من خوطب به فقد عرف حقيقته كيف وقد اخبر الله فيه
اليوم بجزء الحديث ومثل تلك العلوم واثباتها كيفية العلوم التي استفدنا
منه وليس في الصلوة الا اسم فيه مثل اعينوا الصلوة ولها اثنان وسبعون الف مسئلة
وسقوف كما اخبرني بعض العلماء وهكذا الحج والبيع والبيع والربا الى غير ذلك
من العلوم الشرعية اصوليه وفرعيه مع انه ليس منها فيه الا الاسم ان قلت فكيف استغنىتم
من شرعياتها وما ذكرها اما الطبيعيات تحتاجون الى الكفار وهم بلغوا فيها غاية الامكان
كيف علمها عندكم وعملها فهم قلت اولاً ان اليوم الذي خلع الامة ولبسهم عن الولاة
لقد خرب بيوت المسلمين وخوات العلوم كانت ذاك اليوم وثانياً ان من بعدهم
خلفاء الجور كبنى امية والعباسية وغيرهما يزاحمون الشيعة في مراجعتهم اليهم
والناس يخافون من الحضور والاستفادة حتى صار عتبة جاء اليهم فانون التقيهم
ولتجان المذهب

وكتبت ان المذهب وثالثاً ان كتبنا قبل الطبع كثيراً حرق ودفنت وضيعت بيد
الجماعين ورابعاً لما كان العلوم جماعاً عند الاثمة الاثنى عشر وكان اوقاتهم ضيقه
من جهات قد مواله للناس وهو علم الانبياء دون غيرها وخامساً كل دين
ومذهب في اول امره يهتمون في اموره الدينية دون غيرها وسادساً من جهة
ثبوت المسلمين وسلاطينهم ومراعاة بعضهم لبعضاً وسابعاً من جهة عدم
تشويق السلاطين صناعية تلك العلوم كما في قضية الاخفش مع بعض السلاطين
في قضية البق والصنب وثالثاً ان العلوم مقدار الذي استفادوا كان له عند
الشيعه وهم في القرن السابق كانوا قليلين وكان همهم التبليغ وارجاع الناس
الى ما اوتى به وناسخاً من جهة عدم بعض الفاسدين من مراعاة تلك العلوم
وتكميلها وعاشراً انها يرجع الى تغير الدنيا والبقاء فيها وامثالها اكرم من نفعها
ولذلك قد تركوا ان قلت اوليس لو كنا نعرف تلك العلوم العجيبة والصنائع
اللطيفة قبل الكفار او معهم لكنا مستولون عليهم دون ان نكون اذ لا قلت
الذم انما جاءت من ترك الامم الولاية والادلاق النبوية والمواهب واشتغالهم
بلهواة الدنيا من كل فرقة حتى تركوا المدافع ان ذلك شغل الدولة دون
الملل والامن جاء بها اولى بصناعتها مع انه يحارب مع السيف المعول في عصره
والفتنات وكان ذلك شغل الدولة والرحمة كما ورد عنه لا نزلتم انتم متصورين
على اعدائكم ما دقمتم كما ينبغي فان خالفتم سخط الله عليكم اعدائكم ولن ينزع

خوفهم

اشترى دليو
سلة بيضة
فضلنا على الرضوي

في بيان ما في هذه الرسالة من حقائق
 وبيان ما في هذه الرسالة من حقائق
 ص ٩٣

خوفهم من قلوبكم حتى تعودوا الى سبقتي ، هذا والله الهادي المسدد لقد خرجنا
 من وضع الرسالة وكيف كان فلا اشكال في كون تمام العلوم عند ائمتهم كما ظهر
 لك ما تلوناه من صدر هذا البحث الى هنا فتلخص انه كان اعلم الناس من كل الجاهل
 فانه كان اهل الناس من كل الجاهل فوجب ان يكون هو الامام دون غيره فهذا برهان على
 امامته ولا يمكن ان يكون غيره عقلاً ولا يلزم الخلف والتناقض الرابع انه اثنى بالمعجزات
 بعد الادعاء اما الثاني فلما منى امر الاول واما الاول لما منى بنبوة في الاثر الثاني
 ومثل مخاطبة النعبان في حياته وحياته وذكر الشمس فراجع كتب المفصلة وله
 ازيد من المعجزات ولقد قلنا ان كل من كان كذلك فهو امام فواجب ان القوم لما
 رأوا البينات منه ومطوره في كتبهم قد يعرفون الى الاجماع وقد يدعون انه ما ادعى
 الا ما هو قبل الخلفاء وقد يدعون ان عزله كان من جهة ظهور الفتنه الخامس
 الاخبار المتواتره بين الفريقين مثل حديث الغدير والعجب من بعض المعانين
 تأويل هذا الحديث بما يضحك التلويح ويقول كان بين النبي صلى الله عليه وآله وعلى عم مخصوصه
 ذلك الامر عظيماً عند المسلمين فامر الله بالصلح في ذلك اليوم و اراد ان يعرف
 الامه ذلك المعنى ولحديث المنزله ولا يتخلل في الحديث في اخر الغزوات
 التي هي نبوك كما عن البخاري فنقول العزلي فاشتت اولاً ولأن الحاجه على الحديث
 يقتضي البقاء لانه عند المراجع تو في بل انه كان سياسه في القائه على ذلك
 الامر لما علم مرضي امته والاستحباب ولا ينكر احد تلك الامور بل يؤولون
 كما عن بعض والاجماع وسيمون كما عن اخر وحديث المساروات وانت احي

في بيان ما في هذه الرسالة من حقائق
 وبيان ما في هذه الرسالة من حقائق
 ص ٩٣

في بيان ما في هذه الرسالة من حقائق
 وبيان ما في هذه الرسالة من حقائق
 ص ٩٣

ص ٩٤
 بسم الله الرحمن الرحيم
 في بيان ما جاء في الخبرين
 من أن علياً كان نبياً
 ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله

ووصي وخليفته من بعدى (قاضي ديني بالكسر) وانت الخليفة بعدى وسلموا على
 علياً بآية التوفيق (دال جلى على امامته وخبر الطائر المشوى معروف دال على
 امامته ولو كان بعدى بنى لكان على نبياً ولكنه لا بنى بعدى واخبار ليلة المعراج
 المنقولة عن النبايع وغيرها وتلك الاخبار وامثالها مما اتفق عليه الفريقان
 بتواترها بعضها باللفظاً وبعضها معنى وبعضها اجمالاً فيدل على انه امام بعدى
 وخليفته ومطلوب فراجع النبايع الذي من تصنيفات اجل علماءهم وفيه ازدياد
 من مائة حديث في حق علياً واولاده الدالة على خلافته وهذا المختصر لا يسع ذكرها
 وما يذكر في حق الخلفاء من الاخبار اولاً انه احاد وثانياً شواهد الكذب فيه عليه
 مثل ما قيل في الشيخين لو كان بعدى بنى لكان عمراً نبياً ولكن لا بنى بعدى
 ومثله في الاول فيا لله فيا لله كيف انه بنى وسبعين مره قال لولا علياً لم يكن
 عمر وهبت في الصداق الى غير ذلك مما ساق في انش في خطبائه كيف انه بنى
 وتقال انه كيف انه بنى وقال اقبلوني ولست بخرم وعلياً فيكم وان لي شيطان
 يعزيني وهبت في الكلام في بل للمسلمين وهذه الاديان بل قضية استخلاف
 السام شاهد على ما ذكرنا حيث انه اراد صرح دفعها عنه فاني قوله حتى
 الفاء افقدهم من عمر ومن قال في حق النبي صلى الله عليه وآله اقضاكم على وقضية استخفا
 الدوات والفرطاسي معروف في البخاري ومسلم حيث قال هذا الذي فنزله
 منزلة النبوه بعد النبي ان النبي صلى الله عليه وآله كان ما قرع سمعه ان لا ينطق

عن الهوى ان هو الا وحى لوى فلما علم ما اراد عمله على المحبون وان فاطم مانت
وهي غاضبة عليها في ثلاث مواضع من التجارى المذكورة وله شاهد صدق في دفنها
ليللا وكتمان قبرها مع انه اجبر بأن مبعضها في النار كما في كتبهم في مواضع فانظر
ايها المخلص الى تلك المقالات فهذه اعظم شاهد على عدم لباقهم لذلك
وان امثالها من الجعليات وبعض الكل له عليه السلام حداً وتعصباً اوضح من
ان يخفى مع ان الله قد الزم حبه العباد وشهد لذلك اجتماع الاول والثاني مع
خالد والتفاقم على قتله اذا حضر الجماعة في المسجد في زمن خلافة الاول ثم ندم
في صلواته خوفاً من الفتنة ففكر في التشهد حتى قال قبل السلام يا خالد لا تفعل
وذلك الخبر من الصحاح حتى استدل به الشافعي بحوانه الكلام قبل السلام ^{لدى} بنا
الخبر وان الاول جاهل ظالم منع فاطم عن فدى حتى ربه عمر بن عمر بن عبد العزيز
واوصت فاطم ثم ان لا يصل عليها البر بكرود فت ليللا لئلا يحضر جنازتها وقلوب
الخ وان لى شيطاناً الخ ولقول الثاني فيه ان بيعته كانت فلتة وحق الله شرها
فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وشكك عند الموت بالاستحقاق وانهم تخلفوا عن جيش
السامه وانه سم لعن المتخلف عن جيش السامه وانه قطع لى السارق
ولا يعرف الكلام وانه خالف الرسول في تولية الحسن عمر لأموال المسلمين بعد عزله
والله وهب الحد لخالد وعطله حيث تزوج بنات البعل حتى حلف عمر بأننى
لو وليت لأقمت عليه الحد وانه دفن في بيت الرسول والله هتك بيت

النبيه لما امتنع علياً عن البيعة وضرب فاطمكم حق القتل حينئذ سماه رسول
الله محمداً وأنه رد شهادة المعصومين كالخسنيين وإن الثاني أمر بجرم امرئ
حامله وأخرى مجنونته وأنه شك في موت النبي صلى الله عليه وآله كما عن البخاري والغزالي
ما سمع القرآن أنك ميت وإنهم ميتون وعجز عن قتالة الصديق ومنع
فاطم من نكاحها وأنه قضى بالجلد أنه مائة جلد وفيه الشورى حكم بضد القرآن
وفي خلاف الرسول وأحرق كتاب فاطمكم وأنه ولي بعده عثمان مع ظهور حاله وأما الثالث
فحال واضح فإنه ضرب أباه عن جوار النبي وضرب عمه حتى فتق وضرب ابن
نحات وأحرق كتابه واستطاع الحد عن ابن عمر وعن الوليد مع وجوب الحد وكيفية فضائه
خذلان الصحابة له حتى قتل وتركوا جنازة ثلاث أيام لأن كثيراً شهدوا على كفره كما
عن الغزالي وقول علي فيه شاهد على ما ذكره الغزالي قتل الله فأي خطأ لهم أن ذكر
مرادهم من الجهاد وإطلاعهم أخبار النبي إلى الكفار ومخالفتهم لما أمر به كافي جيشاً أساء
وجعلهم يقوون الشريعة فراجع المطولات وراجع حاشيتنا في شرح ابن أبي الحداد
المعانة بالشهاب العتيق فإن الأمور قد ذكرها الملائق مضافاً إلى ما سيأتي زيادة
توضيح في المباحث الآتية السادس الآيات فيها في الأحزاب انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجز أهل البيت ويظهركم تطهيراً قد مر اتفاق المفسرين في نزولها في حقهم
لهي إلى الحق الحق يتبع من لا يهدي فما لكم كيف تحكمون ومنها في المائدة بالها
الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فإلغيت رسالته والله يعصمك من

من الناس اتفق المفسرون الأئمة من العامة في نزولها في يوم غد يومهم وحدثه معروف
 قد مر فانظر الى أهمية الآية وتأكيدها وخوفهم منها في المائدة انما وليكم الله ورسوله
 والذين آمنوا والذين يقومون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون اتفق المفسرون
 انها نزلت في علي بن أبي طالب عند تصدقه بالخاتم على المسكين وهو في صلواته وهو راكع والذين
 آمنوا عبادة عنه وعظم على الرسول يقتضي الشكر في الرواية ومنها اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واولي الامر منكم وليس اولي الامر الا هو اقا عندنا فلاخبار متواترة واما عن
 خبرنا اولي الامر اي صاحب الذكاء والعقل والتدبير واعلم الناس له مصداق لهذه^{الاصح}
 الا هو منها فلا استلزم اجراً الا المودة في القربى وفي تفسيره ورد ان تارك فيكم الثقلين
 مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية والخبر متواتر عند الفريقين فانظر ايها المنصف
 الطالب للحق والدين اي محبة اعظم مما رآه سمعتك من ضرب ابنته وقتل اولاده وحرق بيوتهم
 غضب مواله وحرق كتابه وتغيير احكامه وتبديل نواحيهم وتشتت اجتماعهم ومنا في العمران
 قل تعالى اذبح ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكا
 اتفق المفسرون من الفريقين في ان اهل المباحلة هم النخبة محمد علي وفاطمة والحسن والحسين
 وكان علي داخل والمعنى بقوله وانفسنا ولا يعقل ان يكون نفس بني وعلي واحده والغرض
 من الآية هو تساويها بحيث يعد واحداً كما ان الرسول لا يشاؤكم احد في رسالته فلا يقدم
 عليه احد فكذلك في علي فانه كالنبي في تمام الجبهة الا النبوة فلا يشاؤكم احد في ولايته
 فهذه ايات متفقة عليها الفريقان واما الخلافية فكثيره فراجع ثم اعلم انهم كثيراً في مقام المعجز

ع
 عن الأجوبيه أو الانصاف من بعض المنصفين أو المتدينين المشتهرين بمسكون بالاجماع
 ويدعون ان الصحابه اجمعوا عليه او خوف الفتنه اقتضى ذلك ثم ان مثلهم من ان يكون
 اجماعهم حجه يدعون خيراً عن النبي لا تجتمع امتي على الخطأ واثقاله من الضعاف ويدعون
 معاويه واتباعه كما ذكره ابن الجحديد حتى ان غير واحد منهم اعترف بان الصحيح منها ^{كثيرة}
 بضعاء في حبله الثور الاسود اقول اما تعليل ظهور الفتنه كما عن ابن الجحديد فرضنا ان
 الامر كذلك في الصدر الاول فلم لا ترجعون اليوم الى الحق واما الاجماع ففيه اولاً انه
 منقول فانه يكون اجماعهم حجه وان المنقول ليس بحجه في اصول الدين لعدم جواز
 الاكتفاء فيها بالظنون الصحيح فظلاً عن مثله وثانياً لا يكون الاجماع على فرض حصوله
 حجه لان المسند هو الخبر المذكور وقد برهن في محله عدم حجته خبر الواحد ولو بلغ
 في الصحة والسلامه ما يبلغ في اصول الدين واصول الفقه فاما معنى للاجماع المسند الى ذلك
 الخبر ان قلت اولتم تحكمون بحجته الاجماع وليس محل انكاره حتى صار من الضروريات
 وان الادله اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل فاما معنى عدم حجته الاجماع او فما
 معنى حجته قلت نعم الاجماع عندنا حجه من جهة دخول المعصوم في المجمعين فانظر
 الى كتب الاصول لانه لو قامت الاده على شئ او عرض عنه الا قام انفقوا على عدم
 حجته ان قلت اولتم تقولون ان علياً معصوم وانه كان فيهم فانفقد الاجماع
 قلت كلا خطبة الشقيفة وغيره من كلامنا شاهدنا وثالثاً لم ينفقد الاجماع أصلاً
 بل هو قول الثاني كما مر في ان بيعة ابي بكر كانت فليمة الخ فكيف انفقد مع ان الاماميه

من الصدر الأول ينادون بأعلى أصواتهم بظلمة عليهم وليس ذالك مختصاً بنا بل ^{كثير} من أبناء وعلماهم شهدوا بعد من انعقاد الاجتماع مثل النظام وحبش بن هبة وغيرهما من علماهم حتى ان من الانصاف مثل سعد الذي كان ركننا في المدينة امتنع من بيعة الثاني فكيف الأول ورابعاً من انعقاد الاجتماع لأن المفرد المحل باللام ينفذ العموم كما برهن في محله اتفاقاً منا ومنكم فصرف اتفاق فرقتي في أهل المدينة لا يكون اجتماعاً فإن اجتماع الأمة الذي يدعوه مع خلف كبار الصحابة وأغلب أهل المدينة وقد عرف الاجتماع من الفريقين بأنه اتفاق الأمة ورأيتنا ان ظاهر الاجتماع هو فعل اختياري لا اضطراري وان المقدار المزبور من الاجتماع فيها النفي كان بوعده على طائفة ووعيد على أخرى كما لا يخفى وحسب ما تبين بعد ورسم في كتبهم من وقوع المنازعة بينهم وعد السيوف فإني انقد الاجتماع وسادساً انخصتاً عما ذكر وفرصنا حصول ذالك لم يكن حجمه ابتداءً ذالك من جهة ما ورد في كتاب الله في الأحزاب وما كان لمؤمن ومؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة ومن بغض الله ورسوله فقد ضلّ لاً مبيناً تبعه غضب النبي إياه مما فرغ سمعك فما كان لهم غضب لاحد بعد اعترافكم ^{بصحته} ما نقلنا فإني أولوية النبي كما في الأحزاب النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم والخيرة والوجاهة فمثل هذا الاجتماع هو الذي قيل في توجيهه الاجتماع ما الاجتماع اذا حذف الفه صار جماعاً وسابعاً انه لو كان النبي موجوداً لكان الاجتماع كالخيرة جنباً إلى جنب ولهم بين

بئس وكذا لك بعده من حجة ما تقدم من آية المباهلة ان الله جعله كالبنى الآ
 النبوه مع حديث التنزيل ثم مقتضى الاتحاد هو بطلان الاجماع والآ يلزم الخلف
 ثامنا ان اردتم المحصل في عصرنا فقر حاصل وان اردتم المنقول فغايتها خبر الواحد
 ضعيف يخالف الكتاب كآية المباهلة والسنة كحديث المنزليه مع انه معارضه باقوى
 ها وسيأتي في زيادة توضيح في اللغة الآية في ولاية الاثمة الاثنى عشر وهذا المختصر هو
 الذي ساعد في التوفيق على تحريره اللهم اني اسئلك بحق حجة اهل العبا الكساء ان تجعل
 عاقبة امري خيرا في الدارين وتحشرني معهم آمين يا رب العالمين اللهم الثالثة الثالثة في
 ولاية بقيم الاثمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم اجمعين واعلم رحمك الله ان الامام
 بعد علي عم ولده الحسن ثم من بعده الحسين ثم بن علي ثم علي بن الحسين ثم محمد
 بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي
 ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم حماد بن الحسن عجل الله فرجه وما ذكرنا
 في الولاية العامة من لزوم وجود الامام وقيام الاخبار المتواترة من الفريقين
 على عدم خلوا الارض من الحجج وادعاء كل واحد منهم الامام متعاقبا لا وظهور
 المعجزة على يده والتخصيص السابق بالتواتر على الاحق ثلث امامتهم بنحو الطولية
 كالانحى على اولي الهى وطالب الحق والدين حقا خوفا من الله ورجاءا لثوابه دون
 الحياة الناقصة والجيف الدنيوية ومن اراد التفضل فليراجع المطولات فيظهر
 بطلان مذهب الكسانية القائلين بامامة محمد بن الحسين بعد الحسين بن علي عليه السلام

والصادق عليه القائلين بكونه اماماً قائماً وبختمه والقطيعة القائلين بامامة عبد الله
ابن جعفر الاقطع وبختمون والاسماعيلية القائلين بامامة الاسماعيل ^{عليه} ابن جعفر
الصادق وبختم والزيدية القائلين بامامة زيد ابن علي ابن الحسين والحجازية عم في تعيين ^{صياً} الائمة
الظا خلف ورجاء تلتعيب مذهب الشيعة الى خمسة عشر مذهباً وان كان بغير الفرق
قليلة الوجود والحق عندي وعند كافة العلماء الامامية ومع الفرق المحقة هو مذهب
الاثنى عشرية لما سمعت وسيأتي في اثبات القائم ما يدل على ذلك ولقد صدق
الرسول بقوله تفرق امتي اثني وسبعين فرقة وهلاك الكل الا واحده كما
تفرق النصاري الى ذلك المقدار في ديني علي ثم انه لما انت الفرة الجديدة
الضالة المضلّة شي جدد اي بني جدد وهو حبي علي وقد مر بطلانه في
النبوة الخاصة وامامة علي ابن محمد ابن سيد رضا الشيرازي عوضاً عن الحج الغائب
والظلم لما طالت غيبته رجاء يسوس الشيطان فلا بد من صرف عنان الكلام في
اثبات وجود امام الثاني عشر عجل الله فرجه كي يظهر التدليس وسرقة الفرق
الجديدة للاخبار ووسوستهم ودسهم فيها ونرفع الظلام عن وجه المرام ونضع
بالادلة الشك والريب عن امامة كلهم عم سيما الاخر المنظر عجل الله فرجه ونهيه
الطالب الى صراط مستقيم والى السبيل المستوي ان الله يهدي لمن يشاء
والله الهادي المسدد للصواب فنقول قد عرفت ان في النبوة العامة والولاية
قلنا ان اثبات الولاية الخاصة في هذا العصر الذي يكون الولي غائباً لا يمكن الا

بقيام اخبار متواتره على شخص خاص الذي يدعى محمد بن الحسن العسكري صلوات
عليها فلا بد من اثبات تواتر الاخبار بن النبي والاوصياء وهي فوق التواتر فها انذكو
نبدء منها والله الموفق واعلم رحمت الله ان النصوص الواردة على قسمين قسم ورد
باسم الشريف وكنيته ولقبه ونسبه وكذلك فقط به ون ذكر احد معه وقسم ينكر
في حلي ذكر ابائه الطاهرين وهذين القسمين هما الاشكال في حجتهم وقسم خرو ورد
لعنوان مثل الحجة والقائم والمهدي والمستظر والموعود وذلك القسم انظم يكون على
وجهين قسم يدل بنفسه على المراد من حجة وجود القرينة المعينة وقسم ليس كذلك
والاخر غير مرتبط ببالانه لا يثبت به المطلوب مثل ان الارض لا تخلو من حجة نعم بعد
اثبات وجوده يصير القسم الاخر حتى الانطباق والفرقة الجديدة لانزال كلهم فيكون
بامثال القسم الاخر التي كبريات بحال غير معلوم ولا ينطبق الا على من هو الحجة لكن
لا يثبت بها حجة شخص خاص كالاخيه ويكون هذا الصنف داخل في المشابهات
من الاخبار فلا يجوز الاستدلال بها المراد كما ورد عنه الفهم انظم فمنها ما نقله اهل
السنة والجماعة واهل الحل والعقد عن عبد الله بن ابي نونس عن النبي ما ملخصه ان ابراهيم
لما كشف عنه الغطاء فرى النوار فقل منهم فبعد ذكر محمد انه صفني وعلى انه ناصر ديني
وقاطم انها قطعت محبة ما من النار والحسن والحسين اهلهم الا نعمة من ولد هم اولهم على
ابن الحسين ومحمد ولد علي وحفيظ ولد محمد وعيسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد
ولد علي وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المستظر ومنها

انظر بطرق الفريقين في بناء بيع الموده عن سلمان الراعي عنه في ليلة المعراج ما يخصه
 بعد ذكر الخمسة اهل الكساء قال الله لي انظر الى يميني العرش فاذا نظرت فاذا علي وفاطمة
 والحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي
 ابن موسى ومحمد بن علي وعلي ابن محمد والحسن ابن علي ومحمد المهدى ابن الحسن
 كوكب دري الخ ومنها القم من طرق الفريقين عن اسحق الشافعي عن الامير عن النبي في ليلة
 المعراج بعد ذكر الخمسة بخصوصه كرمهم ارفع رأسك فاذا بانوا امر علي وفاطمة والحسن
 والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي ابن
 موسى ومحمد بن علي وعلي ابن محمد والحسن ابن علي ومحمد بن الحسين القائم الخ ومنها
 انظر الى طرق الفريقين عن انس بن مالك نقله الشيخ في الارشاد بعد ما قال كنت
 انا وابي ذر وسلمان وزيد ودخل علينا الحسن والحسين الى ان اختلفنا في فعل
 صادر من ابي ذر من تقبل يد يها فرفعنا الى البراءة فبعد ذكر الخمسة بخصوصه
 فاذا انا بانوا امر علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد بن علي
 وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي ابن موسى ومحمد بن علي وعلي ابن محمد
 والحسن ابن علي ومحمد بن الحسين الحجج الى اخره وقيل ليلة المعراج ومنها بطريق
 الفريقين عن اصبع ابن نباتة عن مجاز الخصة خطبنا رسول الله وبعد الموعظة قال
 تمسكوا بالشمس والا بالقمر والا بالفرقدين والا بالكواكب فان بلغت اليكم ما اوحى
 الى الاخر ما نزل عن المبرق قال سلمان قد خلت عليهم وقتلت كان اليوم مجلسك رمزا

فما قرئ من المذكورات قال الشمس انا والبقية اوصيائي فقلت له بين لي اسمهم وعددهم
 فقال ان عدد اوصيائي اسباط يعقوب وحواريي عيسى اولهم علي بن ابي طالب
 ثم الحسن بن علي ثم الحسين بن علي ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
 ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم
 بعده ابنه النعمان الخ وبهذا المنوال اخبار لا تحصى عدة منها في كتاب عقبات الانوار
 واستقصاء الاقلام من الخاص والعامة حاصر حسين ميرزا الهندي وعدة منها في كتاب
 تاريخ الموالي وعدة منها في كتاب الاقصى وعدة منها في كتاب الشيخ سعد الدين الحموي
 في اثبات امام ثاني عشر فقط من نتائج الحسن بن محمد بن الحسن وعدة منها في النجم الثاقب
 وعدة منها في كتاب مكاشفات علي اكر الموددي من علماء العامة اثبت امامة محمد بن الحسن
 وعدة منها في كتاب هداية العبد لشهاب الدين دولت آبادي اثبت امامة الثاني
 عشر محمد بن الحسن وعدة منها في روضة العلماء فتلك العدة التي تلوناها كثير بقول
 الذي ذكرناه قبله وما تعرضنا لنقلها لكونها متلفعة بالاحالة ولنشرع في
 المنشآت التي لابد من الجمع وهي الظم لكثرة منها في روضة العلماء في تفسير ختم من الف
 شهر وروية النبي الكلاب على منبره وجاء عيسى بن علي بهذه الآية وبشره ببيعة
 من ولد الحسن ثم وبعد بهذه العبارة اولهم زين العابدين والثاني محمد الباقر
 والثالث جعفر الصادق والرابع موسى الكاظم والخامس علي الرضا والسادس
 محمد التقي والسابع علي النقي والثامن الحسن العسكري والتاسع حجة الله العالم

المهدي ابن الحسن الغائب طويل العمر الخ ومنها في كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم
ابن الصوارس بذلك العنوان ومنها في كتاب روضة الاحباب لسيد عبد الرحمن
عن جابر بن يزيد الجعفي في تفسيره يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا ^{رسول} الله
واولي الامر من امره طاعة الفريقتين قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله وما اولي
الامر فقال خلفائي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسين بن علي
وعلي بن الحسين ثم محمد بن علي وعلي بن محمد وحفيظ بن محمد وموسى بن جعفر وعلي
ابن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المنتظر
ومنها في كتاب خزانة السبطين وفيه سئل الرضا عن القائم الموعود فقال هو ولي
الرابع ابنه الحسن الاثم ومثله النظم عن علي انه ابن احسن الامم التاسع من ولد
الحسين ومثله النظم في اخوانه ابن احسن الامم المسماة بنزهة من ولد الحسين
التاسعة منهم وعدة منها في نهج البلاغة وشرحه عن ابن ابي الحديد مثل قوله عم اليماني تنظر
يا ابن الحرة الامم حتى انه وقع منه في حبس ببغداد في المقام واحمال الكلام وحرف ظواهره
واوردنا عليه في الشهاب القتيبي ما يقتضيه المرام فراجع ومنها في كفاية الطالبين بعد
اثبات امامة الاثنى عشر وصيرورة مؤلفه يوسف بن محمد شيعياً بالاحاديث الكثيرة
من طرقة العامة كلها ثم ذكره في الحديث (لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله
رجلاً اسمه خلد خلد خلق ثم قال فيه كناية حسنة من جهة انتقام محمد بن الحسين عن
الكفار كما فعل رسول الله ومنها في كتاب الشافعي الحسين بن ابراهيم وفيه خير لو لم يبق

[illegible]

من الدنيا الا يوم لظول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من امتي او من اهل بيتي
اسمه اسمي واسم ابه اسم ابي ثم قال كما قال الحاج ميرزا حسين النوري في نجم الثاقب ان
الحديث وصل الشارب بعين طريق وان لفظ اسم ابه اسم ابي زائدة مثل قوله من امتي بانفاساً
العامة والخاصة وبذلك الحديث انظر ممسك الجماعة بفقرة كلمة من امتي وتركوا بقية
الحديث ولو ازمه ومنها في كتاب سليم بن قيس من اصحاب الامر نقل ان النبي قال
في تفسير اولي الامر اثنى عشر من خلفائي اولهم علي ابن ابي طالب ثم ذكروهم واحداً
بعد واحد الى ان قال والثاني عشر هو الحجة القائم خاتم الاوصياء من ولد حسن ابن
علي العسكري ومنها في كتاب الفضل بن شاذ عن النبي وابشركم بالقائم الكذائي ثم
وصفه الى ان قال انه من ولد التاسع الحسين اسمه اسمي وكنية كنيته الخ ومنها
في المجلد التاسع من البحار في قضية اسئلة اليهودي عن النبي وقال لواجبتي عنها
اسمك واسم نعتك والمروى عن ابن عباس منها اخبرني عن عدة اوصيائي بك
واسمائهم اولهم واخرهم فقال اثنى عشر اولهم علي ابن ابي طالب ثم ذكروهم واحداً
بعد واحد حتى ينتهي الى محمد بن الحسن الحجة القائم ومنها في تاسع البحار ان عالماً
يهودياً من خيرة اتي النبي واسمه جندل مع ابيه جناده وباحث النبي وسأله عن
اوصيائه واسمائهم لأن الاوصياء لابد منهم فقال عم اثنى عشر اولهم علي ابن ابي
طالب واخرهم الحجة محمد بن الحسن وفيه اخر نهى عن اسمه كما في النجم الثاقب عن عمه
في خبر طويل وفي ذيله ذكر الاوصياء ومحمد ثم بعد ذكر علة محبته على ان اولهم علي ابن

۱۰۰ طالب

ابن طالب ثم ذكر الراوى واحداً بعد واحد الى ان انتهى الى الحجة ابن الحسن ثم وصفه بالغيبه
 الخ ومنها في الثالث عشر من البحار مثله ومنها في النجم الثاقب عن ابن عباس في حديث طويل
 بين الرسول وبينه ثم سئل عن الاوصياء واسمائهم فقال ان عددهم عدد نقيبائهم
 بني اسرائيل وهوار بن عيسى اولهم على ابن ابي طالب ثم ذكر الراوى واحداً
 بعد واحد حتى ينتهي الى حجة ابن الحسن الخ ومنها ما عن التلعكبري كما في تاسع البحار في
 تفسير آية العصر عن علي بن عبد الله عليه السلام عدداً وصيائ اثني عشر انت اولهم
 ثم ذكر الراوى واحداً بعد واحد حتى ينتهي الى الحجة ابن الحسن كلهم من ولد الحسن
 اى المتعم وقيل الظم عن الحسن ابن علي ذكر ان الائمة الاثني عشر اولهم على ابن ابي
 طالب ثم ذكرهم واحداً بعد واحد حتى انتهى الى الحجة ابن الحسن العسكري وفي
 كل واحد ذكر اسم الراوى بالمؤمنين وفي اخر خبرهم انهم مع الحق والحق معهم ومنها
 شيخ النعماني والبراسي والحسيني والمجلسي والمفيد في الحديث المعروف بلوح
 فاطم المفقول عن ابي بصير الذي هو من اصحاب الاجماع عن ابي عبد الله الا
 نصارى ان لي اليك حاجة فحق عليك عليك ان اخلو بك فاستلكت
 عنها فقال له جابر اى الاوقات احببته فخلا به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني
 عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول وما اخبرتك به امي انه في
 ذاك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بذلك اني دخلت على امك فاطمة
 في حياة رسول الله في هبة لها بولادة الحسن ورأيت في يدها لوحاً اخضر
 ظننت

انه من زمره ورايت فيه كتابا ابين شبه لون الشمس فقلت لها يا ابي
 واهي يا بنت رسول الله ما هذا الروح فقال هذا لوح هداه الى رسوله فيه اسم ابي
 واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليشركه بذلك فقال
 جابر فاعطيتك فاطم فقراءته واستنسخته فقال ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه
 علي قال نعم فحشي معه ابي الى منزل جابر فاخرج صحيفه من رق فقال يا جابر
 انظر في كتابك لا تقرأ عليك فنظر جابر في النسخة نسخته فقرأه ابي فاحاط
 حرف حرفا فقال جابر فاشهد بالله اني هكذا امرت مكتوبا باسم الله الرحمن
 الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد بن عبد الله بن موهبه وسفره وحجابه ودليله نزل
 به الروح الاميني من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي وتجد الآتي
 اني انا الله لا اله الا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومدبر المظلومين وديان الدين
 اني لا اله الا انا فاني رجاء في فضلي وخاف غيري على عني عذابا لا اعد به احدا من
 العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكلت ايامه وانقصت مدته
 الا جعلت له وصيا وان فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء
 واكرمك بشيبيك وسيطيك حتى وحيي فجعلت حسنا بعد علي بعد
 انقضاء مدة ابيه وجعلت حسنا خازن وحيه واكرمته بالشهادة وحقته
 له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهاده درجه وجعلت كل حق التا
 معه وحيي البالغه عنده لغيره اثناسب واعاقب اولهم علي سيد العابدين

ونزول الماضين وابنه شبه جده المهود محمد الباقر في علي والمعدن لحكمته
يسلك المراتبين بون في حيف الراد عليه كالراد علي حق القول من لا كومن
مشواي حيفر ولا سرنه في اشياءه وانصاره واوليائه انتجت بعد موسى فتنة
عمياء حندس لان حنط فرضي لا ينقطع وحيث لا يخفى ان اوليائه لسبقون بالكا^{سي}
الاوفي من محمد واحدا منهم فقد محمد نعمتي ومن غير آبه من كتابي فقد اخترى
علي وبل للمفترين المجاهد بن عبد القضاء مدة موسى عدي وحبيبي وخبرتي
في علي ولي وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوه واتخذ بالاصطلاح فيها لقتله
عزيت مستكبر يد في مدبته بناها العبد الصالح الى حبيب شر خلق حق القول
من لا ستره محمد وخليفته من بعده ووارث علمه هو معدن علي وموضع سرى
وحيث علي خلق لا يؤمن عبد به الا جعلت الحجة مشواه وشفعته في سبعين من
اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم له بالسفاده لأبنه علي ولي وناصرى
والشاهد في خلقه وامني علي وحي اخرج منه الداعي الى سبيل والخازن لعلي
الحسن واكمل ذلك بأبنه مريم رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى
وصبر ايوب فيذل اوليائي في زمانه تنهاده رؤسهم كانه يهدي رؤس الشرك
والدليم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين من عوبي وجلي لتضع الارض
بدماهم ويقتلوا الولي والرنه في نسائهم اوليائك اوليائي حقابهم ارفع كل^{فتنه}
عمياء حندس وبهم اكشف الزلال وادفع المضار والاعلال اولئك عليهم صلوا

من ربه ورحمة واولئك هم المهتدون وهذا الحديث الشريف يظهر منه
 اثبات الصدق والسلامة فانظر الى عجائب الحديث من الاخبار المعجبات وصدق
 الائمة واذنبهم الى غير ذلك من علو مقامهم وحدوث الضلالة بين الامة وهذا الخبر
 في صحة لا حد شتم فيه ولا يكن ابد والا فلا خبر جاء ولا وجه نزل كالا يخفى على صاحب
 الدارين والفرق الجديد استطواني كتبهم اسم الحجة مع انه الكتب المنزلة المزبورة
 ثابت مطبوع رغب الدنيا مطروق فانظر الى رد الائم فكيف يفترون على الله
 والله المنتقم افعلكم دأب المنة ينين في الدنيا وفي قوله سهرلك المراء
 اشاره الى مذهب القائلين بكون الجعفر هو القائم فالصا وقته والاستقام
 والفصحى باطل بمقتضى هذه الفقرة وابطال الآخرين بهذه الفقرة انظرا
 من جهة ربههم فيه اي من جهة استنادهم في امامتها اليه وفي قوله قلنا عمما
 اشاره الى بطلان مذهب الموسوية القائلين بانه القائم ومنها ما في كتاب
 العالم المرحوم الشيخ هادي في شرح آية النور عن جابر عن الامير حيث
 انه ينطبق فقرات آية النور على الائمة الاثنى عشر المستكوفة محمد والمصطفى
 اناخ زجاجة الروحانية الحسن والحسين كأنها كوكب دري على بن الحسين يوقد
 من شجرة مباركة محمد بن علي ريتونية جعفر بن محمد لا شرقية موسى بن جعفر
 ولا غريبة علي بن موسى كما ذكرتها لضي محمد بن علي ولو لم تسم نار علي بن
 محمد نور علي نور الحسن بن علي يهدي الله لنوره من يشاء محمد بن الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
العلم والفضل والكرامات
والجود والسخاء والكرم
والعزة والجلال والكرامات
والجود والسخاء والكرم
والعزة والجلال والكرامات

ونقله انظر في التحفة عن السيد الجليل السيد عبد الله الجزائري ومنها عن خطبة
اللوؤ لمولانا الأميرم نقلها في تاسع البحار بطولها وفيها ذكر خلفاء الجور
والظلم والكفر فاذا نزل عن المنبر سئل عامر بن كثر انك اخبرتنا عنهم فاجبتنا
عن خلفاء الحق حتى تتبعهم فقال نعم فشرع في عددهم واسماهم اولهم علي ابن
ابيطالب حتى ينتهي الى محمد بن الحنفية سمي رسول الله هو القائم ومنها في
تاسع البحار عن الحسن بن علي عليها السلام نقل يحيى بن مالك قال دخل
من العرب ملتئماً وسئل عن مسائل فاجاب عنها ومنها عن عدد اوصياء
بعده فقال ابنهم اثني عشر ذكروني علي ابن محمد بن الحسن وفي النجم الثاقب
عن ابي خالد دخلت على علي بن الحسن وفي يده لوح ينظر ويكتب ثم بعد
الترال ذكر فيه عدد الاوصياء من علي الى محمد بن الحسن ومنها في تاسع
البحار عن مكتبة الشاعر بعد ذكر الاشعار عند جعفر بن محمد الى متى يقوم
الحق فيكم من يقوم مهادكم فيكم طويلاً وقال سريعاً انتم نعم ثم ذكر عدد
اوصيائه من علي ابن ابيطالب الى محمد بن الحسن واحداً بعد واحد ومنها
وفيهم عن هشام عنه قال من علي الى محمد بن الحسن ومنها في كتاب غيبة
فضل ابن شاذان في تفسير اولى الامر ومنها في الكمال الدين للصدوق عن
مفضل عن الصادق في ذكر خلفاء بعد جعفر المنتظر من ولد الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ومنها عن حضرت عبد العظيم ثم في اظها

اعتقاداته عند محمد بن علي حتى عد الائمة عنده الى انتهى الوحيات به فقال بعد
الحسن ابني وابنه القائم الخ ذكره صقر بن دلف وفيه عن داود قال علي بن محمد
بعد الحسن امام وبعده ابنه الخلف وكيف لكم به ومنها في كتاب غيبة حسن
بن علي حمزه وفيه شرح ذكر حديث من مات ولم يعرف امام زمانه عن الحسن بن علي
عليهما السلام قال بعدى ومنها في كتاب الفضل مثل الحسن بن علي عن الامام بعد
فقال ابني سمي رسول الله ومنها في الكمال الدين عن ابن عباس قال رسول الله ان
جعل الله اماماً ومن بعده السبط الحسن والحسين وجعل من طلب الحسين ائمة قائم
قائم اهل بيتي ومنها عن الصادق قال رسول الله القائم ولدي اسمه اسمي وكنيته كني
وشعائله شعائل ومنها في كتاب غيبة حسن بن علي خالده عن الرضا عن جده امير المؤمنين
قال التاسع من ولدك يا حسن القائم بالحق ومنها في كتاب الغيبة عن البحار عن الاخير
انه قال بعد ذلك كلام له مع ابني نباته ولكن فكرت في مولود يكون من ظري الحاد بعشر من ولدي
هو المهدى عجل الله الخ ومنها في غيبة البحار بعد كلام طويل عن الحسن بن علي لما صالح معاوية
ذلك التاسع من ولد اخي الحسن بعد غيبة طويله يخرج في صورة شاب دون الاربعين
سنة ومنها في الغيبة عن الحسن بن علي ان في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة
من موسى الخ ومنها في الغيبة ان الحسن عم قال الائمة اثني عشر اولهم ابي امير المؤمنين واخوه
واخوهم التاسع من ولدي هو الامام القاسم الخ ومنها في الغيبة عنه قائم هذه الائمة
هو التاسع من ولدي الخ ومنها في الكمال الدين عن ابي حمزه بعد كلام بينه وبين علي بن

الحسين ووجه تسميته جعفر الصادق في قبالة جعفر الكتاب المفترى على الله والمفتش
 عن مراده ومنها في الثالث عشر من البحار عن علي بن الحسين عم في تفسيره اول الارحام الى
 قال والامام في عقب الحسين الى يوم القيمة وان للقائم مناعيتين احدهما طول
 من الاخرى ثم ذكر الاول ثم ذكر الثانية ولا يجد ها ومنها في الاكمال ان القائم ^{غيبه}
 قبل ظهوره الخ ومنها في البحار عن ام هاني في تفسيره فلا اقم بالخفي قال الباقر عم
 امام خفي نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه منه ستين ومائتين وهو اول
 غيبة الصغرى ومنها روايتان في الاكمال عن الصادق بعد كلام له ومن الاربع
 عشر فقال محمد بن علي وفاطمهم والحسنان والائمة المسعفة بن ولد الحسين اخرا
 القائم الذي يقوم بعد غيبته الخ ومنها في كتاب زرارة ابن اعين ان القائم
 قبل ان يقوم الخ ومنها في الطغ من سيد محمد عن الصادق عم بعد كلام له ان الغيبة
 ستقع من ولدي السادس وهو الثاني عشر من الائمة اولهم علي واخرهم
 القائم ومنها في البحار عن صفوان بن دلف عن محمد بن علي قال ان الامام بعد علي
 بن محمد ولعبه الحسن بن علي ولعبه ابنه القائم بعد بقاء طويل الخ ومنها في الاكمال
 عن يونس دخلت على موسى ابن جعفر فقلت انت القائم بالحق فقال انا
 القائم بالحق ولكن القائم الذي يظهر يظهر الارض من اعداء الله الى قوله
 هو الخامس من ولد موسى ابن جعفر ومنها في الطغ عن حنيفة ابن خالد عن علي
 بن موسى الى قوله ومن القائل عنكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيد
 الائمة الخ

الاماء الخ ومنها عن الرويان عن الرضائم بعد كلام طويل له قال ومعه خاتم سليمان و
 عصي موسى قال الرابع من ولدي لعنبيه الله الخ ومنها فيه انظم عن عبد العظيم عن محمد
 بن علي بعد كلام له وهو اي المقام الثالث من ولدي ومنها في غيبة البحار عن
 موسى البغدادي سمعت الحسن بن علي يقول المنكر لولدي كالمكر لمحمد صم الخ
 وعده كثيره بلفظ القائم المطلق ولكن لها امارات لا تنطبق الا عليهم منها في الاكمال
 عن علي ع عن الحسن بن علي ع عن رسول الله بعد كلام له لابن مسعود في علانية ^{طبع}
 الولاده معرفة الائمة الاثني عشر اولهم علي بن ابي طالب الى ان قال تاسع من ولد
 الحسين قائمهم الخ ومنها في البحار ثلاث روايات عن علي عن رسول الله بعد كلام طويل
 من ذكر غالب اوصياء الانبياء ثم يا علي انت واحد عشرين ولدت اوصيائي
 واحدا بعد واحد الى ان انتهى الى محمد بن الحسن القائم الذي لعن الخ ومنها
 فيه انظم عن عائشة في قصة قتل الحسين ع كمن يخرجهم جبرائيل نبير القاء
 فقال صم ومن القائم لاهل البيت قال هو التاسع من ولد الحسين ومنها في
 الاكمال عن علي بن الحسين ع عن رسول الله ان الائمة اثني عشر اولهم انت يا علي
 واخرهم القائم الخ ومنها في عدة اخرى بعنوان انه بطول الغيبة حتى يقول
 الجبال ما لله في آل محمد حاجبه ومنها في البحر النقيب عن حنين بن علي في ليلة
 تاسوعا لا صحابه بعد كلام له عم ينتقم من اعدائنا سابع من ولد ولدي محمد بن
 علي الباقر ع الخ ونها عدة اخرى لشبه القائم بخواص الانبياء من ايامهم وبعثهم ولاء

اخرى لا تنطبق الا على محمد بن الحسن منها في كتاب الاكمال عن عبد العظم عن محمد
 بن علي في شرح القائم بعد غيبته الى ان قال سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنته كنيسة
 ومنها عدة اخرى في كيفية ظهوره ودخوله مكة والاتكاء على جدارها ودخوله
 المدينة والمخاربه مع اعداء الله ودخوله ظهر الكوفة والصحة قبل ظهوره ونزول
 عيسى مع الملائكة وبيعهم له وامثال ذلك والفرقة الجديده عسكروا بقرات
 من تلك الاخبار وبقرات اخبار لا تملأ الارض من حجم وتركوها صدى الخبر وذيله
 وخواص ظهوره وعلاؤه فلا تغفل ردائهم ورداتهم ومنها في ارشاد الديلمي
 والبحار والنجم الثاقب مقدار ثلثين خبر بل ازيد في قوله وكيفية شراء امره وذكر
 النكته في شرائها واحترامها وتصرفاته حين فوت اسم الحسن ومنها عدة روايات
 في اسم امه تارة بملكه واخرى بصيقل وثالثة بريحى وفي بعض برجانة وفي
 اخرى لبوسن ويمكن جمعهم بان يكون الأول اسمها والثاني اسم امه الاسر لعفتها
 وعصمتها التي تاتي ذكر اسمها والثالث بعد الشراء للاستحباب والاخر من من
 القابها وانظر قريب من اربعين دعاء من الادعية الواردة فيها ذكرها حجة ابن
 الحسن باسم او مثله والدعاء له وشبهه منها في دعاء الافتتاح الى قوله والخلف
 الهادي المهدي ومنها في العديلة الصغرى والكبرى الى قوله ومحمد بن الحسن
 ومنها في العهد في يوم الجمع الى قوله لروا بن بنت نبوتك المسمى باسم رسولك
 ومنها في ليلة النصف من شعبان اللهم بحق ليلتنا هذه ومولودها جنتك

بناء على الاخبار المتواترة الصحيحة ان ولادة الامام المنتظر ع فرجه في ليلة النفا
 من شعبان ومنها في اربعة كل يوم في شهر الصيام الى قوله اللهم صل على الخلف
 من بعده) ومنها في تلقين الميت الى قوله (والحجة القائم المهدي) ومنها
 في دعائه رويته الى قوله ولبيك باسم رسولك ومنها في دعائه لا يبيد ولنفسه
 الى قوله على الخلف المهدي ومنها بعد زيارته بعد دعاء عرفه الى قوله السلام
 عليك يا ابا القاسم محمد بن الحسن ومنها في دعاء الفرج الى قوله بحق محمد بن
 الحسن ع ومنها في التوسل به الى قوله يا وصي الحسن والخلف الحجة ومنها دعاء
 اخر في تعليم الفرج لصاحب الامر اسمه محمد بن الحسن ومنها الدعاء في زمان
 الغيبة الى قوله كن لوليك محمد بن الحسن ع ومنها في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان
 على الدعاء الى قوله (على مولاي صاحب الزمان ومنها دعاء له الى قوله محمد بن
 الحسن ع ومنها في الصلوات عليهم الى قوله والحجة القائم الخلف المهدي ومنها
 الظلم في دعاء توسل على ابن العكري الملقب بالخلف الصالح القائم المنتظر
 ومنها دعاء الصلوات عليهم الى قوله وصل على وليك وابن اوليائك ومنها دعاء
 النذبة المعروف ومنها في دعاء يوم الثالث من شعبان الى قوله والاوصياء
 من عترته بعد قائمهم ثمهم وغيبتهم ومنها في دعاء يوم الجمعة في الحاجه وهو معروف
 ومنها في دعاء بعد العصر من يوم الجمعة الى قوله والخلف الصالح الحجة المنتظر
 ومنها في دعاء اخر ساء من يوم الجمعة الى قوله الحجة بن الحسن والظلم فيه بذلك

المنوال ومنها الدعاء في طلب نصرته الى قوله على الحجة ابن الحسين الى غير ذلك من
الدعوى التي تصل الى اربعين دعاء تقريباً او تحقيقاً وانظر قريب من خمسه
وعشرين ووايه في الزياره الوارده النماز في زياره امه السلام على والده
القام) منها في زياره نفسه الى قوله السلام على المهدي والدعاء بعد صلوة
الزياره (اللهم صل على محمد) ومنها في زياره العهدي المعروف ومنها في زياره
الناس الى قوله (وصل على وليك القائم) ومنها في زياره الجامع المعروف
الى قوله السلام على مولينا ومنها في زياره عبد العظيم الى قوله بسم الله ومنها في
زياره المذكوره عن البخاري بعد الصلوة عليهم الى قوله والحجة بن الحسين ومنها
في زياره نفسه عم يابن الصكري ومنها في زياره الناصيه والصمري ومنها
في زياره السيد بن طاوس الى قوله (وخلف الحسن) ومنها في زياره النديه
في زياره ابيه ومنها في زياره الوداع للأمير الى قوله وعلى سمي رسولك ومنها
في زياره العديله الى قوله وصل على حجة بن الحسين ومنها في زياره نفسه الى قوله
وعلى ابائه الأئمه ومنها زياره نفسه الى قوله السلام عليك يا وصي الواصل
ومنها في زياره نفسه بعد ابائه السلام على الامام الخلف وانظر من طرق العامة
في الصحاح الستة ستة عشر خيراً في بعضها اسمى وفي بعضها من ولد الثناح
للحسين وفي بعضها علام ظهوره كملك الدنيا كلها واظهار دين الاسلام في
تمام الدنيا وفي بعضها ذكر حكم الغيبه وانظر من اربعين حديثاً من طرق العامة
نقله احمد

فنقول ان كلما رويت مثل ما حدثتك من الاحاديث لم يكن غالباً الا مضمونها
 او بئذ مما يحتاج اليه وذلك من جهة الاختصار ثم لا يخفى ان كل طائف من
 اليهود والنصارى والمجوس ومرتاضى الهند والكهنة والبراهمة والحكماء
 والفلاسفة حتى السوفسطائيين واهل الجرم وصاحب الطولع والصلوات
 والنرجات وكل شريعة على وجه الارض سوا المسلمين قاطبة بل وشرقة
 الجان والحاصل كل من في الارض من لدن ادم الى الآن كالاخفى على من زعم
 التواريخ قائل يحيى الحجة في اخر الزمان بعد ما ملئت الارض ظلماً وجوراً
 وكل قائل باثقاب العالم الى عالم اخر واتحاد السلطنة وكل على حسب
 لغته اخبر باسمه واسم ابيه وعلامته ظهوره وفي اخبار المسلمين كما عرفت
 اسمه محمد بن الحسن وفي التوراة العبراني ما سنع وفي كتاب فرنان كان صبيح
 العصر وفي كتاب زردشت مزني ايزد وفي كتاب زند وبارزند بهرام
 وكتاب سينان مهدي وفي كتاب ارماطرستما طيل وفي كتاب نصاري
 خسرو وفي كتاب اسرى النبي ميزان الحق وفي كتاب فرنتك الامان
 وفي كتاب اهل الروم فردوس الاكبر وفي صحيفة السماوية كلمة الحق و
 في كتاب العجم والكبر كيقباد الثاني وفي كتاب زند البراهمة منصور وفي
 كتاب شعبان النبي فرخنده وفي كتاب زوهر بفتح الله وفي كتاب
 انكليسون برهان الله وفي كتاب قنطره القاطع نقش خاتمة الناحية

الله وكل قد اجبر عجي الحجة وجعل سلطنة الدنيا سلطنة واحدة والادب
 دنيا واحدة فمقتضب الأثر ان عمران الخاقاني صاحب سلمان كان حلاً
 يهودياً اسلم على يد المنصور ويحج مع اليهود غالباً ويغلبهم لاطلاعه
 بكتبهم من علام الرسول ان المنصور ذان يوم سئل انا نجد في التوراة
 محمداً له اثني عشر خليفته متواليه وذلك لا يطابق مع احد المذاهب بعد
 الرسول الا الشيعه وبعد التعلل عن الجواب ثم اخذ المشتاق عن المنصور
 نعم الامر كذلك وهم من اولاد فاطمة عليها السلام وهم فيها شعور على شحال
 سردهي هو واستورا جاعديهم نبيهم بوليد وبشر القوي
 قوم قوم كود دعان لان ربود وهو هل وذكر ذلك في اسماء
 القاب الحجة بان ضا وهو هل ونقل الرفع عن ابي هريره في مجلسي معاه
 معاويه لم تقر بيا معيني ما نقلناه ومنع معاويه عن البقية وفي مقتضب
 الأثر في التوراه ان الامام عبد الرسول اثني عشر اولهم على واحد عشر من اولاده
 واسمهم في التوراة ثعبريت قودا قذوا وبراً مفسوراً مفسراً
 سموعاه دوموه موش هذار يسموا بطور فوقى قين مواء
 الشيخ النعماني ذكر ذلك في التوراة في خبيته من طريق اخر من عبد الحكم بن
 سمري وفي احد عشر من مكاشفة يوحنا ذكر شهادة الحسين وقائله وحسن
 ناري تخرج من هاور وقصص قبله في الجاه وبعد الى ان يخرج الله من

بعد الصلوة السماوية سلطان عليك الدنيا وينتقم وفي كتاب شين النبي ذكر
 ما يخصه ان آخر وصي خاتم الانبياء عليك الدنيا ولتتدري عليهم الملائكة والنا^{سي}
 وفي كتاب كوب النبي ولد بنت العربي سلطنة عليك المشرق والغرب ولا يقبل
 غير الاسلام وهو منصور مؤيد وفي كتاب وشي النبي سلم وفي كتاب سري
 النبي وكتاب وكنيا كوي بن وكتاب السندان القمر اذا طلع في جبل فاران
 وصيه اثني عشر ويكون احد عشر من اولاد بنته واخرهم حكم في وجه الارض بالعدا^{له}
 بعد اخذها بتامه وجعلها ديناً واحداً وفي عدة من الكتب المذكورة السن^ن
 يأتي النبي العربي ولعبه ليس في وفي جبل مكة محله ويركب الناقة ويطلق الادب^{ان}
 والكتب قبله والولايه والوصايه في اولاد بنته واخرهم يصير سلطاناً في تمام الارض
 ويبقى دينه وسلطنته الى يوم القيمة الى ان قال يحيى كثير من الاموات للمتعد^{ين}
 وكثير الانعام الخ وفي باب سبعة عشر في آية العشرين من التوراة كما نقله الفلم^س
 انفس الاعلام بلفظه العبراني وليسماعيل تا قولش سنخوما ونسبهم يولد
 اى يولد من صلب اسماعيل اثني عشر اعام ومن مكاشفات يوحنا في
 باب الاثني عشر سبعة عشر اية ارى علام عظيم في السماء امرته على رأسها
 شمس على تحت رجلها قمر وعلى رأسها تاج من اثني عشر نور الى ان قال
 ارى افعى تريد بلع انوارها وولدها يفر بعد ولادتها الى مكان هي له
 رب السماء الى ان ذكر ويظهر دين السر وتؤيد الملائكة في كتاب مزمو^ر

الداود في سبعين آية الذهب وبنك الملك وترجمة ملخصاً لا ينطبق إلا على محمد
ابن الحسن وفي كتاب المهدي عند البراهمة انه من قبيل كتب السماوية واول
كتاب في وجه الارض والمراد من مهدي هو ابي الجان الذي كانوا ائمة مثالي
قبل آدم على ما نقله الطبرسي والصافي ان ابا الجان لما رأى معصيته في
ذراية واملأهم عن قبول القوانين الا لهم اعتزلهم في جبل يقال له سمر
واخبر زوجته يقال لها كورا بارثي وفي تارام الجان على خلق آدم وذكر
فيه النبي العربي وخاتمة واثن عشر اوصيائه منه ولدوا لهم افضل المخلوقات
عند الله وفي كتاب جامع المشهور انه بنى كما عن المجلسي وقيل انه كان
حكماً الهياً ذاهداً عارفاً راضياً وقد اخبر تمام حوادث قبل المسيح
من الطوفان وغيره وكلما اخبر به قد صادف الواقع ومنه اخباره بالنبي العربي
وخاتمة وكون ذراية من بناته وقتل الحسين وظهور دولة صاحب الامر
بعد غيبة طوله هذا وعدة اخبار ابلغت قد مضت في النبوة والولاية واجمع
وعده كثره الفهم وردت في توقيعه بحمد الله ورضي عن غيبة الصغرى و
عنا ما ينكر فيها حكم غيبته منها جعل الولاية للعلماء والحقه الى غير ذلك واجمع الخ
تفسير كلما حدثك من كتب السماوية وامثالها كنت راوياً عن الحاج ميرزا حسين
النوري نور الله فرقه والعلاء المجلسي وسيد ابوطالب والتفنين شيخ الاسلام
ونظام العلماء والشيخ احمد وميرزا محمد وفخر الاسلام ويدا لعل وبيد همة ابي الحسن

اجماع الشيعة وضروبيتهم لبحر الذي قررنا في بحث الخاتمة فراجع واعلم ان حديثاً
 ذكره عنه من العلماء عن مولانا ابي الموثقين وملخصه بعد شكر نعماء الله عليه
 وافتخاره بنفسه واسباطه من جهة حق الطين وبشارته لشيعته بظهور ولده
 المهدي ووقته بانقضاء روضه والطواسين سنين ثم عدة قد تكلفوا باستب^ط
 ذلك الوقت وعين بعضهم في سنة الالف وتسثمائة وسبعة وعشرين واخرى في ست
 وثلاثين واخرى في واحد واربعين وشذذه في سبعة واربعين وجماعه في تسعم
 واربعين وظني ان الذي لم يظهر خطأهم كالذي ظهر والذي اظن وهو ما اكلهم
 المعنى الله فاطلبه في ذلك البيت ل اذ بلغ الزمان الى غشيتك تخط عنه
 الجيم بي ورنك فاذن رأيت تبليغه سلامي ثم ان المستفاد من الاخبار كما في
 الاخبار المتهمة عن التوقيت ان الوقت مما يحمد الله ويثبت كما قال انه كان
 في المدة الثانية فلما فعل بنو العباس كبت وكبت فاخر وهلكنا وهم ودفع
 وهوانه رجا يتوهم كيف يمكن طول العمر بعد ار الذي نشاهد في وجوده وهو
 باطل من جهة وجوده في العالم كالحضر وافشاله مع انه في صورة اعتدال الغنا
 لا دليل على الموت ان ذات يكون بقدره الله تعالى وخارج عن العادة وليس
 ذات اعظم من احياء الموتى على يد الانبياء والاوصياء فالامام الذي هو قطب
 العالم وواسطة الوجود لم لا يمكن عند تعلق ارادة الله ببقائه ان يكون
 باقياً كغيره من عيسى وادريس في بدن العنصري في محال الناسوت ان قلت

۱۲۴

فما الفائدة في ذلك الوجود اذا كان غائباً قلت بعد ثبوت وجوده ليس
لك ان تعلم مصلحة وجوده مع انه قد مر ان له فائدة ان كالشمس مع انه قد
الفائدة الثانوية فظهر لو لم يمنع المانع كالسحاب فبعد وجود برهان ^{طع}
على وجوده عقلاً او نقلاً فذلك فتلك الاشكالات وسوسة سوفسطائية
لا يعتنى به خصوصاً من عرف الامام كما هو هو مع انه يقتضي بوجود انفسهم في زمان
المختص اولاً بوجود الانبياء في السلف ثانياً اذا كان يعقبون عن احدهم كقولهم
وامثاله فما الفائدة في وجود امثال هؤلاء الانبياء اذا عابوا وليس ذلك الا ما ذكر
ان وجود الواسطة في عالم الحقيقة كوجود الشمس في عالم الظاهر كما يخفى ثم لا يخفى ان
كلما نفى صحتها تفصيحاً عن الركن الرابع ما وجدنا منه شيئاً الا ما قاله المحقق في التلخيص
الواكن في النجاسات فاعني التنجيس من الالتزام به مردود عليهم واختراع وبدعه
عقلاً ونقلاً كسائر اختراعاتهم وبدعهم في الدين من الغلو وانكار المعاد الجسدي
فانهم ليسوا من الشيعة ونحن منهم براء كبرائتنا من الصوفية عقلاً ونقلاً والعجب من ^{الثانية}
مع استلزام الشرك في التوجه الى المرشد في الصلوة يلزم خلع الامة عن ولايتهم حيث
ينظر في بحث تفويض الخرقه وعندى ان كل هؤلاء الجماعة كفره فخر من عن دين
الله فمهم في النار بنص القرآن وهذا المختصر لا يسع لتذكر اخلافهم في المقام فان قد حجبنا
بطلان بقية المذاهب خصوصاً الفرقة الجديده هذا ما ساعدني عليه التوفيق في بحث الامام
والحمد لله اولاً واخراً والله الهادي السور الرابع في معرفة حقيقة الانسان اعلم رحمك الله

۱۲۵۸

انه لما كان بيننا ص من العرب وكان ما جاء به عربياً وانظم ما تكلم به كك فظنت كثيراً
 من الكفرة والفجرة من جهة عدم معرفتهم عن تعبير ما جاء به وقعوا فيها وقعوا لا من
 جهة العربية ولو ان العلماء عبر لهم بلغاتهم لكن كثيراً انظم فيها الفاظه العربية لا يلتفتون
 الى معانيها ابدوا غافلين عن حقيقتها من جهات شتى ولو كان المستمع عربياً من اهل
 اللسان ولا يقال انظم كما يقرع سمعنا في هذا العصر في ينقل القرآن الى لغاتهم من الفارسية
 الفارسية وغيرها الى سهل المطلب من جهات مع عدم صدق القرآن عليها اجماعاً لا
 ببطاً محصلاً ان ذلك يوجب سداً طرق الاستفاده في المعارف الا لله لا يصير
 العلماء المستفيدين من مقلده مع امكان الاستفاده اجتهاداً لعدم امكان نقل
 الخصوصية القاعمة بهيئات الفاظه القرآنية مع ان الواجب على كل ان يستنبط منه
 ظائف وطاقفه مع عدم ترتيب اثار القرآنية عليها كالقرابة ونحوها ان قلت فلو كان
 الراجب على الكل هو الاستفاده لنفسه فما معنى تقليد العوام لعلمائهم قلت بعد
 امكان رجوع الكل من جهة لزوم اختلال النظام فوجب الرجوع السبابة او الى اهل الخبر
 كالشيخ وكيف كان قد ضرباً عما هو المزمع في هذا البحث وهو ان اكثر الناس عدم صلالة
 في الدين او تحصيله او الاهتمام به لنشأ من جهات منها انهم توهموا ان بعد موتهم يصرون
 وماذا ترايا فلا حشر ولا نشر او الممد بيني منهم يزعمون انهم يصرون ترايا في اليوم الذي
 ير الله بعثهم اى وقت شاء بعثهم الله فيركبون القبايح يزعم بعد المسافه وطول المد
 لان له مد خليه تامه في تضعيف العلم وحصول الشوق الى العمل الا ترى انك لو

احدا اعطاء الف دينار عصر اليوم او بعد مده مائة سنة او حين كيف يتفاد
 الحال الى غير ذلك وكل تلك الامور نشاء من جهة عدم معرفتهم حقيقة الانسان
 من جهة نقصهم او قصورهم في تحصيل ولا اقل انه لفظ عربي ينطبقون حين الاستماع
 على هذه الاحكام المتحركة على وجه الارض بلا تصور قصورا او نقصا في حقيقة المقت
 اجاد في ذلك المقام باباطاه عليهم الرحم توكر تاخرانده علم سموات توكر نابره
 ره ور خرابات توكر سور و زبان خرد ندائ بمقصد كي رسي بهر بات مهربات
 ولما كان نفسك جاهلا بها وحسبت انك مع الجهال فوقع فيما ابتليت قتاده
 سرور الكزن بجهال رزان كتنفد مردم جمله به حال تلف كرد در هرزه تارني
 عمر نكوت در چم كازمت اينج حين عمر و لذات درد اهمية الكثرة في التفكير
 و سا ذكر انش في كتاب الاخلاق فلا جرم اهم الامور على الانسان اولاهم
 نفسه عباد ربي لا في حقيقة كماله لا يمكن ابد و هو احد الوجوه والمعاد في الحث
 الشريف من عرف نفسه عرف ربه فالتالي محال فالقدم مثل فلاحين معرفتها حتى يعلم
 انه لا قتاء عليها شرعا بل عقلا انظم بل انه داعيا حتى يجبات الله اما منعها او معذبا
 و انه له استغالات من حالة الى حالة و دخوله من بلة الى بلة فمن الدنيا يخرج الى
 البرزخ ومنه الى عالم القيامة الكبرى ومنه الى عالم اخر و بيان صدق ذلك المعنى من
 وجوه عقلا و شرعا و تدبر في هذا البحث كي ينفعك في المباحث الآتية في القبر
 و البرزخ و القيامة و المعاد و في الدنيا في حفظ دينك و طلبك اياه و اهميته

عندك ولو اقلاً عباداً نبت عيال لك ولقد صنفنا رساله مستقلة في معرفة النفس
 الناطقة وزيد الاختصار والأجمال في المقام اتعالم بالمنعم فأقول وعلى الله الاتكال ان
 ان الانسان جوهره ملكوتيه له تعلق بالماده واجبه بالغير لا فناء له بحيات الله وارا
 الله ومشيئة عز اسمه وكان قبل حدوث البدن وبقياً بعده والخبار فوق التواتر
 دالة عليه والآيات كثيره شاهده كآك وكلمات الحكماء والعرفاء مشحونه بنباهات لكن
 في المقام زيد الاشارة الى بعض الدلالة العقلية فلا تظن ان هذا الجسم الكشيف
 المركب من العناصر الاربعه وازيد وكونك مركباً من لحم ودم وعصب وشعر ودم
 وعظم وليس هكذا ظني بالاسمين اليوم بل على العاقل اى شخص كان ويدل على ما عرفنا
 وجوه وها تذكر بعضها الاول العقل وتقريره بوجوه منها انه يدرك الكليات وكل مد
 كل جوهر مجرد اما الصغرى فبالوحدان واما الكبرى فلا زها غير محذوده وكلما كان كك
 فذكره بالكر لا بد وان يكون مجرداً والآخر يلزم الخلف والتناقض لانها غير مجرد ولان
 الفصل الصادر عن النفس غير متناهي جزئياً وكلها وكلها كان كك لا بد ان يكون
 مجرداً اما الصغرى فبالوحدان واما الكبرى فلما ثبت ان القوى الحسية محذوده ودق
 التأثير والتأثر والآخر يلزم الخلف والتناقض ولانه غنى عن الماده وكلما كان كك
 مجرداً اما الصغرى فبالوحدان ولما ثبت انه من درك لنفسها ودرك دركها ودرك
 انما لها واما الكبرى فلانه لو احتاج يلزم الخلف والتناقض ولانه يدرك الصور
 العقلية البسيطة كالملائكة بل النقطه والوحدان واما لهما فلو كان غير مجرد لما يعقل
 الا

اما الصغرى فبالوحدان واما الكبرى والا يلزم الخلف والتناقض ولانه لو لم يكن
بحرودا اما ان يدرك دائما اوله يدرك كذلك ما كان قابله والثاني باطل بالوحدان و
المقدم ثابت بالوحدان والا يلزم المحال مثل اجتماع المثلثين او غير ذلك ولانه لا
يتزاحما ولا يمانعها اجتماع كل الصور من المجرورات والماديات وليس شئ من الماديات
كذلك اما الصغرى فبالوحدان واما الكبرى فكذلك والا يلزم الخلف والتناقض
ولانه كلال البدن وتبها كمال النفس وتقويتها فلو كان عندها لا يعقل ذلك اما الم
المقدم فلما اتفق عليه ارباب المحقول والتجارب واما الثاني فيلزم الخلف و
التناقض ولانه قاعدة اعلم ان الاشرف يقتضى ذلك بل وجودها قبل حد
البدن ولانه يدرك ذاتا بالوحدان ولا شئ من الماديات كذلك بالوحدان
الغیر ذلك من البراهين التي اقيمت في محله على تجردها والى تلك المقامات وامثالها
ورد من عرفه نفسه عرفه به والثاني كلمات العرفاء طرأ في الحافظ فملك بهم و
خر لوكس من بين جاييم بوه آدم آورد در اين دیر خراب آبادم غم غری
وغریب چه بر نمی تآیم بشهر خود روم وشهر یار خود بلسم عن البهانه فی شرح
الوطنی من الایمان این وطن مصر وعراق وشام نیست این وطن شهرست که
اور انام نیست صدق الوطن بلا توطن وحبه بلا وصول ولا استفادہ تناقض
وخلف مشهور رزینستان تامل بریدند از تیرم مرد وزن نالیدند
سهر بار فراق هستان بکه فشته بر دم هرود وهرود نایم بزر محلم الی اخر کلامها

النفس على ما بيننا خواجه عبدالله الانصاري ده في مناجاته همه از انجاء ترسته في ازاني
 ترسم بابا طاهر رحم الله عليه همه از اخر ترسته في از اول وعنى السبزواري و المحمود
 هر آنكس كه ببرد چرخ ملك شد چه روح آن بر چهارم فلك شد الفرضي ان كتب
 العزاء عندي كلما مفقوده الساعه ولكن لما نظرت فيها برهه زمان رأيت
 بينهم ان تجرد النفس وبقائها بعد عدم البدن و مفارقتها من ارسل الملائكة
 ولو كان في اصلها اربعة واربعة قولاً كما نقله السبزواري في بعض تعليقاته
 لكن في طرف البقاء اتفاق ولو كان الحق عندي انها كانت قبل حدوث ^{كبعد} البدن
 عدم وكيف كان فلا اشكال في تجردها وبقائها بعد البدن الثالث الاجماع على
 بقاءهم بعد مفارقة البدن ووجودها قبله كما ادعاه الشيخ الصدوق و قاره
 في اعتقاداته وهذه عبارته اعتقاداً في النفوس هي الارواح التي تقوم
الحياة بها واما الخلق الاول ثم شروع قدس في البرهان دعوى غيره كك لكن
 لا لفظ الاجماع الرابع الاخبار وهي طوائف عدة في الذر و عدة في الموت
 و عدة في البرزخ و عدة في الوفا و عدة في مكالمات الائمة مع بعض المقائ ^{ندى}
 و عدة خطب الأئمة في نهج السلفه البلاغة و عدة منقرقات كلها تعطى المراد
 وهو تواتر اجمال بل فوق التواتر من الضيق على بقاءها بعد عدم البدن
 سواء قلنا بوجوده قبله كما هو الحق ام لا فراجع و هذا المختصر لا يبيّن بآثاره حيث
 ان الاخبار خفي التواتر اللفظي والمعنوي فضلاً عن اجمالي و الة على المراد وها

نحن نذكر منهذة منها تيمناً وسياً في اسم الله في معنى تبيين المباحث طوائف اخره
والله الهادي منها ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وقال الصادق
ان الارواح تليق في الهوى فتعارف وتتسائل فاذا اقبلت روح من الارض
فقلت الارواح دعوه فقد اقلت من هول عظيم ثم سئلوه ما فعل فلان وما فعل
فلان الخ قال هم للحواريين حجب اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل
منها وفي دعاء التمجيد لعلي بن الحسين عم في الصلوة مصنوعة انك ايهلنا لرجوعنا
رافة منك علينا وفي دعاء الصبايح لعلي عم والثابت العدم على ذحاليتها في
الزمان الاول الدال على وجود الانسان قبل حدوث البدن وبعد مفارقة
منه وباصطلاح الحكماء الدال على قوسى الصعود والنزول وزيارة الجاهلية
الكبرى (رجع الله على الدنيا في الاخرة والاولى) فلفظ الاول اشارة الى عالم
القبل وانظر فقرائتها الاخرى الدالة على ذات (اشهد ان هذا سابق
لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقى) الى قوله (فجعلكم الله بعرشه محققين) الى قوله
فلنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بقصد يقنا اياكم ومكاملة الامم
مع اليهود ومكاملة الناسع عم مع هنى البصرى شاهد صدق وفي بعض
مناجات الامم واظلمت بالوجوع الى رب الارباب انفسهم الى غير ذلك
من الاخبار التي فوق التواتر والخامس الايات منها ظواهر بعضها مع تأييد
بعض المفسرين مثل كلمة انا الله وانا اليه راجعون او واليه ترجعون او

ويرجعون وامثال تلك الكلمات بباطة عدم صدق المراجع مع عدم كونه
 الانسان في محل فعل ترى صدق المراجع على مثل اذا دخلت الى طهران مثلاً أو شهد
 الرضا مع فلا بد في الصدق كونه فيه حتى يصدق المراجع ومنها قوله ثم في سورة
 الفجر يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
 وادخلي جنتي (وظاهر اللفظ مع كلمة الدخول في العباد والدخول في
 الجنة يعطى لمراد وليس المراد القيمة قطعاً كالانحى ومنها قوله التبرك بربكم
 قالوا بلى اتفق المفسرون الى عالم القبل وكذلك قوله الم اعهد اليكم يا بني
 آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين اي هذه المعاهدة وان
 وقع الخصومة متى متى وظاهر هذه الآية ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا
 تذكرون فلولا كان مراتب الصور النوعية للبدن فلا يحتاج الى البدن التوزيع لوضوحه و
 ظاهر قوله ثم خلقناه في احسن تقويم ثم رددناه الى اسفل سافلين قال الصانع اعلم
 اتفق المفسرون ارجاع الضمير الى الانسان فابن احسن التقويم ومتى كناية وظاهر
 قوله ومن ورائه بوزخ اليوم يعيشون ودلالاتها واحسن وظاهر قوله خالدين فيها
 ما دامت السموات والارض بباطة عدمها في عالم القيمة كما سيأتي لأخباره عز اسمه
 بنيد لها اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتفرت الى ويرم تطوى السماء كطي السجل
 للكتب الى غير ذلك سيأتي ازيد من ذلك في شرح عوالم المثال انتم تعلم فاذا عرفت
 انك لا فناء لك بل انتقالات من دار الى دار اما منعم او معذب فلا تكن مصداقاً

لم يرض الطبيب من صحته فيقول كلما يشتهي أعطوه والى ذلك المعنى أشار بقوله
اعلموا ما شئتم زنى بهر لحظه ايمان تازه كرران من ترسنى توسلى معانجنى
كند اينى تنزل ضرور باشد او هر از تحمل شنيدم نه كم اندر ماه نين صدق الله
از قورعاً النور الخامس فما يتعلق بعالم المثال وفيه لطائف اللذة الاولى في بيان حقيقة
الموت وهو مفارقة النفس بدنه العنصرى ويشابه المزم لأن اخراجها منه قد يكون
اختيارياً اذا كانت ذاقوه وذكاء وفطن وعقل وذات اقتدار فلها ان يدخل فيه من
شائت ويخرج كك ويسمى بالموت الاختيارى وقد يكون قسراً وهذا على شقين تارة ^{لعم}
قابلية المحل للبقاء لما عرفت انها جوهر تعلق بالمادة فاذا انفقد القابلية فليس لها ^{حال}
الوقوف فلا بد ان يخرج واخرى بتوسط نفس اخرى اخرى كدعاء لبعض الانبياء في
مفارقة ما منه حباليها او قبضها عليها وكيف كان فحقيقة ما ذكر وجب مراتب
العقلية البدنية تتفاوت النزوع وجب مراتب الشوق كك والعلم كك وللعلم
ان سهولة النزوع وصعوبته لا يدل على السهولة والشقارة لانه ربما كافر وله
حسنة به يد الله تطهره فيصعب عليه كما ورد عليه عدة روايات ومرتبات السهولة و
الصعوبة انظر شتى كاللا يخفى والى ما ذكرنا ورد الاخبار والآثار ودل الايات ^{بالبينات}
فوق التواتر قبل الامير صف لنا الموت فقال على الخبر سقطتم هو احد الامور الثلاثة
يرد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما بشاره لعذاب الابد واما تخوف وتهويل وامر
صبرهم لا يدري من اى فريق هو الخ وعن الحسن بن علي ابن ابي طالب ما الموت الذي

جهلوه قال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا نقلوا عن دار النكد الى نعيم الابد واعظم
 تبور يرد على الكافرين اذا نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبهد ولا تنفذ والاخبار صناديق
 من كل واحد من الائمة بلا استثناء الواردة في وضع نوح الذي قرناه ومضمون
 البقية لك قال الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا وجاء رجل لا يذر قال ما لنا نكر
 الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا وخر بتم الاخرة فتكولون انه تنقلوا من عمران
 الى خراب وقيل له كيف ترى قد وهنا على الله تع فقال اما المحسن فقال لغائب
 لعمري على اهله واما المسي فقالا بئ لعبد م على مولاه وهو منه خائف قيل
 فكيف نرى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على كتاب الله حيث يقول ان الله
 يرارني لعمري وان التجار لفي سقيم يحيم قال رجل فابن رحمه الله قال رحمه الله قريب
 من الحسين وقال النبي ص كما موت المؤمن كخرج الجنين وانظر قال ص كخرج السجين
 وانظر قال في حق ابي جابر ان اباك فقد صار بين يدي ربك وانظر قال في
 حق من مات انه مستريح وغير ذلك من الاخبار الكثيرة المتواترة والى ذلك
 مفهوم هذه الاية وجواز تحنى الموت بل حسنة كما في بعض الاخبار ما ارضا
 الذين هادوا ان نزعتم انكم اولياء من دون الناس فتمنوا الموت انكم صناديق
 ومن البذاءة محسن العاقل الطالب للاستراحة والسياسة وطالب الوصول
 الى المشتهيات المباحة ولذلك ونجهم على عدم اعتقادهم ذلك المعنى
 بل اكتفوا بهذه الحياة الناقصة ولم يكن دعوهم الى القيم والا لا مجال لترجم التوفيق

لانه كان لهم ان يقولوا نعم ولكن بعد المسافة والوصول يعتنى البقاء الفعلى وكذلك
 في الآية الاخرى في سورة البقرة لا قل ان كانت فارة الاخرة عند الله خالصة من دون
 الناس فتموت ان كنتم صادقين ولا يتمنون ابداً الا الخ فان قلت فلم للناس لا
 يطلبونه حتى الاولياء قلت انهم على اصناف فرقة من جهة ضعف ايمانهم وورعهم تقويم
 وطائفة من شدة خوفهم لئلا يكونوا من اهل العذاب لأن عذاب الاخرة لشدة فقرها
 عجيب لا يوصف وعدة من جهة جهلهم بعبادة ربهم لما عرفوا الحقيقة فيفتنون الدقيقه
 كالكاسب فانظر الى مراتب تحصيلاتهم لبعضهم لاداء الديون واخرى لقضاء الحاجه
 وخرق الحرص الشديد ولذا يتحملون المشاق الدنيوية لتحصيل الأموال ولكن الا
 الاخرة كذلك مضافاً بان المفارقة اثر طبيعي وهو غير مرتبط وغير مختص بأحد كما في
 بقية الطبيعيات ولقد اجاد مفارقة الاحباب والله اصعب فالخاص ان الموت
 عبارة عن انقطاع تصرفها في الجسد ومفارقة له ولا يسع هذا المختصر بيان ازيد من
 ذلك نرسد زرافه كورثته كه طفل رزسا به خوف ميراثه نماند
 خوف اگر مرد در روانه نه خواهد لب تاز سر تازبانة اللمة الثانية في القبر اعلم ^{الله} علك
 ان بعد خروج الروح من البدن يدخل فيه مرة اخرى للمناسبة الاجالية وتجس في الملك من
 عادة الشخص وشقاوته وعن اصول عقائده ومسئلة القبر نظير تجس في مقتدر من ^{البر}
 ان يدخل في ملكه اخرى او بلداً اخر ويسميان لاهل الشقاوة بالنكير والمنكر لمجئهما
 بصورة عجيبه فيهم مخوفة منتنة مهولة وفي قصة سماً غنى وكفاية لاهل السعادة

بالبشر والمبشر لمجيباً لما لبصيرة حسنة عزيزة عليهم كريمة لبشاشة طيبة الريح وليس المراد
 من القبر المكان المخصوص المعد للموت بل المراد منه عاداتها فيه بعد خروجها منها
 وهو أمر يمكن عقلاً وما قام دليل عقلي على خلافه واخبرتنا كتب السماوية طرقاً واجماع
 المسلمين واليهود والنصارى عليه قائم واخبارنا فوق التواتر عليه شاهد
 وآيات القرآن عليه ناطقة والاكل والرماذ بقاء صور النوع كغايه ونحن لانه شئنة
 الشئ لبصيرة وهي محفوظة في تمام العوالم كما ساد ذكر ذلك عن قريب في المعاد او تقول
 بكفاية الاجزاء الاصلية ولا تدخل فيها وسياق التفصيل انشأ الله تعالى وشبهته عند
 السماع او عدم الرؤى وعدم حبس الصوت ولو وضع عنده صندوق الحديس واهبه
 له مكان وجود المانع في تلك الحالة عقلاً ولا محال لدفعه كذا وهو كاف في الامكان الا ترى
 لو اخبرك قبل عشرين سنة انه سياتي زمان لو تكلم احد في المشرق ليعرف الانسان وسمعه
 في الغرب لكان لا عيب به الا ترى ان العلماء كانوا يتخبرون في هذا الخبر الوارد في علام الضمير
 ان من علامته ان احدكم اول الصبح في البصرة واخره في الشام في فانتظر والفرج والآن
 ظهر حقيقة في زماننا لا كل ما لا يدركه العاقل ينكره من الممكن تعلق ارادة الله بكلماته
 واحد من الاطلاع مانعاً او ما اطلعنا اليوم على علمه وما اوتيتهم منه الا قليلاً فاعلموا
 صار محكنا عقلاً فاجربنا الصادق المصدق فوجب تصديقهم والتمس به والدليل
 الاول هو الاجماع والثاني هو الاخبار المتواترة قال عم القبر روضه من راي الحجة او
 حفرة من حفرة النيران وانهم من يقبرون قال انها بعد بان لا عن كبر بل لان احد هالكاً

لا يستنزه عن البول والغارة كان عشي بالنميمة وانه صم قال في حق سعد ابن معاذ
 لقد ضغطت الارض ضغطاً اختلقت بها صنووعه وانظم قصبة خديجة وفاطم
 ام الاميرع عليها الرحمة راعاً مع سلمان مشهوره وقلنا ان الاخبار فوق التواتر
 فراجع وطائفة الأولى متلفات بالقبول بين الفريقين ومنها قال صم اذا خرجت
 روح المؤمن صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وفقت ابواب
 السماء فليس منها باب الا يحب ان يدخل بروحه منه فاذا صعد بروحه قيل اي
 عبدك فلان فيقول ارجعوه فاروه ما اعد الله له من الكرامة فان وعدته منها خلد
 خلقناكم وفيها نعيدكم الخ وانه لم يسمع حقيقة لغالهم اذا ولوا مدبرين حتى يقال يا
 من ربك وما ديتك ومن يملك فيقول الله ديه والاسلام دينه ومحمد صلى الله
 عليه واله نبي قال فينتهرا نهائراً شديداً وهي اخر فتنة تعرض على الميت فاذا قال
 ذلك نادى مناد ان قد صدقت وهو معنى قوله عم يا تهات حصر الوجه طيب
 حسن الثياب فيقول اشير برحمتك ربك وجنان فيها لغيم مقم فيقول وانت بشر
 الله بخير من انت فيقول انا عملت الصالح والله ما علمت ان كنت لسريعاً في طاعة
 الله بريئاً عن معصية الله فجزاك الله خيراً قال ثم نادى منادى ان افرشوا له
 فرش الجنة وافتحوا له باباً الى الجنة فيقول اللهم عجل قيام الساعة حتى ارجع الى اهل
 ومالي را الى ان قال صم واذا خرجت روح الكافر لعنه كل ملك في السماء وغلقت
 ابواب السماء فليس منها باب الا يكون ان يدخل بروحه منه فاذا صعد بروحه نبت وقيل

اي رب عبدك فلان لم تقله ساء ولا ارض فيقول الله عز وجل ارجعوه فأروهم ما
اعدت له من الشر اني وعدته منها خلقناكم وفيها نعيدكم الآية وانه ليسمع خلقناهم
اذا ولوا مدبرين حق يقال يا هذا من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول لا ادرى
فيقال لا وهو رأيت ثم يأتيه آت فيبيع الوجه نثن الواح فيبيع الشيايب فيقول البشر
بخط الله ولعذاب اليم عقيم فيقول بشرك من انت فيقول انا عملت القبيح ^{الخبث}
والله ان كنت سرعان في معصية الله بطيئاً عن طاعة الله فجزاك الله شراف فيقول وانت
جزاك الله شراً ثم يقبض عليه اصم اعشى ابكم معه مضربه من حديد لواجتمع عليه الثقلاء
ما استطاعوا حملها لو ضرب بها جبلاً لصارت راب فيضربه بها ضربة فيصير تراباً ثم تعود
فيه الروح فيضربه بها ضربة بين عليته ضربه ليسمعها من على الارض الا الثقليين قال
ينادي المقادير ان افرشوا له لوحين من نار وافتحوا له باباً الى النار فيفريش له لوحان من
نار ويفتح له باب الى النار وما ذكرنا فليست ذكر في امر النائم انه يرى في نومه حية هو يتألم
بذلك حتى تراه يصبح في نومه ويعرق جبينه ويرعاباً ثم تترك بعض الحالات في بدنه وقد ينجس
ينزج من مكانه كل ذلك يدرك من نفسه ويتأذى به كما يتأذى اليقضان وهو ^{هنا}
وانت ترى ظاهره ساكن ولا ترى حواله حية فان هذا العين العين لا تصلح لمشاهدة
الامور الملكوتية اما ترى ان الصالحين كيف كانوا يؤمنون بنزول جبرئيل مع عدم
مشاهدتهم والثالث هو الايات في المؤمن ربنا امقنا اثنتين واحببنا اثنتين فما
عرفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وفي المؤمنون حتى اذا جاء احدهم الموت قال

رباً رجونه لعل العمل صالحاً فيما تركت كلاهما كلمة هو طائفة ودلالتهما مضافاً بمرور التفسير
 من الفرق بين اوضح من ان يخفى اللهم اني اسئلك بحق محمد واله ان تجيبني منه وتعينني فيه من
 يا رب العالمين برحمتك يا ارحم الراحمين اللمعة الثالثة في البرزخ وهو عالم وراءنا سوت المحض ونعماء
 من كل ما تشتهيه النفس وتلد به الاعين موجود فوق نعماء الدنيا دون نعماء الآخرة عند
 انظروا كذلك بمعنى ان فيه مؤلمات في مؤذيات ومنافرات الطبع وهو عالم بين العالمين ويدخلون
 الارواح بعد مفارقتهم عن الابدان العنصرية فيها اما معد به فيه او منعمه كذلك على حسب اختلاف
 مراتبهم في التنعم والعذاب ان قلت على حسب ما مر في حقيقة الانسان لا بد له من مادة تتعلق
 به والابلزوم الخلف والفرض ان مادته اخذ منه وفات من يد فليس يتبع ثم لو فرضنا بقا
 ان كان دركة الملائكة والمناورات الا بتوسط القوى البدنية والفرض ان البدن عدم فيما
 تصرف وبما يتبع وبما يتبع ان هذا الاتفاق لما ذكر فيها في فكيف التوفيق والصحة قلت
 نعم ولكن عن الاول ان له مادة خفيفة والطف من بدنه العنصري بمراتب وهو فيها ويسمى بدن
 وهو قليل الكثرة وهو متعلق به وكائن فيه وتعرف فيه حس من جهة لطافته وهو ليس في محل
 ولا مكان حتى اذا خرج يدخل فيه بل هو فيه ومعه داخل في البدن العنصري كمن ليس ثوبين
 احد من اللطف من الآخر واذا صاق عليه او كتف الغلظة او عرق ذلك من الدواعي على
 خلقه ليلج الكشف ويبقى اللطيف وهو الذي ترى في المنام نفسك فيه وهو من عالم
 الجوهري يشابه العنصري بحيث اذا رايت ان تلتفت بانه هو او غيره وان الرؤيا تشبه
 منه في الجملة واما الثاني فيقول انه قد ثبت في محله ان القوى تمام من مراتب النفس وكالاتها الحاصلة

لها لا انما شئ وراءه والآن الجسم لا يدرك شئاً مع انه باق على حاله بعد المفارقة ولذلك
 انظر شبيه بالروح فانظر فيها انك في المنام تدرك الملائكات والمنافرات كما هو حقه مع ان
 البدن مخلوع عن الاستعمال في اذا كان في الرؤيا مع انما لن ينقطع سلطانها عنه يدرك
 لك فكيف اذا خلع عنه سلطانها عنه فلا اشكال ولا ريب فيما ذكرنا حتى انه ربما يؤثر
 حالات النوم في البدن العنصري كما مر في القبر فراجع فاذا كان لك فيقول ان الدليل عليه
 هو الاجماع من طرق الفريقين والثاني هو الاخبار المتواترة بل فوقها ما ذكرنا في شرح
 حقيقة الانسان ومنها ما يبين في الموت ومنها ما ذكرنا في الموت القبر ومنها عدة اخرى
 المتلفات بالقبول بين الفريقين وما نحن نذكر نبذ منها قال عم ولكني والله اتخوفت عليكم
 في البرزخ قلت وما البرزخ قال من هي موته الى يوم القيمة ودلالته اوضح من ان يخفى ارباب
 وانظر قال تخاف عليكم في البرزخ وهو له وهو ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى
 وانظر قال البرزخ هو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة وقال ان ارواح المؤمنين
 مرسله تذهب حيث تشاء وفي اخر ان اعمالكم تعرض عليهم في اخر لا تفصحوا موتكم بسببنا
 عملكم وفي اخر ان الميت يعرف من يغسله ومن يحمله ومن يدليه في قبره وفي اخر ان الارواح
 تتلذذ عند الموت وتقول ارواح الموتى كيف كان مأواك وما فعل فلان وما فعل فلان
 فان قال ألم يا تكلم فيقولوا ان الله وانا اليه راجعون سالت به غير سبيلنا وفي اخر ان
 نفس الطوم اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عند الله كما يتلقى الشجر في الدنيا
 ويقولون انظروا اهاكم حتى يسترى فانه كان في كرب شديد فيسئلونه عن احوال الدنيا والآخرة

قلنا ان الاخبار فوق التواتر بين الفريقين وسيأتى عدة اخرى في زيارة الموتى والثبات
 هو الايات في المؤمنون ومن ورائه يوزن الى يوم يبعثون ودلائلها واضحة وفي الخبر
 ايها النفس ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ودلائلها
 شافيه وقوله النار يعرضون عليها غدواً وعشيا ويوم يقوم الساعة ادخلوا ال
 فرعون اشد العذاب بدأه عدم الصباح والمساء في الجنة الاخرى مع تغاير
 قيام الساعة معها اعتناء بكلمة العطف وقوله خالد بن قيس ما دامت السموات
 والارض ودلائلها كافيته بدأه انظر السماء كطلي السجل للكتب وقوله بل احياء وعندكم
 يوزنون وقوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا الى غير ذلك من الايات فتبين فيها انما الزما
 ذكره بكون وجهه انكم تشبهون ارايت ان عجم كرم تاجه بيني بمرور دارمان جوف
 به مردان وليكن حتى كس ضايح مكرده بهو محبوس صفد شير خواره بنزد ماد را ندرگاه او
 اگر ياي خلاص از نفس ناسوت داراي در جنة قدس ملكوت ومكالمه على جميع
 الموتى في ظلم الكوفة وتأنيده عن المفارقة ومخاطبتهم اعظم شاهد وسؤال الراوي بانك هل
 ترى وقوله نعم والله ان لهم جلسات وفي اخرها فاعرف عن المفارقة اه اه اه لشوقهم اعظم ش
 النور السادس في المعاد وفيه لغات اللغة الاولى في وقوعه اعادتنا الله من هوله وخطراته
 واعلم ايها الله في الدارين وسيأتى يوم يطوى السماء كطلي السجل للكتب ويبطل الارض غير الارض
 ويروى بعينك وراه قريباً وهو عبارة عن اعادة ابدان العنصرية للاشخاص الانسانية التي صارت
 رماداً اولقت كبعض اولياء الله ويرد الارواح فيها في ذللت اليوم الذي يقدره الفسيحة

ما تعدون للمحاسبات والانتقامات والتشقيقات ثم يدخلون الى منازلهم الاخرى من
 الجنة والنار بهذه الابدان العنصرية على حسب مراتبهم المختلفة فيها وهو امر حكيم عقلاً قائم
 الاوله الاربعه عليهم واخير كل من الكتب السماويه فوجب تصديق بقوله اما الاول فلا مانع منه
 عند امور تخيلية الجاهل ومن لا يعتقد اخبار الصادق المصدق منها انكم تقولون ان
 في الجنة مقام العيش ليس فيه هم ولا غم ولا حزن ولا غيرة ذلك من اسباب المنازعة منها
 العي والاشل والبيع المذخر والطول والعصر المفرطين والشفع والعجزه الى غير ذلك كالحصى
 والحبوب الخشبي فلا يعيد كل شخص بل نفسه فكيف يدخلون هؤلاء وامثالهم فيها
 وفيهم انهم وامثالهم بل كلهم بعد الفراغ لا يدخلون حوضاً مملوئاً من الماء ولا يغسلون فيه
 فاذا خرجوا منه فوجوههم كالقمر في ليلة تمامه وكلهم معتدل الخلقة حسن الوجه فوق
 جمال يوسف وامام من كان من اهل النار في النار منها ان توليد الابدان من دون
 تولد امر محال وفيه انه لا بعد فيه فضلاً عن الاستحالة وقصتها آدم وحواء وعيسى
 وامثالهم اعظم شاهد على وقوعه فضلاً عن الامكان مع انه ليس باب المعاد الجسماني
 في باب التوليد والتوالد كما لا يخفى ومنها انه يلزم التناسخ الذي قام اجماع الملحنين
 على بطلانه بل الاديان كلها وتوهم بعض الفلاسفة لانه عبارة عن خروج الروح عن البدن
 ودخوله في بدن اخر الحادث له قد خوله في بدن الحادث له نسخ وفي بدن حيوان اخر
 نسخ وجعله جاداً ونسخ ونحو نسخ والملحنون على بطلان النسخ فضلاً عن غيره وفيه
 ان النسخ عبارة عن دخول الروح وانتقاله الى دار الغرور الى بدن اخر مباين لبدن

نفسه واما دخول الروح في بدن نفسه لظهور النور ليس بمسئوع ولا غير وليس بمجور ^{جماع} ^{بالا}
 ومنها ما القائده في ذلك مع ان الحكم لا يفعل العيث فليس الا لغوا وفيه مع ان نفس
 الفعل غايه انه ليس بلغير بل لما ثبت عدالة الله فلا بد من الحكم بين عباده لانه اعطا غلانا
 الاقدار وقتل زيدا فما اعطى زيدا القدره حتى يدافع ولا دفعه مع ان التكليف
 ليس لغوا والحصول التثني في العباد والانتقام الى غير ذلك من المحسنات والدواعي
 وكيف كان فهذا الاشكال موهون للنهائيه ومنها شبهه الاكل والمأكول وهو لدينا
 واهيه وذلك لانه قد ثبت في محله ان شبهه كل شئ بصورته وهو محفوظ في عالم
 الدهر لظهور حفظ الصوت بخصوصه في محل حليسه فهل كنت متصورا لبقاء شخص
 الصوت مع انه عرضي فكيف يبقاء الجوهر او نقول بحفظه الاجزاء الاصليه التي لا ^{تدخل}
 ابدا ومنها اى بدن يوجد لان شخص الانسان في من اول العمر الى اخره ابدان في ^{الحقيقه}
 فلو جئت بجامعه فيعيد لعظمه ولو جاء ببعضه مع انه لترجيح ترجيح بل مرجح خلاف
 العداله وفيه من اول وضع القلم او من اول عمره الى اخره وجود واحد لا وجودا
 متعدده والا فليس بشخص وذلك الجواب يؤيد القول باجزاء الاصليه ^{الحال}
 ان في البين وجه جامع لتحقيق بها الشخصيه وهي محفوظه بوجود الشخص ومنها غير
 ذلك وسياتي في الحبس والنار وكيف كان لا نفعل الاستحاله في الاجتماع بعد التفريق كما ينتم
 لعودون فاذا كان عقلا مكننا فيصدق الصادق فيها خبر ورعا يتوهم الجاهل ان المسئله
 من صغريات اعاده المعدم وهو كما ترى مع ان فيها انهم كلام والحاصل اذا مكننا فوجب

البصديق مع انه بعد الان كان بالله وكتبه ورسله الذينهم فئة الف واربعه وعشرون
 نبيا والبصديق بأوصيائهم والكتب المنزلة من السماء لا يجب علينا تحصيل وجه الامكان
 لقصور عقولنا عن دركه كما نشاهد في الصنائع المستحدثة او لم يلكفك لو اخرجك صا
 قبل الف سنة بجد وثبات ما كنت مدركا لها فهل كان عليك ان تنكرها وكيف كان بعد
 المليون لا محالة له واذا انفتح في الصور فصعق من في السماوات والارض فلا يبقى الا
 ربك ذو الجلال والاكرام واذا ففتح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاذا نقر في الناقص
 فذالك يوم عسير على الكافرين غير يسير ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين فانظروا
 الاصححة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون
 ونفتح في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقا هذا
 ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وان شئت فتصور حقيقة الصور فانظر الى القناديل
 البرقية المنتشرة في البلاد حيث لو اشتغل في المركز يشتغل الكل ولو اطفئ في بعضها
 الكل وكذلك نفتح الصور من هذا القبيل والدليل على ما ذكرنا اجماع المسلمين عن المحدثين
 الراصلة النافضلة عن المسلمين والثاني اخبار رفوق التواتر من الفريقين ولما كانت
 فلا تذكرها والثالث الآيات وهي في كتاب الله لكثرة فلا تحتاج الى الذكر والرابع حكم العقل
 بوجوب الجزاء لأن المشقة بلا عوض ظلم والانتقامات والتشفيات فيجب والابتنان الخلف
 والتناقض ولما كان بناء الكتاب على الاختصار فالكفينا على ذلك المقدار خطبه فاستعد
 يا مسكين لهذا اليوم العظيم كيف يساقون بعد المعث والنشور حفاة عراة اذ كره فلكسه
 وينزدهمون

ويزدحمون الخلائق ويجمعون حتى يزدحم على الموقف اهل السموات السبع من ملك وانس وجن
 وشيطان ووحش وسبع وطير فاشرفت عليهم الشمس مع تضاعف حرها وتبدلت عما كانت
 عليه من خفة امرها ثم ادبليت من رؤس العالمين ثم تداعفت الخلائق ودفع بعضهم بعضا
 وشدة الرطام واختلاف الاقدام وشدة النجمل والحياض من الافتضاح والاحتداد ^{عنده}
 العرض على جبار السماء ووجه الشمس وحر الانفاس ففاضت العرض من اصل كل شجر فنبقوا
 فيه الخلائق شاخصة البصائر منقطرة قلوبهم لا اكل ولا شرب ولا راحة ولا جلوس ولا ^{سعة}
 يوم يفر المزمن اخيه وفصيلته التي تؤويها فاستعد يامكين لهذا اليوم العظيم شأنه الله
 زمانه القاهر سلطان الغريب يوم ترى السماء فيه قد انقطرت والكواكب قد انتشرت والنجوم
 الزواهر قد انكدرت والشمس قد كورت والجبال قد سهرت والعشار قد عطلت والوحوش
 قد حشرت والبهار قد سحرت والنفوس الى الابلان قد نزوت والحجيم قد سهرت والجنة ^{قد}
 ازلفت والجبال قد نسفت والارض قد عدت يوم ترى الارض قد نزلت فيه زلزالها و ^{انجرت}
 الارض انقالها يومئذ يصد الناس اشتباها ليروا اعمالهم يوم تحمل الارض والجبال قد كتبا
 واحده فيومئذ وقعت الواقعة وانشفت السماء من يومئذ واهيه والملك على ارجائها
 وحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية يوم تبس الجبال و ^{تري}
 الارض بارزة يوم ترجع الارض فيه رجاء وتبس الجبال بسا فانك انت هباء منبثا يوم يكون السما
 كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعين المنفوش يوم تنهل فيه كل مرضعة عما ارضعت و ^{تضع}
 كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عند الله شديد يوم تبدل

الأرض غير الأرضي والسموات وبرزوا لله الواحد القهار يوم تنسف الجبال فيه نسفاً تتفرق
 قائماً صنفصفا لا ترى فيها عوجاً ولا امناً يوم ترى الجبال تحسبها جامة وهي تمر من السحاب وتنشق
 فيه السماء فتكون ورداً كالدهان فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انفس ولا جان يوم يمنع فيه العا
 من الكلام ولا يسئل فيه عن الاجرام بل يؤخذوا لمواصي والاقدام يوم تجد كل نفس ما عملت
 سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً يوم تعلم فيه كل نفس ما احضرت وتشهد ما قدمت
 واخرت يوم تخرس فيه اللسان وتنطق فيه الجوارح يوم شيب ذكره سيد المرسلين اذ قال
 القائل اراك قد شيت يا رسول الله سم قال شيبني سورة لعود واخوانها وهي الواقعة
 المرسلات وامثالهما فيها اياها المسلم القاري العاجز انما حفظك من قرائتك ان تجمع القرآن
 وتحرك به اللسان ولو كنت متفكراً فيما تقرأه لكنت جدّاً بان تنشق مرارتك فيما به شأ
 منه شعر سيد المرسلين واذا اكتفيت بحركة اللسان فقد حرمت شجرة القرآن فالفقه احد
 فيه وقد وصف الله بعض دوابها واكثر من اسمائها لتقف بكثرة اسمائها على كثرة
 معانيها فليس المقصود بكثرة الاسماء تكوير الاسماء واللقاب بل الغرض تبينه او
 الالباب وله خمسمائة اسم بل الازيد ومنها يوم النداهة ويوم المحاسنة ويوم الحشر ويوم
 القضاء ويوم القصاص ويوم العسر ويوم المصااد ويوم عبوس ويوم لاريب فيه
 ويوم تبلى السرائر وتظهر الضمائر ويوم برزت الجحيم واغلى الجحيم وزفرت النار ونفى الكفار
 وسعت الميزان وتغيرت الألوان وخرس اللسان فيها الانسان ما غرك بربك الكريم فما
 في غفلة معرضون وما يأتي من ذكر ربنا الا استمعونا ونخى له^ه لا صفى ولغوذا بالله من هذه

الغفر اللهم صل على محمد واله محمد و يحيى محمد والرعاهلني بفضلك ^{المعاني} اللعة الثانية في حالات
 من الحساب وهو عبارة عن مطالبة العبر فيها حرفة وبيان انما له التي صدرت منه فيه ثم تفلوا
 مكين بعد هذه الالهوال فيما يتوجه عليك من السؤال شفاها من غير حرجان ^{القليل} فيسئل عن
 والكثير والنهر والقطر فيبين انك في كرب القيمة وعرقها وشدة عظمتها اذ نزلت الملائكة
 من ارجاء السماء باحسان عظام واشخاص ضخم غلاظ شدد امر وان يأخذ ^{المجربين} وان يواصي
 الى موقف العرض على الجبار اذا شاهدت مثل هؤلاء الملائكة ارسلوا اليك الى مقام العرض وترا
 على عظم اشخاصهم منكسرين لشدة اليوم مستشعرين مما بدا من غضب الجبار على عباده
 عند زولهم لا يبقى نبي ولا صديق ولا صالح الا وخرون لاذقانهم خوفا من ان يكونوا هم
 المأخوذون فلهذا حال المفربين فحاطت بك بالعصاة المجربين في شدة الفزع فتقوم
 الملائكة محذرين بالخلائق من الجوانب وعلى جميعهم شعار الذل والخضوع وهيبة الخوف
 والمهابة لشدة اليوم فلنادى مناد هلموا الى موقف العرض وعند ذلك ترتعد الارض
 وتضطرب الجوارح وتبهت العقول وتبني اقوام ان يد لهب بهم الى النار ولا تعرض قبايح اعمالهم
 على الجبار ولا يكشف سترهم على ملائكة الخلائق فاذا نادى العصاة والطالمون بالويل والنبور ونا
 الصد يقون نفس نفس فيلغاهم كذلك اذ اذمرت النار زفرتها فتساقط الخلائق على وجوههم
 وشخصوا با بصارهم ينظرون من طرف خفي خاشع فتوهم نفسك بإمكانين وقد اخذت الملائكة
 بعضدتك وانت واقف بين يدي الله وسيلت عاقضي يديكم ومنها الميزان وهو شئ ^ل
 بها الحق والباطل ويوازن بها التواب والعقاب ثم لا تفعل عن الفكر في الميزان وتطاولت

الى اليمن والشمال فان الناس بعد السؤال ثلاث فرق فرقة ليس لهم حسنة فيخرج الناس
 فتلقتهم لقط الطير الحب وعليهم الشقاروه لا سفاده بعد ها وقسم آخر لا حسنة لهم
 فيقومون ويسرعون الى الجنة ولهم السفاده لا شقاروه لهم بعد ها ويسرى وتالث
 وهم الاكثرون خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً وقد غنى عنهم ولا غنى على الله ان
 القاب حسنتهم اوسيتهم ولكن يا بى الله الا ان يعرفهم حقيقة ذلك ليسبى فضله
 عند العفو وعدله عند العقاب فتطاول الصحف والكتب منطوية على الحسنات والسيئات
 وينصب الميزان ولا يشذ عندك اتوالك واعمالك وخطراتك ولخطاك في تشويها
 الا يضار الى الكتب الى اى جانب تقع اليمنى او الى الشمالى ثم الى لسان الميزان تميل
 اتميل الى جانب السيئات او الى جانب الحسنات وهذه حاله فان له تطيش منها الا
 عقول الخلايق ففى ثقلت موازينه فهو فى عيشته راضيه ومن خفت موازينه فاما
 فاهيه وما ادراك فاهيه نار حامية فاذا تطاول الكتب فى يوم المبادله يؤخذ للمظلوم
 حصه من الظالم فان كان للظالم خرفيد فع الى المظلوم وان لم يكن له خرفيد فع شر
 المظلوم الى الظالم ليحصل الانتقام ومنها العقوبات وهى ماكن يوقف فيها المطالبه ^{حق}
 خاصة كالصلوة والحج والى كاهة والجهاد وكل اوامر ونواهي بخصوصها وذات قبل لظالم
 الكتب التى كتبها الملكان الحافظان لأعماله فى الدنيا خيراً كانت او شراً فى يوم تبين
 فيه وجوه وتسود فيه وجوه فان ابصنت وجهك فمغبطون حسنك وجمالك
 وترى نظرة لهم نعم وشرق وجهك كالقمر المني عامر والملائكة عشون بين يديك ومن

خلفك وينادون على رؤس الاشهاد الا ان فلان بن فلان قد رضى عنه ربه وسعد لا
 شقاؤه بعدها وان اسود وجهك فغضب الله عليك وغضب الملائكة فيقولون عليك
 لعننا ولعنة الخلائق اجيبن وانت تنادي بالويل والتبور ومنها الاعتراف وهو مكان
 امن بين الجنة والنار يقفون الانبياء والارسلاء فيه لكي تحتم امور الخلائق وتنتقم
 الله من اعدائهم مع سيئهم الله ما ااجبت ومنها الجسر وهو مغير يعبرون منه الى الجنة
 والنار احد من السيف وادق من الشعرة في استقام في هذا العالم على الصراط المستقيم
 خف على صراط الآخرة ونجى ومن عدل عن الاستقامة في الدنيا فاقبل ظهرو بالاوزار
 وعصى عثر في اول قدم من الصراط وتردى فتفكر الآن فيما يحل من الفرع بقوادك اذا
 رايت الصراط ودقته ووقع لبرك على سواد جهنم من تحت ثم قرع سمعت شريق النار
 وغبظها وقد كلفت ان تمشي على الصراط مع ضعف حالت واضطراب قلبك وتزلزل
 قدمك وتقل ظهرك بالاوزار المانع لك عن المشي على سباط الارض فضلا عن هذه
 فكيف بك في ذلك اليوم اذا احست المروءة في الناس من يمر مثل البرق ومنهم من يمر
 ومنهم من يمر كالفرس المجري ومنهم من يجبو جبواً ومنهم من يرفف زحفاً فكل تلك الامور
 وامثالها امورات امكانه لا مانع منها عقلاً واجزأ الصادق المصدق بها فوجب تصديقه
 وانها مع كونها ضرورية اجماع المسلمين قائم عليها فسلم الصدوق والتجارى والغزالي وغيرهم
 والاهبار فوق التواتر بين الفريقين عليها ناطق واليات المتكاثرة الظاهرة في المراد مع
 ورود التفسير بها شاهده ومن انكر شيئاً منها فقد خرج عن رتبة الاسلام في الانشقاق

فسوف يحاسب حسابا يسيرا وفي القيمة ثلثا الانسان بما قدم واخر وفي الانبياء ونضع الموا^{زين}
 القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتقنا بها وكفى بنا
 حاسبين وفي مرهم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وفي النجم ان ربك
 بالمرصاد وفي الصافات وقضوهم انهم مسئولون وفي الاعراف وعلى الاعراف رجال يعرفون
 كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون وفي النجم واخرون
 مرجون لا مراللة اما لعن بهم واما يتوب عليهم وفيه الظم ونادى اصحاب الاعراف رجلا
 يعرفون بسيماهم اللهم اني اسئلك ان لا تناقشني في الحساب وان تسامحن وترحمي عباد
 والدة اللعنة الثالثة في الجنة والنار اعلم انهما مخلوقان لله والاول مقام المؤمنين ^{رضي}
 كعرض السموات والارض والثاني مقام الكفرة والعجزة وهما موجودان الساعة وفيما
 سياتي مخلوقان فيه كلام وكلنا الصورتين ^{نساء} على ^{نساء} والاولى ظاهر الاولى والآيات
 والاخبار ولما لا شرة فيهم فلا تعرضي والاولى حرف عنان الكلام في اصل المسئلة
 فنقول ان وجودهما امر ممكن عقلا ولا مانع منه الا ما توهم بعض الجهال فيها انه لو
 كانا فوق العلك يلزم المحال لانه لا خلا ولا ملأ ولان العلك المحد للجهان ^{ينفقه}
 يلقى عالم الجسمانيات وان كانا في نفسهما يلزم المحال لأخبارها الله بان عرضها كعرض
 السموات والارض وان كانت في عالم العنصر يلزم المحال لعدم وسعها وان تأيد
 الحيوة مع الاخرى محال فها انه يوجب عدم تناهي القوى الجسمانية وبرو^ع
 الاول انه بناء على سلك المتأخرين فلا يلزم ملك المحذورات واما بناء على

مسلك المتأخرين فلا يلزم تلك المحذورات واما بناء على مسلك القدماء في الادفلا
فتقول انه حادث فلا اعتناع في اعدادها ويشهد له يوم نطوى السماء كطي السجل^{الكتب}
ولا استحالة في كون الارض غير الارض وعلى الثاني انه ممكن لان الاحتراقات امثال^{ان}
الاول ممكن فالبقية كذلك لان الامثال على السواء والآن يلزم الخلف والتناقض وعن
الثالث انه كذلك اذا كان باقتضاء ذاتها بواسطة اما اذا كان في البين واسطة فلا بأس^س
وكيف كان امثال تلك الامور الموهومة لا تقاوم مقام قد ربه الله والذي كان
قادراً على خلق جسم الصغير قادر على الكبير ومن كان قادراً على اصل الخلقة قادر على^{اعدادها}
ثم نبأها لان الثاني الوجود اسهل من الاول فاذا كان امراً محتملاً وكان من الضرورات^{حيث}
به تمام الكتب السماوية واجماع الملمين على ذلك فلا مجال للتوقف اما الاخبار فمخيرة^{بين} فرق التوا^{عين}
بين الفريقين واما القرآن فكثير منه دال على ما ذكرتم ان في الجنة كلما تشبه الانسان^{سنة} ولذات^{سنة}
من نعمائها التي صنعتها في الدنيا من المساكن والمأكولات والمشروبات والمنكوحات^{سنة} والمملوك^{سنة}
الى غير ذلك مما به قوامها وتعيشنا به كافي^{لك} الجحيم كذلك عذاب من صنع عذاب الدنيا والمها^{لك}
والقواعد الحكماء في قوس نزولهم وصعودهم يقتضي ان تكون نعماء الآخرة والآلهة من
سنة نعماء الدنيا والآلهة ولزوال التصديق بعد الفراغ باننا ما ارسلنا رسولا الا بلسان^ن
قومه يقتضي ان يأخذ لفظواهم كلامهم ولزومهم^ن فضلاً عن امكانه وصرف البسوة
بين المصدقين لا يوجب الخروج عن الحقيقة كما ترى في المرئية البرية العجوز الكسيفة الخلق والخلق و
التياب والنخل كالحسرات رزايه عالم چه ساهست كه اين چون طفل واز مانند رايه است بنزد

خور الفاظ معل بران معنی قرار و وضع لول و مع ذالك الاشكال في صدق عنوان الآ
 عليها فيمكن ان يكون الحور الاخرين مع نساء الدنيا في الظن لذالك وفي طرف العقاب انهم
 ومن لوهم غير ذالك خارج عن الدين وعن شريعة سيد المرسلين فلا تقول كل كتب السماوية والآل
 ولا اخبار مائة الف واربعه وعشرين الف نبيا ولا اخبار اوصياهم ولا اخبار اولياء الله بالموهو
 الصفة ولا ان الله يخلف وعده ولا انه يعلم كذاب ومجهل سبحانه الله عما تصف الواضعون الظالمون
 علوا كبيرا وفي الحاقه في حبه عالمه قطوفها دانيه كلوا واشربوا بجاهنينا بما اسلفتم في الايام الخاليه
 الزمر وسبق الذين اتقوا الى مقعد صدق عند ملك قصدر وفي الزهر وفيها ما تشبه
 الانفس ولذ الاعين وانتم فيها خالدون وفي الصافات وعندهم قاصرات الطرف عن كآ
 بعض مكثون وفي الدهر اوله الى اخره تقريبا عالمهم شباب سندس خضر واسبرق وحلوا ساو
 من فضه وسقاهم زهرا بطورا حكيما فيها على الارائك ليدرون فيها شمسا ولا زهرا واذار
 ثم رأيت نعتا وملا كبيرا وفي الواقع من اولها الى واسطها وفاكهة مما يتخلون ولحم طير مما يشهون
 وهو عين كاشال اللؤلؤ المكثون فجعلناهم ايجارا عربا اتوا با و فرش مرفوعه الى غير ذالك في الآ
 الكثيره وفي الزمر وسبق الذين كفروا الى جهنم زمرا وفي هود وتمت كلمه وبك لأملئن جهنم من الجنة
 الناس اجمعين وفي المؤمنين قال اخسؤا فيها ولا تكلمون وفي الحاقه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
 ثم في حسله ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوه وفي الدخان ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي
 في المبطون كغلي الجحيم خذوه فاعتلوه الوساو الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الجحيم وفي السجده ذقوا
 عذاب النار الذي كنتم به تكذبون الى غير ذالك اللهم اني اسئلك بحمدك واله ان تدخلي مع والدي

في الجنة في جوار ربك بفضلك امين يا ارحم الراحمين النور السابع في التكليف وفي الظلم
المعة الاولى في اصل التكليف واعلم رحمك الله ان التكليف مأخوذ من الكلمة بمعنى المشقة
 وهو امر المولى او يهيمه وليس الا بالبعث الى المصالح والنجاة عن المفاسد اما دينياً واما اخروياً واما لا
 ويجب عليه عقلاً لأن الارشاد الى المنافع مطم وكذلك النجاة عن المفاسد مما يستحسنه العقل وقد
 منحه حيث النبوه والولاية المطلقة وجوب عليه عقلاً لفتح سكوته وعدم اعلامه فلازم المصلحة ^{الثواب}
 ولازم المفسد ^{در ك العقاب} وليس له منع ثواب لانه يلزم الظلم والثواب لا يكون الا اجلاً والعقاب ليس
 الا تأديباً وعليه عوصى المولى الدينوي ^{لقد} لفته ورأفته وعطفه وذلك غير مرتبط بباب التكليف ولا
 ان لا يكون ضرورياً ولا حرجياً ولا غيراً فضلاً عما لا يطاق من جهة اخبار المتواتره والآيات المتكاثرة وعليه
 ان يكلف لكنه رفع تلك العناوين عنا امتناناً له علينا والى ما ذكرنا اشار به في قوله تعالى قل بفضل الله
 ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير لكم ما جمعون (ان الله لذو فضل على الناس ولكن ^{الكثر}
 لا يشكرون وفي الطلاق لا يكلف الله نفساً الا وسعها لا يكلف الله نفساً الا ما آتاه وما جعل الله ^{عليكم}
 في الدين من حرج وفي البقرة ولا يرد بكم العسر ولا يكون التكليف في الرجل الا بعد خمسة عشر سنة ^{وفي}
 المرة الا بعد تسع سنين في موضع فلم التكليف عليها الا في الوصيه والوقف والصدقات ^{عني}
 من بلغ عشر على المشهور المعة الثانية في الحفظ اعلم انه اذا وضع عليه فلم التكليف ونطف
 الله عليه ملكين سميان برقيب وعتيق والكواام الكاتبين الى اخر عمره ولا يغفلان ^{عنه}
 طرفه عني ابد وان الله من وراءهم برقيب ولهم لبا المرصاد ولا يشك عنها فقال ذرة
 من الخطرات والخطات فاذن لا تكن مغلوباً للشهوه والهوى فلا تغل بها حتى تنظر العاقبة

فان ملكت الندامه في القلب اكثر من ملكت الشهوه وعسى ان يكتب عليه السنيه ورقب ^ت
الحسنه حتى آتات تنفسه ومع كون ذالك ضرورياً ^ب يد عليه اجماع الفريقين كما عن الصدق
والغزالي والاجبار به فوق التواتر فيها حتى نذكر نبذه منها عنه انه بشر للمعبد ^ب
وليله اربعة وعشرون خزانة مصفوفة فيفتح له خزانة فتراها ملوّه نوراً من حسناتها
التي عملها في تلك الساعه فينال من الفرح والسرور والاستبشار عيشاً هذه تلك
الانوار التي هي ^ب عليه عند الملك الجبار ما لو وزع على اهل النار لمنعمهم ذالك الفرح
عن الاحساس بألم النار وفتح له خزانة اخرى سوداء عظيمة تفوح منها الريح
النتن الكريه للغايه وبعثاه ظلامها وهي الساعه التي عصي الله فيها فينال من الهول
والفرع ما لو قسم على اهل الجنة لتغصى عليهم نعيمها وفتح له خزانة اخرى فارغه ليس فيها
ما يسره ولا ما يسوقه وهي الساعه التي نام فيها او غفل او اشتغل بشئ من مباحات الدنيا
فتحصر على خلوها ويناله من عجزه لك ما ينال القادر على الريح الكثير والملك الكبير اذا ^{هله}
ولسا اهل عنه حتى فاته وناهيك بها حسره وندامه وهالك تعرض عليه خزائن اوفا
طول عمره وقوله له ملكان يكتبان كل شئ حتى الففتح في الوماه ومر الاكبر ^ب برجل وهو
يتكلم بفضول الكلام فقال له يا هذا انت على ملكك كتابا الى ربك فتكلم بما
لغيتك ودع ما لا لغيتك المسلم يكتب محسناً مادام سالكنا فاذا تكلم كتب اما محسناً
او مسيئاً وقال ان موضع الملكان الترقوتان فان صاحب اليمن يكتب الحسنات وصاحب
الشمال يكتب السيئات الى غير ذالك مما يحكمه يذكر والآيات التي به ناطقه في مواضع من ^{كتابه}
ويقولون

ويقولون يا ولينا ما لهذا الكتاب لا يعاد رصغره ولا كبير طلالا احصيتها وانظم ما
 بلفظ من قول الالهيه رقيب عتيد وانظم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وانظم فمن
 يعمل منتقال ذرة خيرا يره ومن يعمل منتقال ذرة شرا يره الى غير ذلك من الايات وهي كثيرة
 اللعة الثالثة في انفعال العباد وانهم في افعالهم يختارون غير مجبورين لوجود العلم والادراك
 والادراك والحياة وذلك معنى الاختيار ونرى بالبيان الفرق بين الحركة الصورية والاختيارية
 اختيارية وحركة الاشياء والسالم وبين السقوط من السطح والزلزل ولفظ التكليف
 لا دلالة الى ما لا يطيق لطاق وللزوم الظلم في المبدأ وقد وصفناه بالعدل وللدلالة
 الاخبار الصحيحة المتكاثرة والآيات المتعددة بل الضرورة قاضية بذلك وليس في
 البين مانع سوى امور توهم الخصم منها ان العبد لو كان موحدا لفعل نفسه بالاستقلال
 فاذا فرضنا انه اراد تحريك جسم في وقت واراده الله سكونه كذلك في اماكن
 المراد ان يجتمع مقتضى ان اولايقع فيرتفع او يقع مطلوب العبد فيلزم بحزم المبدأ
 او يقع مطلوب المبدأ وهو المطلوب وفيه ان ذلك غير مرتبط في المقام من جهة
 المزاج والمسلم في صورة المزاجية يستند الفعل الى اتقوى مقتضى وهو ارادة
 الله ومنها انه لو كان العبد قادرا على ايجاد فعله لكان قادرا على ايجاد مثله لان حكم
 الا مثال واحد والثاني باطل لعدم الامكان لقوت ظرف الفعل هو الان الذي ان
 فالعدم مثله وفيه ان تعدد المماثلة في بعض الافعال لتعدد الازمان او لعدم
 مقتضى او لوجود المانع وذلك غير مرتبط بالمقام ومنها لو كان موحدا لفعله لكان

بعض أفعاله خيرا من فعل الله كالإيمان في فعله والمؤذيات في فعل الله وفيه لا بد من
نسبة الجبرية بين الاتحاد في النوع ومنها أن التكثر على الإيمان واجب اتفاقا ولو
كان الإيمان من فعل العبد فلا يجب الشكر لعدم كونه من فعل الله وفيه أن الشكر
على مقتدات الإيمان ومنها لو كان موحداً لأفعاله لكان عالما بتفاصيل حصوله وكيفية
وكيفية مثلاً الماشي يقطع مسافة معينة من غير شعور بتفاصيل الأجزاء التي
بين المبدأ والمنتهى والناطق يأتي بحروف مخصوصة على نظم مخصوص من غير شعور
له بالأعضاء التي هي خارجها ولابد بالهيات والأوضاع وهكذا الكاتب مثلاً
وفي كفى علم الأجمالي بالمجموع والعلم التفصيلي بالتدريج بالعيني حتى يلحقه فاعلم
لا يجاد لا يتلزم العلم الآ مع اقتران القصد فكفى الأجمالي ومنها أن العبد
لو كان موحداً لفعله لكان يتمكن من فعله وتركه إذا أقادراً يصح منه الفعل وتركه والتأني
باطل للزوم اجتماع التقيضين وفيه أولاً منصوص بالواجب فإن هذا الأشكال فيه العلم
جاء وثانياً أن القدرة على أحد التقيضين هو القدرة على الآخر ومنها لو كان موحداً
لفعله لتوقف ترجيح فعله على تركه إلى مزيج وهو ليس إلا إرادته وهو ليس باختيار
والآ لزوم التسلسل وفيه أن مباديه اختيارية ومنها لو كان موحداً لفعله لتوقف
على مزيج وهو لو لم يكن اختيارياً فصار الفعل واجب الوجود ولو كان اختيارياً فينتقل
السلام إليه حتى ينتهي إلى غير الاختيار دفعاً للتسلسل وفيه بل اختيارية وجوب الداعي
لأننا في القدرة مع أنه منصوص في أفعال الواجب مضافاً بترجيح نفس الإرادة كما ترى
في الاختيار

في الاختيار عند الطرفين وكل في الأكل وكيف كان فالوحيدان شاهدين في المقام ولقد اجاب
 ربيكم كونه اينكم بالبرهان ربيكم دليل اختياريت ارضهم فالتخصيص ما ذكرنا انهم غير مجبورين
 في افعالهم لكنهم ليسوا علة تامه لها ولا انهم مستقلين فيها فليس صرف التفويض بل ولا
 جبر ولا تفويض اما الاول فقد اثبتنا بانه لا جبر واما الثاني فلانه بعد حصوله الا
 عداد والاستعداد فان الله هو الموجد لانه ليس في دار الوجود معطى غيره والا
 لزوم الشرك وينافي مع التوحيد الثاني فضلا عن الافعال وذات معنى قول ال
 الصادق تم لا جبر ولا تفويض بل امر بين البين او معنى عدم التفويض مضافا الى
 ما ذكرنا علمه نعم به كما يشهد قوله انها مخلوقة خلق بقدر لا خلق تكوير ومعنى
 ذات انه لم يزل الله عالما بعبادها قال الله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله
 فلا تفويض وما اصابك من سيئة فمن نفسك فليس يجبر وكل من عند الله اشار
 الى مرحلة علم الازلي واعطائه الوجود وهو كما ترى ليس يورث عاقل فضلا عن العالم والله
 الهادي المسدد النور الثامن في الملائكة والانبياء والعلماء وفيه اظم لمحات لا
 اللمعة الاولى في وجود الملائكة اعلم ان الملائكة مخلوق بمرح كالجنان والشياطين وله
 اصناف مختلفة مطروسة في تمام الحجرات الكرامة وانهم لا تخص عدة وشدة ومد واعظم
 عزرائيل وميكائيل واسرافيل وجبرائيل ولكل صنف عمل مخصوص في تمام عوالم الاعداد
 وعباده مخصوصه ومكان مخصوص في تمام عوالم الاعداد وان وجودهم امر ممكن ويدل عليه
 من العقل قاعدة امكان الاشرف التي تصنع وجودهم سيما الملائكة من جهة الثاني

الاجسام الباطنة بها المركب في وجود هؤلاء النور والنار اما لا يصدر عن المبدء
اصلا لا بواسطة او معها واما ان يصدر مع الاخرى او يصدر بواسطة الكل بال
جدا اما الاول فلانه مستلزم ان يكون قدرته وتفضله واثباتا بالآخرى دون الاثر
وهو محال لاستواء القدرة وترجيح شمول التفضل لهم والافضل قدم المفضل على
الفاصل وهو قبيح فمحال في حقها واما الثالث فيلزم الخلف من جهة تعليل الاخرى
بالاضعف لانه الفرض ان الاثر في القابلين واما الثاني فيلزم صدور
المتكثر عن الواحد وهو باطل عندهم فاذا بطلت التوالى ثبت وجود الممكن الاثر
فالاثر في ثم الاخرى فالأخرى ولذا ثبت البطلان وجد الجان والشيء طين قبل صورة
الانسان على ما يخرجنا الاخبار والاثار والاحبار من الفريقين فوق الموازن والآيات
به متحاذيه وكيف قوله والصفاقات صفاء فالزجرات زجرات فالنبايات ذكرا وانظم
والذاريات زروا فالخاطرات وقرا فالجاريات سرا فالمنصحات امر وانظم قل يتوكل
ملك الموت الذي وكل بكم ثم اليكم ترجعون وانظم قل من كان عدوا لجبريل فانه
نزل به على قلبك باذن الله والاجماع عليه منعقد المنة الثانية ان الانبياء والاولياء
والملائكة كلهم معصومون عن الذنوب صغائرهما وكبائرها اما غير الاجر لما تقدم في
النبوة من انه لو لم يكن كذلك يلزم نقص القرص والخلف والتناقض واما في الاخر امر ممكن
عقلا ما قام الله ليل على صناعه واجر الصادق بوقوعه فصدقناه لاني حجة انهم
لا يقدرون على المعصية ويجبسون على الطاعة كيف ان المعصية وقعت منهم في

في الخارج وقضية هاروت وماروت شاهده على ما ذكرنا كان الجاني والشيء
 قادري على الطاعة وحدها الطاعة كثر كما ذكرنا لك في بحث الامامة قضية اب
 الجان والآن اعظم انهم فرق مختلف في الطاعة والمعصية حسب ما خبرنا الاثار والاحكام
 وكيف كان لا دليل على اقتناعه بل انه امر محلي اخبر به الصادق ويدل على ما ذكرنا اجماع
 الاماميه واجبارهم به فتواتره والآيات به مكانه ومن الثالث آية العصمة ويقصه النبي
 بعد م الفصل وقوله في التبريم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وفي طم
 انا اخترتك فاستمع لما يوحى (انضام تقضى الغرض والخلف والتناقض وورود
 التفسير وظاهرها دللت على المراد وقوله عز اسمه في النجم (وما ينطق عن الهوى ان
 هو الا وحي يوحى) الناص على عصمة نبينا واليقصه بعد م الفصل المعة الثالثة
 ان الله انبياء والاوصياء والاولياء شفاعته مقبولة في العارفين وان الانبياء
 والائمة والعصم علماء الامم المرحوم افضل من الملائكة قلنا في المقام دعوان اما
 الثانية لوجود القوة الشهيرة والعصية فيهم دونهم فلا جرم تقع المزاخمة مع القوة
 العاقلة وتوجب العاقلة يوجب الافضلية ان قلت على صواب ما مر في امكان المعصية
 في حق الملائكة فعنوان الترجيح فيهم ثابت انظر قلت نعم ولكنه لا يلزم وجود القوى
 المنبورة فيهم وهي صارت موجبة للفضيلة ان قلت اذا امكن فيهم المعصية ففيهم
 انظر قوله بما عكن المعصية فعند المزاخمة اذا رجحوا يكونون مساو لهم وان لم يكن
 فيهم القوى المنبورة قلت وكلها كان فيهم من القوى ثابتة فيهم انظر لما ذكر في محله

ان الانسان نوع الانواع ولازمه كونه جامعاً لمقام مراتب قوس النزول والصعود ان قلت
لازم ذلك محضهم عقلاً لانا اذا فرضنا فقد الشهوة والغضب فيهم فلا يعقل ^{المعصية}
قلت ليس سبب الحجاب منحصراً بها بل بقية القوى توجبها كما رأيت الافتخار في الملائكة
في قضية خلق آدم والعريض فيهم كما في هاروت وماروت وكما شاهدنا في ابليس من
الكبر والخيوة ان قلت ان القياس مع الفارق لعدم كونه من الملائكة قلت نعم لكن الملاك
واحد وهو حيث البساط وهي لا تتفاوت نادراً ونوراً هذا على حسب العقل واما الاجل
فقد ادعاه الصدوق في اعتقاداته وكثير من العامة كالغزالي والبخاري واما الاجل
فوارده بها مع ان لازم الخلق الاول له لا دواعي المقدم منه يقتضي كك مع انه قد اثبتنا
في علمهم اعلمهم عن الملائكة عقلاً ونقلنا كما يشهد بذلك الآية الشريفة الناصية على ^{افضلهم}
طريق الواسع انك تعلم لنا الا ما علمنا بعد قوله وعلم آدم الاسماء كلها والمراد منها حقاً
الموجودات والى ذلك المقام اشار حافظ كوشى وبيدهم كملديك در صيانة زود
كل آدم بشرته وبه برانه زود اما الدعوى الاولى لانه امر محلي عقلاً وسياعه ^{عقلاً}
والعرف جداً وليس عند العقل مانع منه مع وجود المقتضى الا ما توهم من جهال
الوهابية منسباً الى ريسهم محمد بن عبيد الوهاب وافتي اقضاهم بن تميمه من ان ^{الشفاعة}
تستلزم الشرك في المبدء وهو كلام عجيب يكون العقل حراً في جوابه ولعله توهم ان الشفيع مخوف
من الشفع بمعنى الصنم فالشافع يكون شريكاً لله في العفو ويكون قادراً عليه معه وليس هذا
الا شرك لأن صنمه معه في فعله المختص به شرك هذا في نهاية ما يمكن في تصوير الوهابية

فيا للممكن كيف توهم انها من المعاني البنية ويكون من باب الاضافة القاعده بالطرفين فوق
 لم يرض الشفع والشفيع بل المشفع له لا يتحقق الشفاعه وفيه عدم الشفاعه قد يستند
 الى فقد اصل وجود المقتضى لعدم الشفع او عدم مشفع له وثاوده الى فقد القابليه لعدم
 قابليه الشفع لها او المشفع له كما نرى بالوجدان في المحاورات واخرى الى وجود المانع في
 نقول اولاً انها ولو كان من مقوله الاضافة الا ان كل اضافة لا تحتاج الى الطرفين بل في بعضها
 كخرف المنشأ ولو اعتباراً كما في انباب احوال او حقيقة كما في انسانية الانسان وامثاله
 وثانياً حرف الاضافة الى جنابه لا يوجب الشركه كما ترى في الاضافة الحقيقيه الا شريكاً جانياً
 فضلاً عن المقوليه فهداً من جهه الشركه ما لو كان نظره الى بعض الآيات كما في المدثر (فما
 تنفعهم شفاعته الشافعين وامثالها في الزمر ارام اتخذ وامن الله شفعاء الى قوله قل الله
 الشفاعه فهو كما ترى راجعه الى الكفره البخره ولقد قلنا ان عدم الشفاعه يتحقق تارة الى عدم
 المقتضى واخرى الى المانع بل ان هذا له على وجود الشفاعه وكيف كان لا يرى مانعاً عقلاً من
 الشفاعه بل مستحسن عقلاً وعرفاً اما الاجماع فهو فحاصله ثابت على التحقيق ونقوله متواتر
 كما في الصدوق والطوسي والعزالي والبخاري وغيرهم واما الآيات فكثيرة منها عسى ان
 يبعثك ربك مقاماً محموداً اتفق المفسرون في ان المراد من المقام المحمود الشفاعه ومنها
 من الذي يشفع عنده الاباء ذنبه ومنها لا يشفعون الا لمن ارتضى ومنها لا تنفع
 الشفاعه الا لمن اذن له ومنها لا تنفع الشفاعه الا من اتخذ عند الرحمن عهداً والمراد
 من العهد هو الايمان ومنها وكم ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان
 يأذن

بِأُذْنِ اللَّهِ مَنْ لِيَشَاءَ وَيَرْضَى فَتِلْكَ آيَاتُ ذَالِهِ عَلَى تَحْقُوقِ الشَّفَاعَةِ وَهِيَ لَيْسَ إِلَّا اسْتِغَاثَةً
 شَيْئاً لِأُخْرٍ وَطَلِبَ الْحَاجَةِ لَهُ وَالشَّفَعُ عِبْنِي الْجَمْعُ فَكَانَ صَاحِبُ الْحَاجَةِ كَانَ فَرْقاً فِي طَلِبِهِ فَصَارَ الشَّفَعُ
 جَمِيعاً وَبِذَلِكَ تَدْعَى لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ عِبْنِي الضَّمُّ لَا يُوْجِبُ الشَّرْكَ لِأَنَّهُ مَا اجْتَمَعَ مَعَ اللَّهِ بَلْ اجْتَمَعَ
 مَعَ صَاحِبِ الْحَاجَةِ وَتَوَقَّفَهَا عَلَى الْأُذْنِ أَوْ الرِّضَا بِهِ لَا يُوْجِبُ لِعَوْنِهِ أَصْلَ وَجُودِهِ أَوْ مَنَعَهُ
 لِمَا تَقْدَرُ مِنْ أَنْ عَدَمُهَا قَدْ يَكُونُ لِعَدَمِ الْمُقْتَضَى أَوْ لَوْجُودِ الْمَانِعِ كَمَا أَنَّ الْآيَاتِ النَّاسِ
 مَا ذَكَرْنَا هَا وَغَيْرَهَا أَشَارَهُ إِلَى وُجُودِ الْمَانِعِ فِي الْكَلِمَةِ الْفَجْزِ وَأَمَّا الْأَخْبَارُ فَهِيَ فَرْقُ التَّوَاتُرِ
 مِنَ الطَّرَفَيْنِ قَالَ عَمٌّ مَنْ لَمْ يَرُثْ مِنْ بَشْفَاعَتِي فَلَا أَنَا لَهُ اللَّهُ شَفَاعَتِي وَفِي أَحْيَاءِ الْغَزَاةِ قَالَ
 وَأَقْلُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لِيَشْفَعُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ وَفِي تَفْسِيرٍ وَلِسَوْفَ يُعْطِيكَ ذَلِكَ فَتَرْضَى
 أَخْبَارَ كَثِيرَةٍ مِنَ الطَّرَفَيْنِ وَفِي تَفْسِيرٍ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا إِلَى قَوْلِهِ سَوْفَ اسْتَغْفِرْ لَكُمْ
 أَخْبَارَ كَثِيرَةٍ وَفِي تَفْسِيرٍ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَذْظَلُّوا جَاءَ ذَلِكَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
 لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً وَحَيَا أَخْبَارَ كَثِيرَةٍ وَفِي تَفْسِيرٍ أَنْ تَعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ
 لَهُمْ فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ أَخْبَارَ كَثِيرَةٍ وَفِي صَحِيحِ الْبَيْهَقِيِّ قَالَ عَمٌّ أَدْخَرْتَ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ
 الْكِبَارِ مِنْ أُمَّتِي وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ قَالَ أَعْطَيْتِ الشَّفَاعَةَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَرِيجٍ مِنَ النَّاسِ
 بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ وَفِي فَرْدَوْسِ الدِّبْلِيِّ قَالَ الشَّفَاعَةُ نَحْمُ الْقُرْآنَ وَالرَّحْمَ وَالْأَمَانَةَ وَبَيْتَكُمْ
 وَأَهْلَ بَيْتِ بَيْتِكُمْ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ فِي شَفَاعَةِ الْأَرْحَامِ أَنَا اسْتَغْفِرُ الرَّحْمَ
 لِقَوْلِ اللَّهِ أَدْخُلُوهُمْ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ وَفِي الصَّحِيحِ بَعْدَ كَلَامِ طَوِيلٍ قَالَ عَمٌّ أَنْ أَبْلِسَ لِيَطْلُعَ
 شَفَاعَتِي وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ عَيَّرَ فَيَقُومُ فِي حَبَاذَةِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا لَا

يشركون بالله شيئاً الا شفيعهم الله فيه وان آدم استشفع بمحمد ص بِنجاة عا وقع
 فيه وان ابراهيم كك وان اليوب كك فالأخبار لا تخص وهذا المختصر لا يسع بيانها وبياناً
 طوائف اخر في باب الزياره والله الهادي للجنة الرابع في نفي الغلو والتفويض واعلم
 انهما في حق الانبياء والأوصياء بوجوب الخروج عن رتبة الاسلام ومعتقده كافر واقع
 رفع الجهل عنهما في الموجودات كلها وعالمين بها علما حضوريا المعبر عنه بالذات والانصاف
 ان الشرح في ذين المفهومين في غاية الصعوبة واستخراجها من الكلمات اصعب
 بين تفريط واخرط ومن الاخبار اشكل بحيث لا يمكن الجمع بما يقف العقل عند ومن العقل
 انظم مشكل والذي اعتقده ان يقال ان نزلهم عن مقام ان ينزههم عن مقام الربوبية
 وكلما لا يليق به من الذات والصفات مطلقاً حاله وجلاله او كماله كى لا تكن في الفاضل
 كما عن بعض كلمات الصوفية او الشيعية خذ لهم الله ولا مثل لبعض القشريه من المقلد
 والحشوية فنظمهم مثلاً او الاعظم بل هم عباد مكرمون والى ما ذكرت اشتر في بعض
 الاخبار وهو الطريق الصحيح لمجوعها وغيرها لا يعقل لانه شرك جلي فضلاً عن بقية مراتبه
 فارباب متفرقون خرام الله الواحد الصهار ويدل عليه اجماع المسلمين وحكم العقل
 والاخبار المتواتره منها قول الرضا ع اللهم اني ابراهيم من الذين قالوا فئنا ما لم
 نعلمه في انفسنا وقال اللهم العن النصاري الذين صغروا عظمتك والعن المضاهين
 لتوابعهم في برئتك وقال ان من زعم ان لنا الخلق وعلينا الرزق فنحن منهم براء وكبراء عيسى
 عيسى منهم والاخبار بهذا المنوال كثيرة ومن الآيات في القرآن ولا يأمركم ان تتخذوا

الملائكة والنبين ارباباً انا مكرم بالكر بعد اذ انتم مسلمون وفيه الظم ما كان لبشر
 ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوه ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن
 كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وكيف كان قد سمعت ان في
 الغلو عباره عن تنزلهن عن مقام الربوبية ذاتاً وصنعة وذلك لانها في علمهم بالموجودات
 في الاحكام حضورياً وفي غير ارادياً ولكن مع شكل الامر في وقوع تسميتهم للائحة
 النبي في خبير وعلى عم قتل في الكوفة والحسن بن علي عم تسم من قبل معاوية لم والحسن بن
 علي قتل في كربلاء بامر يزيد ابن معاوية لم وعلي بن الحسين تسم الوليد الأموي والباقر تسم
 ابراهيم ابن الوليد والصادق تسم المنصور الدوانيقي والكاف لم تسم هارون الرشيد
 وعلي بن هوش تسم سعد عفر بن المأمون ومحمد بن علي قتل المعتمد باسم وكل تلك
 الامور وقع على نحو الحقيقة وما شبه للناس امرهم مع انه لاخبار المتواتره مفتي
 علمهم بتلك الامور قطعاً فكيف التوفيق بين هذه الاخبار وصفا قال قوله نعم ولا
 تلقوا ابائكم الى التهلكة اقول لما كان من سوء حظنا من جهة ما اكتسبت ايدينا
 فقد ان العلماء الحقيقي في هذا العصر وقلهم كالكبريت الأحمر حتى نسلهم واني لو جل
 فقير فاقد الكتب القوم صم ويصعب على المراجع الى المكتبة وتحصيلها لو كانت
 فيها حتى يجمع اليهم والذي تساعدني الافكار ان يدفع بوجوه من الجمع من الاجمال
 والتفصيل ولو على حسب الوقوع تارة وفي حصول الغفلة اخرى في خصوص المقام
 دفعاً للغلو فخصص دليل العصب فتأمل او عدم ثبوته في الموضوعات لأن الدليل
 فيها لي

فيها إلى فتكفي بالمتيقن وهو الأحكام بل في النقل كك لا جأله أو لتيقنه وأما في غيرها فلا فإما
 أو لعدم إضراره بهذا المقدار ولقد اجاد في هذا المقام المشوي كره اسمي كشت غائب
 لزوم - أو استغراق داره نه لزجاني أو لعدم استبعاد كونهم مأثورين بجملة عدم العلم
 فيخصي آية التهلكة أو تنوع الهلاكه في أمثال تلك المقامات ويشهد له ذلك الحديث
 وهو أن يزيد لما أذن لأهل البيت في الرجوع إلى المدينة خرجوا وساروا يسيراً ندم على
 ترخيصه لهم في الرجوع لأنهم يفتخرون ببيان ما جرى عليهم فأرسل جماعة كثيرة لارجاء^{عليهم}
 فوعظهم السجادة فلم يتعضوا فطرح عصي كانت بيده فعد أذراع فصار ثعباناً
 كثعبان موسى ٢ ولبعت الجيش إلا اثنين منهم فامرهما بالرجوع وأخبار يزيد بما
 جرى فقبل له ابن كانت هذه العصي في كفي لا فقال أنا ملتزمون بما جرى علينا وفاءً
 بما عهدنا بالصبر والتحمل والمعاملة البشرية والآن هم اعجز وأذل من أن يصيبوا
 بشوكه وأقلأ نحن ملتزمين بأنهم متجانبين المعه ونقول ان علومهم بأمثال تلك
 الأمور متعلق بلوح المحو والأثبات ولذلك كانوا متوقعين لحصول البلاء والملك
 كالنص عليه السلام على ذلك في خصوص وقت ظهور الحجة ولقد مر بذهاب في الولاية
 دون اللوح المحفوظ يحو الله ما يشاء وينتسب أو نقول بأنهم يزعمون عدم تأثر
 تلك الأمور في موقع وقوعها فيه لما حصل لهم قبله بعون الله وكانوا يزعمون لا حقها
 كسابقها وأما القول بكون علمهم أراد أعظم أو في غير الأحكام فيجواب بذلك في خصوص
 المقام لعدم العلم ولو من جهة عدم الإرادة غلط واضح لما عرفت من وجود الأضواء

ذلك لازماً فيلزم تحصيل مقدّماته من تهية مكان وبناء كى يحفظ الناس من الحداث كما
لشمس والمطر وحفظ لغالهم وشغلقاتهم وتهية الماء لغسلهم والسراج لقرايتهم
والفروش لعبادتهم الى غير ذلك من اللوازم فهل ينكوا احد لزوم المقدّمات بعد لزوم ذي
المقدّمه او يحكم بانها داخله في البدع مع حسنّها كى يوجب التكليف بما لا يطاق وثانياً
ان بناء العرف على المعاملة المذكورة مع امواتهم من الأخرى والأزله والاغنياء والفقراء المؤمنين
والكافرين لدن آدم الى الآن كما لا يخفى على من راجع التواريخ فأنظر الى آدم كيف يحفر على قبر
ولده المقتول ويبكى ويترحم عليه وكيف يحضر عيسى الى قبر امه يبكى ويترحم عليها وكيف يحضر
محمد قبر جد يجه وولده وبعض اصحابه ويترحم عليهم الى غير ذلك فيكون سيره مستمره وقد
ثبتت في محله حجة السيرة والتزم به ابن تيمية الظاهر ثالثاً بناء العقلاء في كل دوره وكوره
من المؤمنين والكافرين من لدن آدم الى الآن على تلك المعاملة وما ثبت ردعهم من المعصية
وقد ثبت ان بنائهم مع عدم ردعهم محم وراثياً قد ثبت عقلاً ونقلًا ان اداء الحق واجب
لانه تركه ظلم وهو من المستقلات العقلية فيقول لا اشكال في ان لهم حق على الأئمة والآل^{ين}
فكما ان المرءى الجسد حقاً فلك المرءى الروح بل الثاني اعظم فيجب ادائه بل هذا البرهان
يقنعني الوجوب دون الاستحباب اللهم الا ان يقال لعدم وجوب ادائه من جهة كونهم
مأخوذون بالتربية وهو باطل لانه ينقض في حق الأبوين لأنهم مأخوذون بحفظ الولد
وخافاً انهم يحسنون الميثاق فبهم لازم كما اشهر اليه بقوله رقل لا اسئلكم عليه اجراً الا
المودة في القربى) ولا اشكال ان المودة لها مصداق عند الشرع والعرف بل لكل

قوم محبة ومودة مخصوصه من التعظيم واعطاء المال وانفاق الطعام الى غير ذلك منها
فلكذلك للأموال فلهم موده خاصه وهو ليس الا ما ذكرنا من الأمور المزبوره اللهم الا
ان يقال ان الآيه مختصه بالاحياء عند رفع باطلادها والا كان عليه البيان مع ذكر
الجنس في القربه فيفيد العموم فاذا ثبت لزوم محبتهم ومودتهم ثبت تهمته مقدّماته
مما ذكر ومن تلك الجهة نقول ان التبري من أعدائهم والتولي باحبائهم وطلب الرحمة لأ
وليائهم واللعن على أعدائهم جائز مستحسن لتقريب ان التولي والتبري من شئون
المحبة والموده المأمور بها وسادسا كفي في جواز الأمور المزبوره اصاله الخلية
المتفقة عليها بين الفريقين مع اصاله الاباحه فاذا جازت جازت مقدّماته وسادسا
دل عليه الأجماع الأئمه وقد ثبت ان اجماعهم محبة ولا يجوز خرقها وانهم قد خرقوا اجماع
الأئمه لأن من هبهم مستحذف وثامنا ان الله امرنا بالصلوة على النبي بنص القرآن
في قوله صلوا عليه وآله وسلم واتبعوا آلهما وهي ليست الا الأمور المزبوره فاذا ثبت
في حقه فتتعدى الى غيره من جهة عموم المناط وهو الارشاد والهداية وذكر الشارع
لعين مضاد بين الصلوة ليس فيه تعبد بل ارشاد محض وتاسعا ان الله امرنا في
امثال تلك الأمور التي مرجعها الى اداء الحق ان تتبع الأئمة السالطين في قوله ذلك فإنا
الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقتون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون
حيث ان امها ختمه حين جائت به الى الكهين قالت للعلماء واليهبان فهذه بيت ثاني عشر
وصي نبيكم فاليكم تكفلها فوقعتم بينهم المخاصمة في حفظها حتى القوا اقلامهم في البحر فخرجت

القرعة باسم زكريا فهل كانت الخاصة الآ من جهة حقوق الوصى الثانى عشر والتفريق
 فيها الى الله كما ورد في تفسير الغريبين فاذا ثبت فيهم فغنناك بل الأولى من وجوه الله الآ
 ان يقال دع القرآن وما فيه ان انت الأ رجلا مسجورا فخرج سمعك ما فعل بنبى محمد
 سيد نساء العالمين مع كثرة توصياته وتبليغاته بها عم في حقها وكيف اضرها النكاح
 في بطنها وكيف اسود جنبها وخدوها من السياط ولطمه الرجل وكيف الفت جنبها
 جنبها المسمى عجن وكيف غضب منها نخلتها وهو فداك والعوالى الى ايام عمر بن
 عبد العزيز الاموى فردها وكيف منع خمرها وكيف منع حق بعلها وكيف دفنت
 ليلا وما السبب وكيف خفي قبرها الى الآن وكيف رد شهادة المعصومين وكيف قتل
 سيد شباب اهل الجنة وكيف اسيرة عترته النبي وكيف القى القوم ورائهم قول
 نبىهم محمد ان تارك فيكم الثقلين والى كم وكما نقول كيف وكيف ولنا نحن
 عن محب محمد عمر أطول فافين قياسك الفارق فيا لله والاسلام فيا لله المسلمين
 وسيعلم الذين ظلموا اى متقلب ينقلبون وعاشرا ان الوحيد ان يشهد بان عالم
 الدين في الصدر الأول كان أشد برأى من عصرنا من جهة عدم حدوث تلك
 المذاهب واتحاد دولة الاسلام ومبسوطية يدى العلماء ونفوذ احكامهم في حفظ
 الثغور والامم بالمعروف والنهي عن المنكر فثبت على عم بنيت في زمن هرون الرشيد
 في القرن الثالث والبانى هو بنفسه وفيه الكاظم بنيت في القرن الرابع وفيه الباقى بنيت
 في القرن الثانى وهكذا بقيت العتبات فلو كان بدع او غير مشروع من جهة فلم سكنت

الأمة عن هذه البدع مع ان الشيعه في هذا العصر كانوا من المستضعفين فراجع تاريخ
 بن خلكان نعم ان الانسان تارة يريد الحق تنفع تلك الكلمات واخرى بناء على الجدل
 والمخاصه فلا يسد لها البرهان والى ذلك اشهر فذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين
 وكفى السيرة المستمرة في بناء القباب في تمام الملل وعمر اول من بنى على قبر النبي ولم تكن القبة
 حادثة في هذا القرن اما ترى قيمة ابراهيم الخليل في فلسطين وقيمة يعقوب الانبياء في بيت
 المقدس وذي الكفل وعزير ووشع ويونس في العراق واسماعيل وامه هاجر
 في مكة وهكذا بقيت قبب الانبياء في البلاد المنشئة مثل دانيال في دزفول فتلك
 عشرة كامله خذها وكن من الشاكرين واما الاخبار فهو فوق التواتر في الصحاح عن ابي
 داود قال سمعنا من احد علم على الا رد الله على روي حتى ارد السلام وفي صحيح
 النجاشي قال سمعنا ان الله ملائكة في الارض يبلغون من امانتي السلام وعن ابن عباس ان
 صلواتكم معروضة علي اكثر واعلى من الصلوة في يوم الجمعة وان الله حرم لحوم الانبياء و
 اخر قال علي بعد ما نفي كعلي في حياته وفي اخر قال سمعنا ان الله وكل ملكا سمعني اتوال
 الخلائق يقوم على قبري وفي اخر قال سمعنا ان صلواتكم تبلغني وفي اخر قال سمعنا من زاذري
 وجبت له شفاعتي وفي اخر قال سمعنا من جاني زائر ليس له حاج الا زيارته كانت حق علي
 ان اكون شفيعا له يوم القيمة وفي اخر قال سمعنا من زاذري كنت شهيدا وشفيعا فاذا
 فيهم فنقول في غيره لعدم الفصل ولقد اجاد الشافعي باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرض من الله في القرآن انزله كفاكم من عظيم الخيراتكم من لم يصل عليكم لاصلوة له نقله

وصف عمل الجبال بلا قصد الطواف فيه لا يصدق عليه الطواف قال عم لا عمل إلا بالنسبة
 من نسب البناء إلى الصلوة أو فيها فحى براء كيف أن أخبارنا تأليه عنه ومن
 نسب البناء إلى المسجد على الترتيب المحسن لعنوان اللزوم فحى منه براء نعم لا يجوز ^{السجدة}
 على الصوف والشعر والمأكولات لعدم جواز المسجد على غير الأرض وذلك غير متطابق
 باطلاق ومن نسب البناء الذبح لهم فحى منه براء وأما الذبح عنهم فذا خلا في المبررات
 والخبرات كيف أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك عن نفسه وعن أمته قال صلى الله عليه وسلم اللهم تقبل عن محمد ^{صلى الله عليه وسلم}
 وأمة نقله عائشه وإن علياً صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بكبش ويقول أنه أوصاني بذلك
 فإنه لو لم يكون فلم يفرق بيني لهم وعندهم وأما النذر فإنه لا يقع لغیر الله ومن نسب البناء
 فحى منه براء نعم النذر لله والصداء الثواب ثواب المندوبين لا يرى به بأساً و
 ذلك يكون كالنذر للأرحام والأولاد فهل يشك في صحة أحد فالنذر عنهم لا لهم
 فأين تذهبون وعليه عدة روايات منها في بنت نذرت لأبيه ما عمل فقال عم في بنت ^ك
 ومنها في رجل نذر في مكان بالذبح فقال عم في بنذرك وأما الصدقة فهي لا تقع لغیر ^{الله}
 وهي كالصدقة عن الأولاد والأرحام فهي عنهم لا لهم فإنه لو فكون فما كتب الفقهاء ^{طو}
 في تمام العالم راجعها فأنما اشتراطها رجاءه وكونه لله وأما ما ينسبون إلى الأئمة ^{عليهم السلام}
 من جواز الحلف بغیر الله أسماء الله كاللغة والأنبياء فهذا كقولنا الفقهاء ^{طو}
 في أنحاء العالم وفيها لا يجوز الحلف بغیر اسم الجلالة لا يطلق أسماء الله وذلك غير
 الحلف المتعارف المعروف بين الناس وهو جائز والله روايات في كلام علي عليه السلام

ولعمري وفي كلام معاديه ولعمري وفي اخر كك وفي اخره حق رسول الله وفي كلام بعض كك
 الصالحين وحق رسول الله وفي القصص لا تحصى فراجع واما الوسيله والشفاعة كك
 توصل آدم بالنبى صلى الله عليه وسلم من قبل ان يخلق ويبعثه الى الدنيا وذلك قول الله (فتلقى آدم
 من ربه كلمات فتاب عليه) وكذلك توصل ابراهيم به صلى الله عليه واله وسلم وذلك
 قول الله (واذا ابلى ابراهيم ربه بكلمات فاعمى) او لم يكن مالت امر المنصور بالتو
 بقر النبى صلى الله عليه وسلم وقال هو وسيله ابيات آدم او لم يكن بكفك ما روى عثمان بن احمد عن
 النبى صلى الله عليه وسلم لما اشتعلت آدم الخطيئة نظر الى اشباح نضى حول العرش فقال يا رب
 انى ارى اشباحا تشبه خلقى فاهى قال الله لهم هذه الانوار اشباح اثنين من اولاد
 ابي محمد صلى الله عليه وسلم ابد والنبوة بك واحتمها به والاخر اخوه وابن عمه اسم
 ابي محمد صلى الله عليه وسلم وانصره على يده والآخر الذى حولها انوار ذرية هذا النبى من اخيه هذا
 بزوجه ابنته تكون لزوجهم يتصل بها اول الخلق ايماناً ولصد يقاله اجعلها سيد
 النوان واقطعها وذريرتها من النيران فتقطع الاسباب والانساب يوم القيمة
 سبه ونسبه فبعد آدم شكوا لله حيث جعل ذلك من ذريته فعوضه الله عن ذلك
 السجود ان اسجد له ملائكة الخ وذكرناها بطولها لعلك تعرف مقام الانبياء والا
 وصيائهم وهى هات ان تعرف وفي البخارى وغيره قال النبى صلى الله عليه وسلم يجمع الله المؤمنين يوم
 القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يوحىنا من مكاننا هذا قياتون آدم فيقولون
 اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكة وعلمك السماء كل شئ فاشفع

لنا فيقول لست هناك ويدكر خطيئة ولكن أتوانو حقا فإنه أول رسول بعثه الله
 فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا فيقول لست هناك ولكن أتوا إبراهيم فإنه خليل الله
 فيأتون إبراهيم فيقول لست هناك ولكن أتوا موسى فيأتون موسى فيقول لست
 هناك ولكن أتوا عيسى فيقول لست هناك ولكن أتوا محمداً فيأتون إلى من يطلق
 فأستأذن لبي فيؤذن لي إلى أن يقول اشفع لشفع ثم اشفع لشفع إلى أن
 قالها ثلاثاً وكان الخلفاء يتوسلون بأرحام النبي فقال اللهم انا كنا نتوسل إليك
 بنبيك فنتسبنا وانا نتوسل إليك بعم نبيك فاستجنا والأخبار في التوسل و
 الشفاعات بهم للدنيا والآخرة وفي الدنيا والآخرة لا تحصى فراجع كتب الفريقين
 منها عن الرمدى والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا محمد صلى الله عليه وسلم
 توجهت بك إلى الله وعن أبي خيثم والبيهقي في زمان الثار جاء رجل إلى قبر النبي فقال
 استمع لأمرتك فقواد عن الطبراني والمقرئ والشيخ كانوا جالعين إلى قبر النبي
 فقالوا يا رسول الله الجوع الجوع فاستجبوا وفي آخر علم رجلا اللهم أني أسئلك وأترجمه
 إليك بنبيك محمد بنى الرحمة يا محمد أني توجهت بك إلى ربي في حاجتي ليقضها لي أفما وقع سمعكم
 فما نظرت في القرآن في بيوت أذن الله أن ترفع ويدك فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو
 والآصال رجال عن أنس وابن عباس والشيخ بن بطريق والشيخ الحافظ أنها بيت
 وفاطم بعد ما سئل أبو بكر عن رسول الله ما هذا البيت فالبيت أعم من هذه المشا
 والمساجد فهذه أخبار متواترة لا يقاومها شيء فإن وجدت بعض الأخبار النادرة

عن بعض الأمور المزبورة فلا بد ان يؤمل او يطرح مع انه ليس شئ يخالف تلك الآيات والآ
افتقن عن زيارة هؤلاء الانوار كفاك هذا الحديث عن ابي عامر النباني من وعاظ المجا
بعد كلام له قال عم ولكن حثاله من الناس يعبرون زوار قبوركم كما تعبر الزائرين زواياك ^{لشك}
شرار امتي فلا انا لهم الله شفاعتي وما نقله ابن ماجه مطابقا لخطبة النج وفيه خروج
الاضواء وفتلتهم وعن آخر ان قرن الشيطان يطلع في جند شيطان ينزل جزير
العرب من فتنه وفي آخر بعد تحميد زيارة هؤلاء الانوار ويجد أئمة الكفر واشباع
الضلالة في محو قبورهم وتطعيمها فلا تنزل الا أثره في ثلاث صحاح يطلع في جند قرن الشيطان
والفتنة والاضراب بذلك المسوال كثره واما ما لبس في الامامية من حمل الجنائز الى المشا ^{هد}
المشرفة فذلك ليس بمستنكر كما حمل جنازة يعقوب ويوسف وادم فراجع توارخ ^{البيروني}
والضادى وليس في البع شئ يدل على منعه ولا اقل من الشك كفا نا اصالة الا
والاستصحاب مضافا الى ان اختلاف الفروع في المذهب لا يجوز لاحد ان يطعن ^{فيه}
كل ترى في اختلاف فروع مذهب الحنفية مع المالكية او الشافعية سيما في المقام من التوارخ
ولو لم يكن كذلك فلما استأذن الثاني من عائشة في دفنه في جوار النبي صلى الله عليه وآله ^{ذلك}
في التوارخ كثره فراجع والله الهادي والاعجب من الكل انهم هدهوا قباب البقيع
لعنوا ان كونه مخصصا فيا لله والاسلام ان الحسن بن علي دفنه الحسين بن علي وان علي
بن الحسين دفنه محمد الباقر وان محمد الباقر دفنه جعفر بن محمد الصادق وجعفر الصادق ^{دفنه}
دفنه موسى الكاظم ولقد سمعت في بحث الولاية ان العلوم الاسلاميه كلها ترجع ^ص

إليهم كما اعترف به اهل السنة منها بن ابي الحديد فكيف انهم مع عصمتهم وعظمتهم وعلميتهم
 قد رخصوا مع عموم المسلمين بذلك الا انك في ابن عسكرت الغيب انهم قبل الف سنة وازيد
 غصبوا ذلك المكان الا انك لم لا تجري اصالة الصحة في افعال المسلمين المتفق بها في الحق
 واما ما في الاجتهاد وحصول القوة القدسية المعبر عنها بالملكية الاجتهادية بها تقدم
 على استنباط الاحكام وورد الفروع الى الاصول ويدل عليه الاربع الاول الاجماع ولو
 في الجمل والثاني حكم العقل بلزوم رجوع الجاهل الى اهل الخبرة في كل فن وصنعه والثالث
 السيرة المستمرة في زمن الغيبة الى الآن بل في زمن الحضور كما يظهر عن بعض الاخبار والآراء
 والرابع بناء العقلاء في كل ملة ومذهب ولقد تقدم ان بنائهم مع عدم موت الردع في
 المعصومين في الخامسة الآيات الكثيرة منها فاسئلوا اهل الذكوان كنتم لا تعلمون ودلائلها
 العرفية واضحه ومنها قلوا نفر من كل فرقة يستفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
 اليهم لعلهم يحذرون ومنها ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما
 بيناه للناس في الكتاب اولئك بلعنهم الله وبلغنهم اللاعنون ودلائلها كأولى واضحه
 والسادس الاخبار منها قول الحجة عجل الله فرجه في توقيعه واما المحادث الواقعة فارجعوا
 فيها الى رواية احاديثنا فانهم محبتي عليهم دانا حجة الله ومنها رواية عمر بن حنظلة انظروا
 الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به
 حالما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانه يحكم الله استخف الحديث وشمل روايته ابي
 خديجه ودلائلها مثل الاولى تقريبا وكفاك تلك الرواية المتلقاة بالقبول انه قال

رجل للصادق فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود والنصارى لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعون من
 علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليد هم والقبول من علمائهم فان لم يجز لأولئك القبول
 وهل عوام اليهود الا كعوامنا نقبل ونعلمائهم نقبل ونعلمائهم فان لم يجز لأولئك القبول
 من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم فقال بين علمائنا وعوامنا وبين عوام اليهود وعلمائهم
 فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استواء فان الله ذم عوامنا بتقليد هم علمائهم كما
 ذم عوامهم بتقليد هم علمائهم واما من حيث افتراقوا فلا قال بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله
 اليهود قد عرفوا علمائهم بالكذب الصريح بأكل الحرام والرشا وتغيير الاحكام من وجوبها بالشفا
 والنيابات والمصالحات وعرفوهم بالشعوب الشديد الذي يفارقون الله اديانهم وانهم
 اذا عصوا ازالوا حقوق من لعصوا عليهم واعطوا ما لا يستحق من لعصوا له من اموال غيرهم
 من اجلهم وظلموهم وعرفوهم بتعارفون المحرمات واضطروا بعبارف قلوبهم الى ان فعل ما
 يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسايط بينهم وبين الله فلا
 فلذلك ذمهم لما قبلوا من عرفوا ومن علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقهم ولا العمل
 فيما يروونه اليهم لم يشاهده ووجب عليهم النظر بأنفسهم في امر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كانت
 دلالته واضحة واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من قتلها منهم الغش
 الظاهر والعصية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه
 وان كان لأصلاح امره مستحقاً وبالترفق بالي والاهل ان على من يتعصبوا له وان كان لأد
 لادلال والاهانة مستحقاً فمن قبل عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء وهم مثل اليهود الذين ذمهم الله
 بالتقليد لفسقة فقهاءهم فاما من كان من الفقهاء وصاننا لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لها

مطيعاً لا مرد ولاه فللمعصاة ان يعقدوه وذالك لا يكون الا في بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم
 فاما من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقا والعامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً ولا كرام
 وانما كثرة التخليط فيما تحمل عنا اهل البيت لتلك لان الفقه يتحملون عنا في حقونه بأسر
 لجهلهم ويضيعون الاشياء على غير وجهها لقلة معرفتهم واخرى يتعمدون الكذب علينا
 لئلا ياكلوا من عرض الدنيا ما هو زادهم في نار جهنم ومنهم قوم نصاب لا يقدرون على العدم
 فينا فيتعلمون بعض علومنا الصالحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينقصون بنا عند
 اعدائنا ثم يصنعون اصغافه من الأكاذيب واصغاف اصغافه علينا التي نحن براء منها
 فيقبلوا المستسلمون من شيعتنا على انه من علومنا فضلوا واضلوا اولئك اضر على ضعفا
 شيعتنا من جيش يزيد لعنه الله على الامام الشهيد بكر بلا عم النور التاسع في الرجعة وكم الرجعة
 بعد موت في الدنيا بعد خلور الحجة بتلك الابدان العنصرية ولم يثبت لكل واحد بل انما الفرق
 خاصة من العلماء والمنافقين وعدة من المؤمنين والكافرين الاولى للانعام والشفعة والثانية
 للتأديب وحاصل اخرى وهذه من خواص مذهب الامامية حتى انهم في الصلوة الاول
 يعرفون بذالك وهو امر ممكن عقلاً ولا مانع منه واخبر به الصادق فوجب التصديق به
 ولا مانع منه الا لوهم انه تناسخ باطل باجماع المسلمين وقد عرفت في بحث المعاد الجسماني
 ان اعادة بدن نفس الشخص ليس بتناسخ البتة والافعال قولون في المعاد الجسماني فاذا
 لم يكن عليه مانع فنقول ان الدليل عليه الاول اجماع المدعي عن الصدوق والبرقي
 والبروجردى والثاني اخبار كتب السماوية وبذلك مثل ما في كتاب دانيال في بعض فقراته

صورة النبي من مرامهم وسموا أنفسهم بالبابية وهم اتباع ميرزا علي محمد بن ميرزا رضا
 الشيرازي واليهما تبعهم وهم اتباع ميرزا حسين علي بن ميرزا عباس المازندراني والصبيح
 الأذلي وهم اتباع ميرزا يحيى أخى ميرزا حسين علي ولما كان رؤسائهم من الماديين
 لذا قد نشئت أهوائهم وأهوائهم تارة قبل بأنهم باب علم الله وبياء الله وأخرى بحا
 الاقدس وكمال الابهي وثالثه أنهم هياكل التوحيد ورابعه أنها نهي الله لا اله الا أنا ها
 فاعبدوني وخامسه نهي الركن الرابع وسادسه نهي الموعود والمهدي وسابعة نهي الرسل ^{الكلم}
 وثامنه نهي المظاهر وعند ضعفاء الشيعة نهي امام القاب وعند ضعفاء العامة نهي الله
 الموعود وعند اليهود نهي نبي الموعود وعند النصارى عيسى ابن مريم وغير ذلك من
 الدعوى والاقاويل والخرافات التي لا يتفوه به الانسان مثل أنهم نقطة الأولى كلمة
 العليا ومظهر امر الله وأنه الكلمة وأنه القيمة وأنه اجر القيمة وأنه الشمس وأنه النجم وأنه
 مظهر باجده بالمقطعات الغرض من انه لم يبق في العالم مفهوم الا أنهم ادعوا نهي مصد ^ق
 ذلك المفهوم حتى الكلب والخنزير ولعل قائل يعترض على بأن ذلك خارج عن دأب
 المصنفين لا والله انهم كانت فانظر كلامهم من جهلها ان بعد ظهور الحق فلا حشر ولا نشر
 ولا حساب ولا كتاب ولا قال ولا قال الخ فانظر الى البهائم التي لا يبقى لك شك ثم انهم
 على كل قرية دخلوا يفترون على الناس ويعولون قولاً زوراً بان ملكة الكنائس وكنا وكنا
 كلهم دخلوا في من ههنا ولبه كنا وكنا دخلوا في من ههنا وقرية كنا وكنا معنا وان
 سلطان لندن وبرلين والحيين وههنا بعد ون من سلاطين الدنيا كلهم رؤساء من ههنا

وان فلان وفلان عالم كلهم من علمائهم ثنا وان عد قنا اليوم وصل الى كذا وكذا من العدد
الذي لا يكفى به نفوس الدنيا وازيد ولا تظن اليوم احد يكون على غير ديننا الا شردته
طبيعته او في زوايا العالم ثم يشرحون في كتب العرفاء من الاشعار العربيه الفارسيه والتركيه
اجنبية عن المقام والمدعى والآيات والاخبار كذا لك وكثيراً يدسون فيها من طر^ح
وذيلها والاخذ بالمشابهات التي كانت رمزاً لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم
الذين غفلت من الزواله كأنكار المعاد الموعود من لدن آدم الى الآن وتفسير الآيات
والاخبار بالصوائهم وانكار المعجزه في الدنيا ابداء والسرف في ذلك بعد التجارب لطرفهم
من الماديين المضرين بنظام الدين والدنيا يقدمون كل الأدیان والمذاهب التي
تنتهي الى هتائه والفرص لما كانوا من الطبيعيين مع كل احد في وجه الارض لهم دين
ومذهب يوافق في الجمل دينه مذهبهم ثم اعلم ان بعض الحكماء يقول ان الاشياء
كلها مظاهرها أسماء الحسن مثلاً ان الماء مظهر لاسمه يوحى والارض مظهر لاسمه يافانح
والقار والحجر مظهرات لاسمه ياضار والكواكب مظاهرها لاسمه يانور يا منور والسماء
مظهر لاسمه يارفع يادائم والانسان مظهر لاسمه يا الله الى غير ذلك من اوهامهم
وتقبيهم للملكة الله على حسب اهوائهم وقد مر نبذه هنا في نفي صفات السلب في نفي
الحول والاتحاد سبحانه الله عما تصفه الظالمون وان الجماعه لما رأوهم تلك الكلمات
اخذوا منهم النقطه والوحده والمظهر والجمال والكمال والبهى والابهى والاذل وهكنا امثال
تلك الكلمات المسطوره في كتب الحكماء سيما الصوفيه والشيخييه ونحو لا نرى تلك الاسماء
عيناً

عينا ولا أثر في آية ولا في رواية ان هي الا اسماء سميت بها انتم وابائكم السلف وعلى فرض صحة
 لا خصيصة بأحد ولا بشئ فكلنا مظهر وجمال وكمال وبهي وبهاء وانته تلك كلام صوري
 لا معنوي ولا واقع ان هو الا هذان الصبيان والنساء لكنهم اخيرا كما يظهر من كلامهم استقراركم
 واهوائكم على كلمتين احدهما ان علي محمد امام العصر والمهدي القائم الموعود وحينئذ على رسول
 علي الناس واخوه ميرزا يحيى فرعون الثاني ورجال الاول كما ان اتباع يحيى قائلون بان حين
 على فرعون يحيى ورجال عمره ثم اعلم رحمك الله ان عقلاء الدنيا الى الآن اذا نظروا في عالم
 المعاني والحقايق مع قطع النظر عن الالفاظ المجهولة في العالم في كل دوره وكوره وملل وخلل
 شاهد وان فيها حقيقة هو يكون مبدء ووجعا علا وموجدا ليقينة الحقايق والمعاني
 وكل على حسب لغاتهم عبروا عنه باسم عند العرب او اليونان كلمة (الله) وعند الترك كلمة
 (يازي) وعند الفرس (ريزدان) وعند الفرنسيين كلمة (ديو) ولكلنا ثم شاهدوا
 حقيقة اخرى هو الواسطة في الافاضة وجا على القانون في العالم عبروا عنه كل على حسب
 لغاتهم باسم العربية رسول وبني وبالفارسية پيغمبر الى غير ذلك من اللغات ثم
 شاهدوا حقيقة اخرى هو حافظ ذلك القانون ونائب تلك الواسطة ووصيه عبدا
 عنه كل واحد على حسب لغاتهم باسم من الخليفة والامام والوصي والنائب الى غير
 ذلك من الاسماء ثم شاهدوا حقيقة اخرى مستفيض من نور الانوار والعالمين بذلك
 القانون عبر عنه كل على حسب لغاتهم باسم من الامم والرعبة الى غير ذلك فهذه الحصر في
 عالم العقل تام تمام لا مجال للتدش فيه ابداً باي اسم شئت من ضم فان الحقايق لا يست

مرهونه للفاظ بل الأمر بالعكس في الجملة أو الكلية كما لا يخفى وإبها بمراحل بعيدة منها فان
 شاء مرتبة الأولى وهي الألوهية والاحدية فتلك بهم عقول العالم حتى النصارى والذين
 قالوا بتعدد الألوهية وكل كتب السماوية تكذبهم وما كان لبشر ان يدعى تلك المرتبة ^{ذات}
 واضح وان شاء ومرتبة الثانية وهي الرسالة فقد عرفت في اللوحة الثالثة من النور الثاني
 الخاتمة بالدولة المحكمة عقلا وتعللا من الكتب السماوية فراجع سبيلهم لانهم معترفون
 بالاسلام فلا يجوز لاحد ان يدعى ذلك المقام وان شاء ومرتبة الثالثة وهي الامامة
 فقد عرفت في اللوحة الثالثة من النور الثالث انحصارها في رجم ص م د ابن الحسن ^{عقلا}
 وتعللا من الكتب السماوية فلا يبقى في العالم شيء الا مرتبة السفلى وهي الرعايا وفي تلك ^{المرتبة}
 ليس لاحد على احد السلط وفي كل مرتبة واحد بذات العنوان وبناء على ذلك فلا
 يحتاج الى استماع الخرافات والبهانيات ودس الآيات والاخبار والتصرف فيها ^{والتمسك}
 بالمتشابهات وبكلمات العرفاء والغزل والتقال والطوالع والطلسمات والبرجيات لا
 تلك الطرق خارجة عن وظائف العقلاء فضلا عن المشرعة في كل مله ونحلة ومع ذلك
 فلنذكر نبذة منها ليكون عبرة لأولى الالباب الأول انهم قد اؤلو اكل آيات القيمة وكلمة
 المعاد في كل كتب السماوية واخبار المعصومين بظهور الرجاسات ثم اؤلو الحور والقصور
 والعلمان وما تشتهيهم الانفس وتلد به الاعين في الجنة في القتل في سبيلها والنار
 الجحيم والزقوم والجحيم والسلاسل والاعلال وكلها اوعده الله للكفرة والنجرة في النار اؤلو
 بنى لم يؤمنوا بها ولم يقتل في سبيلها فاهل تلك الكلام جواب عند العقلاء ام لا وانت خبير

بان تلك المقالات الكفرية مخالفة لضرورة كل الملل والنحل من لدن آدم الى الآن ومخالفة لحكم
 العقل والعقلاء ولاجماع المسلمين وكتبهم السماوية ولاخبار كل الانبياء والاوصياء والثاني انهم
 انكروا لزوم المعجزة على يد مدعي النبوة والامامة وذلك من جهة انها باعتراف الخصم كما
 عارفين عنها فلذلك انكروها فانظر بوجدانك الى تلك المقالة الخبيثة فهل لها جواز
 ام لا لانها مخالفة لضرورة كل الملل والنحل من لدن آدم الى الآن ولحكم العقل والعقلاء ولاجماع
 المسلمين وكتبهم السماوية ولاخبار كل الانبياء والاوصياء وللزوم اختلال الهرج والمرج لعلم
 اختصاص ذلك المنصب لاحد مع ولا يمكن معرفتها جدياً ولقد اثبتنا لزوم المعجزة في المحقة
 الاولى من النور الثاني في النبوة المطلقة فراجع والثالث انهم ذهبوا الى ان مقام الامام هو
 الشارعية وبعبارة اخرى هو النبوة العامة وعليه ان ينسخ الدين قبله دون الوصاية وحفظ
 النواميس فانظر بعين الوجدان والانتصاف فهل لتلك المقالة جواب ام لا لانها مخالفة للضرورة
 والاجماع والكتب السماوية واخبار المعصومين من لدن آدم الى الآن فهذا اعظم الاوصياء
 على بن ابي طالب فهل جاء بكتاب او شرع شرعاً او نسخ ديناً فراجع التواريخ الشرعية والكتب
 المنزلة فهل ترى وصياً نسخ دين موصيه فكانهم لا يلتفتون الى الخلف والتناقض لا والله
 بل يعلمون ولكن استحوذ عليهم الشيطان فانسوا ذكر الله ولقد اثبتنا في المحقة الثانية ان
 من النور الثاني ان مقام الامام ليس الا الحفظ والوصاية فراجع اليها والرابع انهم ادعوا
 ان المهدي الموعود هو عبارة عن ميرزا علي محمد الشيرازي ونزول عيسى من السماء عبارة عن
 ظهور حسين بن علي المازندراني فايها العاقل فانظر بعين الانتصاف وحكم وجدانك وحكم

عقبت اما الاول مصفاً بانّه يلزم خالق الارض عن الحجة مقدار الف سنة تقريباً انا قد
اثبتنا ان المهدي الموعود هو محمد بن الحسي بالله دولة المحكم فراجع اللعة الثالثة من نور الثالث ومن
حجة الاول الف خبر بل ازيد باسمه وحسبه ونسبه فكيف يمكن ان يكون هو هو واما الثاني
فانظر الى تلك المقالة الخبيثة ان عيسى مع بدنه العنصري قد صعد الى السماء وهو ابن مريم
معروف مشهور في الارض وفي السماء حتى التي بدنه العنصري وابن القاه ومتى حل في بدن
حين على وكيف صار نفس حوصلي على هل اتحد الفئان او خرج نفسه ودخل ذات
النفس فلم يغوى الله وفضل عباده يوعد بنزول عيسى بن مريم ثم يخرج شخصاً
آخر معروف مشهوراً وتلك المقالة بعينها تجري في المقالة الاولى حيث يظهر من بعض
كلماته عليه السلام ان روح محمد بن الحسي عم في طريق مكة قد دخلت في بدنه فنسئل منه
اي صار حبه الشريف ارتقم واين صارت روحك الخبيثة فانظر الى ذلك التناقض
تارة يقولون ليس لحسين بن علي ولد واخرى يقولون كان ولهم يكن ولما وثالثه كان ولماً
ولكن قد خفي عن الناس الف سنة تقريباً ثم بعد ذلك حل في بدني فاعاقل اذا رجع الى عقل
يعرف وحده نانا بان تلك المقالات لا يتكلم بها جاهل فضلاً عن العاقل او العالم او من
يدين منصباً عظيماً لانه مخالف لحكم العقل والعقلاء واجماع المليين وكتب السماوية
واخبار الانبياء والاصياء والخامس انظر الى براهينهم بعد تلك الدعاوى منها انه
جاء بكتاب عربي وفيه ليس كل من جاء بكتاب عربي صاحب مقام والا فكل العلماء
اعظم منه لان كتبهم موافقة للقواعد العربية ومطروسة من معارف الانبياء ومملوءة

من المعاني الدقيقة الراجعة إلى الدين والدنيا دون كتابها حيث أن القاطن لها مغلوطه
وهيئتها مخالفة لقواعد العربية وليس فيها شيء من القواعد العقائدية إلا الكفر والزندقه ولام
لوهما أن محمدًا يتحدث بالكتاب وكل من كان كك فهو يني وعقلوا من أن لكل جواز مدو
لا كل مدو وجوز والآن من زمن البعث إلى الآن مع شدة البغض من اليهود والنصارى
وشدة عصبية العرب وظهور الفصحاء والبلغاء في الصدر الأول لن يجد رواة
بأوثابية من مثله ولو كان بعضهم لبعض طهرًا كما ذكرنا بئدة في اللعة الثانية من النور
الثاني فراجع مع أنك قد عرفت في اللعة الثانية من النور الثاني أن الكتب السماوية
أخبرت بأن النبي الذي يظهر في جبل فاران يتحدث بالكتاب فذلك من خصائصهم دون
غيره فراجع مع أنك قد عرفت في اللعة الثانية من النور الثالث أن علوم الأولين
والآخرين في القرآن كائنًا من كان فليس صرف عربي كي يقاوم مع أنه لا يمكن الظن ومنها تنو
كلية وتقرؤها وانت خبير بنفسها أها أو لا في أصل دعوه النبوة ولم ينفك كلامه ولم
دوامه بل عرف ذهوله فما انفصل لو أمنا به فلم يثبت نفوذه ولو صبرنا وانتظرنا له وأما
ثانيًا منقوض بكل الأدب في السبعة الأول البوذائية القائلين بخلقه الأول له لأن
في وجه الأرض بدون القول بآدم وحواء اسمه بودة والثاني البراهمة القائلين بأن البر
عقل سماوي ظهر في الأرض بصورة البشر ولم يكن ذكهم من آدم وحواء والثالث وثنية
وهم عبدة الأوثان والصور والكلوس ويجعلونها وسائلًا والرابع الديانة الزرد
المستندة إلى إبراهيم زردشت والخامس اليهود والسادس النصارى والسابع

الاسلام واطلاق الاديان عليها بلحاظ اطلاق الكتاب كما خذله الله ولعنة الله عليه
 لانه هذا الذي اسس ذلك المذهب والآن فلا يطلق على غير الثلاثة الاخرى في اصطلاح
 المسلمين وكذلك المذاهب الكثره التي تصل الى خمسمائة تقريباً والقول بانها من الله
 حدوثاً مع انه لا نسلم الحدوث في الكل كما هو ظاهر مستيقن في بقاءه ذهولاً والقول بغيره
 بجهالة ما مع انه لا نسلم الحدوث كغيره يلزم ان اراد الدخول من الماديين ترجيح بلا مرجح
 مع انه منقوض بالاديان الباطلة كعبدة البقره والنار التي باقية في القرون السابقة
 الى الآن في الهند وثالثاً لا حد للدوام حتى تعرف الحق بدوامه والباطل بذهوله لانه
 لو قلت مثلاً سنتين لينتقض بحسب علمه وسبحانه ولو قلت ثلاثين لينتقض
 بمرور فرعون وشداً حيث على ما يظهر من بعض التواريخ ان فرعون ادعى الألوهية
 لثنتين سنة ولو قلت مائتين بل ازيد فلفعل دينك يصير داهقاً بل دين الكل
 وراء الاسلام فليس يجوز الدخول فيه وانما لا يجب على احد الدخول في ملتكم
 لانك تقول مقتضى البقاء الحقايق فيجب البقاء مع انه في صورة حقايق البقاء فلا
 يحتاجون الى نبي فلم جاء حسين على بالوسائله وبمن ارسل وخامساً ان الباطل والحق
 ليس عبارة عن البقاء والذهول بل عبارة عن البينات والشواهد من المعجزات و
 الحقايق والمعارف وسادساً نقضك بأن الله لا يقدر على دفع من يفتري على الله
 في الوسائل غلطاً لأن بقاء الباطل او حدوثه لا يقدر الله ولم يكن امر الوسائل
 والامامة اعظم من الربوبية وقد اقرت في امر الربوبية عليه عز اسمه جميع كثر من عباده

وقد بقي الى الآن في امره خروجه بليس لعنه الله وسابعا قولك ما سمعنا من احد بشرع
 بغير اذن الله انك صم بكم عي سمع من سجاج ومسلم وغيرهما وثامنا ان قولك
 لا معنى لبقاء المعلول بلا علة فالنفوذ علة الحقايق والبقاء علة قوة النفس ^{صل}
 لكن ليس العلة هي الحقايق وقوة النفس بل علمتها هو الاله تعالى كل عصر ^{الله}
 الخبيث من الطبيب وهو داعي وتاسعا قولك لم امهل الله الكذابين باطل بما قد ظهر
 في الثامن لعنه الله الخبيث من الطبيب وللهلك من هلك عن بينة الخ هنا ثم انهم
 شرعوا في عدة اخبار منها المنقول عن اربعين البهائي مضمونه سيولد في آخر الزمان ولد ياتي
 بكتاب جديد ومثل ياتي في آخر الزمان صبي ياتي بكتاب جديد وفيه اول ليس ذلك
 الخبر في اربعين وسنخبرها مبذوله في العالم تراجموها وثانينا ان ذلك من كلام نوح الدين
 فلا تختلطوا كلام احد في كلام الأئمة المعصومين مع ان كلامه ليس بحجج لاحد وثالثا انه صا
 بحججنا في اخر عمره فليس كلامه بحجج ورابعا انا قد اثبتنا في المقدمة عدم حجية الخبر الواحد
 في العقائد وخامسا ان ذلك من المنشأ بهات وسادسا لا يقاوم مع الاخبار المتواترة
 في الولاية والخاتميه وغيرها مما تربيها انتم الله في نبذه منها ومنها خبر المفضل وفيه اول
 ان المفضل ضعيف فانظر الى كتب رجالنا وثانينا انه خبر واحد ليس بحجج وثالثا لا يقاوم
 المتواتر ورابعا اجنبي عن مقاصدكم فلم تركتم صدر الخبر وذيله او لم يكن فيه ان الحجج مع علي
 بن مريم ومع جبرئيل يدخلون مكة ويتكلمون على الحجر الاسود ويبالغون كثير من الناس معه
 ومع الوف من الجمع ومحارب اعداء الله في مكة والمدينة والكوفة وينادي جبرئيل بان ^{هنا}
 بقية الله

بقية الله وهذه اليد الله الوحي ذلك من الخواص والعلامات التي ظهر لك الخصو
 في حقها والتي وقعت المحاربة في مكة وامثالها فصرف احد لفظ القائم من خبر وطرح علما
 صدره وذيل لا يدل على قاعته احد فيها ذ النجار فانظر فيه فان الامام يذكر قريب ^{يعني}
 علامه واحده منها ما تحققت في ظهورها وليس ذلك الخبر في نقلكم ودرستكم منه الا
 كسر قتلتم اسم محمد بن الحسن عجل الله فرجه من خبر اللوح الذي لا يمكن رده فراجع الكافي ومنها
 ان الارض لا تخلو من حجم فانظر ايها المنصف اي دلالة فيها على قاعته احد وحجته احد ^{منها}
 في كتاب الشافعي نقل الحاج ميرزا حسيني في النجم الثاقب لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول
 الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من امتي او من اهل بيتي اسمه اسمي واسم ابيه
 اسم ابي وفيه ان الشافعي والحاجي اعدا قايان ذلك الحديث وصل اليه باربعين طريقا
 وليس فيه كلم من امتي وكلمة اسم ابيه اسم ابي مع انه خبر واحد مضافا لعدم كون اسم
 ابيه اسم ابيه وبامثال تلك التشابهات والاحاد والسرقة لا يمكن اساس الدين
 وفيها خبر لبيد قال الباقر ع يا ابا لبيد انه عليك من ولد العباس اثني عشر يقتل منهم اربعة
 ويصيب احد هم الذبيحة هم فتد قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفوسقة
 الملب بالهادي والناطق يا ابا لبيد ان لي في حروف القرآن المقطعة لعلماء حبان ^{الله}
 انزل المر ذلك الكتاب فقام محمد حتى ظهر نوره وثبتت كلمته ولد يوم ولد وقد
 مضى من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم قال وتبين انه في كتاب الله في الحروف
 المقطعة اذا عدت بها من غير تكرار وليس من حروف المقطعة حرف ينقصني الا وقيام

من بين هاشم عند انقضائه ثم قال الألف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصا
 تسعون فذلك مائه واحد وستون ثم كان يد وخروج الحسين آلهم الله فلما بلغت مدته قام
 قائم ولد العباس عند المص ويوم قائمنا عند انقضائها بالرافضه ذلك عه
 والتمه الخبز وفيه اول ان لبس المطلق مردود من جهة تروده بين مجهول وضعيف وحس
 وموثق وصحيح بل كلهم من الضعاف والمجاهيل فانظر الى كتب رجالنا آلهم الله وفي بعض النسخ
 لبس الخبز ومن وثايقه خبر واحد لا يعمل به كما مراراً وثالثاً انه من المتشابه المأمور في
 كتاب الله بتركه ورابعاً ان الخبر الروان المباحث في الخبر احدثه المجلس لأن من الخبر
 فلم تسرقون وتدمون في اخبار ال محمد وخامساً انه لا يعاوم الاخبار المتواتره وسادساً
 تدعيت في الولاية وفي مطاوي كلماتنا ان هذا الأمر كان مما يحول الله ما يشاء ويثبت بنص
 الا انه فراجع الائمة فراجع الكافي فمكن حصول البداء وسابعاً انه سيظهر لك ان هذا
 الحديث لا ينطبق الا على محمد بن الحسين فعلى فرض صحة هو تاريخ انتقال الولاية من ابيه
 اليه وثامناً انه اجنبى عن صراكم وغير مرتبط بمقصدكم اصلاً وبيان ذلك اولاً تقرير
 الحديث واعلم رحمك الله انه هو الذي ذكرنا لك لكن اصل المجلس وغيره فيه احتمالات
 وفيه احتمال آخر انتم احتملوا محس احتمالات فانظر الى اربعينه الاول ان تعدد حروف
 المقطع من غير تكرار يعطى تولد الخاتم وهو سنة ثلاث ومائه من الالف السابع
 من الهبوط الثاني ان آلهم الله الكتاب يعطى قيام الخاتم ولبعثه الثالث ان آلهم الله
 عمران يعطى خروج الحسين وقيامه الرابع ان المص يعطى قيام ولد العباس الخامس
 ان آلهم الله

ان الله يعطي قيام محمد بن الحسن هذا ثم شرع في بيان الاول وهو ان بعد تم ادعوا
المقطعة لفظاً نحو الف لام هم وهكذا الى اخر القرآن ثم حذف المكرر بقى (١٠١) ويكون
المراد ان الالف السابعة اذا مضى (١٠٢) يكون تولد الخاتم صم وذلك قوله وتبين
ذلك في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا اعدت من غير تكرار فالضمير في تبين يرجع
الى يوم ولد وسيأتي عامة ذلك الاحتمال في ضمن جواب الرابع واما الثاني يكون المراد
منه اشاره الى بد و ظهور دولة بني هاشم وهم دولة عبد المطلب ومن حين ظهور دولة
عبد المطلب الى ظهور دولة الخاتم يقارب (٧١) والثالث يكون اشاره الى قيام
الحسين وهو سنة ستين من الهجرة وكان بين الهجرة والبعثة ثلاث عشرة سنة لكن
سنتين بد والبعثة من جهة خفاء امر النبي لا بعد من البعثة فيحدج احدى عشر
فاذا اردت ذلك العدد على الستين يخرج (الم) فيكون الاشارة صحيحة (٧١)
من البعثة قيام الحسين واما الرابع فهو اشاره الى بد و قيام ولدا العباس وهو
(١٦١) لكن ذلك التاريخ لا يظهر صدقه لان بد و دولتهم (١٢٢) من الهجرة و
(١٤٥) من البعثة فلا يطابق الخبر ولذلك احتمل المجلس فيه احتمالات منها ال
التامح وهو ان الباقر عم بشره بوجود قيام القائم بالبر ثم قال انه يلزم في سنة
(١٤٥) من البعثة ظهوره لكن حصل البداء وعكس ان يكون الخبر (الم) وهو
سنة ٧١ لان العسكري فاته فيد وتترك سنتين الاولين من البعثة لخفاء
امره ص كما في بعض الحديث وينتقل الامام من الحسن العسكري في ٧١ من البعثة

الضمير في انقضاءها يرجع الى المدة دون الحروف والاعداد ولذلك انظم التزميت في تصحيح
 بدو دولة الحسين والمهدي والعباسية ان ترجع اليها دون الحروف فالجبري خبر بان في انقضاء
 مدة احدى الحروف المقطعة تظهر دولة فلا يجوز استعمال اللفظ في اكثر من معنى واحد
 في تصحيح الاول ترجع الى المدة وفي تصحيح الاخر ترجع الى الحروف ورابعاً لو ارجعت الى الحروف
 فلم اكتفيت ببعضها فتتام مقطعات القرآن يجمع فلم اكتفيت ببعضها فيكون ظهوره في
 (٧٤٠) بعد حذف المكررات والا يكون في سنة (١٣٩٥) وذلك اذا
 لم يحذف المكررات ففى الله فالك وان شئت اخذت المقطعات لفظاً الى اخر
 القرآن فانه يعلم الى ان ينتهى من تكرار الفلك الدوار فلا ينفى عمر الدنيا فتلك حروف المقطعات
 في القرآن فراجع واحب وخامساً اكتفينا بالبعض فان كان مبدء التاريخ مبدء البعث
 فيكون مع انقضاء السبع (١٢٧٤) فلا يطاق مع خروجه وان كان الهجرة مع انه يخالف
 الحكم الملزوم استعمال اللفظ في اكثر المعاني فيكون (١٢٧٤) وسادساً انحصنا
 من اين رجت بالغيب ان الامام جعل مبدء التاريخ سبع سنين قبل الهجرة وسابعاً
 انحصنا فاذا ازيد عليه سبع فيكون (١٢٧٤) لانك جعلت المبدء له ولا غير وان
 جعلت المبدء اول ظهور الحسين سنتين وهو اول الهجرة ثم ازدت عليه سبع
 بصير سبع وستين فاذا ازدت على ١٢٧٤ ١٢٨٤ ١٢٩٤ وثالثاً ان الامام قال من
 غير تكرار وانتم اخذتم التكرار وتامعاً من اين درست في التاريخ المسطور المنشتر
 في تمام العالم ادعوتهم علناً كان قبل الهجرة بسبع سنين مع انه في اول اليوم من مدة

ثلاث عشر سنة كان علناً ولم يكن امر النبوه سرقة او تقية كي يكون مكتوماً واما ما سمعت
 من المجلسي الفاسي من جهة عدم شياعه لانه يحكم والا فليس ينبغي وعاشراً ان تلك
 ان الامام رجاً بالقيس جعل المبدئ سبع سنين قبل الهجرة بناقضي قولك تزيد السبع على
 اول صيد والبحر والخاص انك بعد الاطاط بعدة كلامهم تعرف ان المبني ليس على اساس
 حتى يتكلم فيه ولقد ذكرنا بنده كي يعرف ان البناء على الجعل والسرقة ونقل الاعاد ونقل
 الضعاف والمنتشبهات فادجع بقية الاخبار التي عسكوا بها مثل انه قال ص لوصحت
 امتي في يوم ولا نصف يوم اولاً وجدنا الجرح وثانياً واحداً وثالثاً مثله ورابعاً
 لا يعارم مع التواتر وخامساً تفسير بالرأي وسادساً في صورة السلام قد تجاوز عن
 اليوم لان مرادهم من اليوم على نزع يوم الربوبية وهو الالف فحدد نزع الاسلام به
 وسابعاً ان المراد من اليوم هو يوم السعادة المعروف المستعمل في المحادكات مراده
 ص على فرض صحة انكم ان علمتم بما ثبت به فلكم السعادة الثامنة ولكم يوم السعادة والا
 بالقياس الى ايام جاهليتكم فلكم نصف يوم السعادة فراجع تواريخ العرب الى كم استعمل
 اليوم فيما ذكرنا والله الهادي في اذا كنت عاملاً تعرف المبني والمباني ولنذكر عدة آيات
 عسكوا بها منها ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
 فالقرآن ناطق بفتح القرآن فهم بالانضمام يوم الربوبية والجبر المدعي المذكور يتم المطلوب
 رانت خبر بهذه الهديان هل لذلك جواب فما كل التماس من بدو الاسلام الى الان
 في ان ضرب برأيت ومن كان كذلك فليتبصر فمقدمة من النار فنقول اولاً ان المراد

منه هو انقضاء عمر افراد البشر وثانياً انقضاء مدة الامم السالفة والثالث قد عرفت في اللمعة الثامنة
 من النور الثاني ان اجل عمر الامة المرحومة الى الورود الى الخوض وانما يثبت الله الارض ورابعاً
 سلمنا من اين يدل على نبوة احد وامامة احد فرضنا محالاً اجبر بوقوع النسخ ومنها وان
 حيد الهم الغالبون ومنها ان الباطل كان زهوقاً ومنها ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم
 يأذن به الله ومنها والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب لهم هجرتهم داحضة عند ربهم
 ومنها ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذناه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وامثال تلك
 الايات الدالة على توحيده الالهى جل وعلا بمن يفتري على الله واضلال الباطل وقدره
 الله على الاخفاء وتأيد الحق والبشارة للمؤمنين الى غير ذلك من نسخ تلك العنادين ونعمه
 ان اخذه الوتين عبارة عن قتل المدعى بلامهله وهلكته في الافتراء وهلكته في اضلال
 الباطل وغفل عن المراد من ان اخذ اليمين وقطع الوتين عبارة عن طيات العقل وذفاً
 وتشتت الافكار حتى تختلف الدعوى بحيث يفتضح بين الناس كما عرفت في صدر المبحث في
 دعاويه الجهمية فيها كتاب محمّد وبقية الانبياء فهل ترى فيه اختلاف كلمة وتباين الدعاوى
 بل من اوله الى آخره امروا بالتوحيد والمحسنات ونهى عن القبايح واظهر والعبودية
 وادعوا الى الله محالاً حتى لا والله انه ما غفل بل استحوذ عليه الشيطان فاناه ذكر الله
 العظيم ولما وصل القلم الى ذلك المقام قد جف لجهات الاولى كنت زعمت انهم كيفية
 الاوربان والمذاهب يتكلمون على قانون الانسانية فلعلم اشبه عليهم الامر لانية اوطق
 فلما نظرت الى استدلالهم تأسفت على الوقت وعرفت انهم من الماديين والثانية بعد اثبات

الامام والخاتم وبعد الاحتياج الى الجواب والثالثة من جهة وصول آوان التحصيل والاستغفار با
 مثال تلك مع وجود الاله في البين محتاج الى عمر مجاز ومعاش كذا وليست الا شغل البطالين
 وهذا المقدار من البيان للاطلاع على حقيقة الحال ليكون عبرة لاولي النهى ولي جهات اخرى ^{الله} اسئل
 بحسب الموعود في اصلاحها والله الهادي والمنقذ القهار كاستدلالهم ببذل المال والحياة
 في حق الدال على الحقانية والالم يكن الناس منها المستلزم للحقانية محارب محمد وعلى ^{الحسين}
 وهرون اخ موسى وامثال هؤلاء وكفبتهم على تمام العالم عبدة قليله المستلزم لحقانية نبي
 وامثاله مع الكذب المحض في الغلبه كبقية الكاذبيه الاعاجيب التي اراد ان يجعلها معجزة لنفسه
 كاجاوه في البيان لقبض روحه في احد الحرمين وبناء القبة العالميه من البلور والزجاج
 على قبره والسرير السبع عشر في امام قبره كي يجلسون علماء ائمة عليهم وليفتون الناس وكاجبا
 بتصرف الاقاليم السبع في حياته بمدة قليله فراجع كقرياته فيه وكقولهم بانه امي مع انه تعلم
 في شيراز وفي الجف وفي كربلا الى غير ذلك ويقولون لا بد لنا من آذر بايجان من امر يقوم
 شئ من عمره ان الشئ هو هلاكته فيه مع حدوث مائة حادثة فيه بحيث لا يعد قتل
 شئاً كاعتقاد سلطنة نادر في مغان ومعاودة الاسلام والكفر في كلستان چاي
 ويقولون ان يظهر صبي في اخر الزمان ذو كتاب جديد وشرع جديد على العرب ^{شديد}
 وفي اخر ان يظهر صبي من بني هاشم ويا من الناس يبيعه و هو ذو كتاب جديد و يبيع الناس
 بكتاب جديد على العرب شديد وفي اخر لو يعلم الناس ما يصنع القائم لأحب الكرم
 ان لا يروه وانه يقوم بأمر جديد على العرب شديد وفي اخر يقوم القائم بأمر جديد
 وكتاب جديد

وكتاب جديد وفي آخره القائم يبطل ما كان قبله بأمر الله إلى غير ذلك وسمى ذلك دليل
 لطيفاً عندهم وفيه أولاً عدم ثبوت بعض تلك الأخبار وثانياً أنها جبر واحد وثالثاً أنها
 متشابهة ورابعاً لا قيام الأخبار المتواترة وخامساً سليمة البرهان لا يدل على صفة
 الصفة وما دسنا إلى الآن جماعة الأعراب ما عرفوا اسم فضلاء عن دينهم أو يكون عليهم
 شديد رابعاً يتلزم مذهبهم من كان قبلهم ومن ادعى قبلهم خصوصاً الذين كانوا على
 العرب شديد كجماعة الوهابية والقراطة الذين غلبوا على الأعراب حتى أخذوا بحج
 الأسود في سنة ١٢٧١ حتى عادت بعد اثني وعشرين سنة إلى غير ذلك من ادعى
 الراسم باسم النبي والامام أو غيرها فراجع التواريخ والله الهادي المنتقم القهار
 والحمد لله على الهداية وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وذوهم الأئمة
 المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين وقد فرغت من تسويد هذه
 الأوراق في ضحى يوم الاثنين في العاشر من الشهر الخامس من
 السنة التاسعة من العشرة السادسة من المائة الرابعة
 من الألف الثاني الهجري على مهاجرة الف تحية والسلام وأنا
 أقل طلبية العلم الراجي لمطف ربه الخفي جل الملاءمة
 الصفي المصنوع له الشيخ هادي الطرفي المدعو بعمرنا
 أحمد الطرفي النجفي مولداً ومسكناً ومدا
 فناً انشاء الله تعالى راجياً من أخواننا
 المشاهير للاستاذ الأعظم الدعاء في مظان الأجابه مصنف هذا

كانت بغيره
 ربيع
 بغيره

وكانت بغيره
 ربيع
 بغيره

وكانت بغيره
 ربيع
 بغيره

